

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

بعض العــوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط

Contributing Factors to Marital Maladjustment as Perceived by Reconciliation Officials & Spouses in Muscat Governorate

رسالة ماجستير مقدمة من:

ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص:

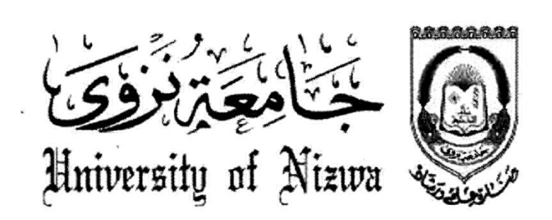
إرشاد نفسي

إشراف:

د/ هدى أحمد الضوي

د/ آمال محمد بدوي　　　　د/ محمد علي دقه

2013



جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

دراسات عليا/ ماجستير

استمارة توقيع لجنة المناقشة بإجازة الرسالة

اسم الطالبة: ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية.

التخصص: الإرشاد النفسي.

العام الجامعي:2013/2012.

- عنوان الرسالة : " بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط ".

- **تاريخ المناقشة** : 28 أبريل 2013م.

توقيع لجنة المناقشة

اسم المناقش	التوقيع
د. محمد أحمد نقادي	[توقيع]
د. أمجد محمد هياجنة	[توقيع]
د. عائشة عجوة	[توقيع]

إهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع، وما تعلمت إلى ..

من عزز طموحي وإرادتي..

إلى من شدَ أزري وعزيمتي..

إلى من أوصاني الله بهما خيراً، وربياني صغيراً، ودعيا لي بالتوفيق دوماً..

لروح والدي الطاهرة تغمده الله بواسع رحمته ، وأسكنه فسيح جناته..

ومقام والدتي الحبيبة أطال الله بعمرها على طاعته..

إلى من كان بجانبي خطوة بخطوة وشاركني لإنجاز هذه الدراسة دون كلل أو ملل لوليف روحي وشريك حياتي..

إلى كُل مُهتم بصالح الأسرة في مجتمعنا..

وكُل أُسرة تبني صُناع المستقبل ..

الباحثة

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء هيئة التدريس في قسم الإرشاد النفسي بجامعة نزوى على ما بذلوه من جهد ، وما قدموه من علم وتوجيه وإرشاد خلال فترة الدراسة.

وإلى الأساتذة الأفاضل الذين كان لهم الفضل الأكبر بعد الله في انجازي لهذا العمل، وأخص بالشكر: مشرفة الرسالة الدكتورة/هدى أحمد الضوى، والدكتور/علي عبد جاسم الزاملي: أستاذ المناهج والتقويم بجامعة السلطان قابوس على ما قدماه لي من النصح والتوجيه والاقتراح لتعزيز البحث.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة في وزارة العدل على حسن تعاونهم معي في الحصول على الإحصاءات المطلوبة لإنجاز هذا العمل، والسماح لي بتطبيق المقياس على عينة الدراسة.

وإلى أعضاء لجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط لمساعدتهم لي في تطبيق المقياس عليهم.

وإلى أفراد عينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط من الأزواج والزوجات الذين تم تطبيق المقياس عليهم.

كما أشكر كل من ساعدني في مسيرتي نحو انجاز هذه الرسالة، سائلة المولى جلت قدرته أن يجعل ذلك في ميزان أعمالهم ، وأن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه ولخدمة العلم وأهله.

الباحثة

ميمونه بنت يعقوب الهنائية

فهرس المحتويات

يتبع فهرس المحتويات

قائمة الجداول

يتبع قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

ملخص الدراسة

بعض العــوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط

إعداد

ميمونه بنت يعقوب بن عُدي الهنائية

إشراف

د/هدى أحمد الضوي

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعضاً من العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر القائمين على لجان التوفيق والمصالحة والمترددين عليها من الأزواج والزوجات في محافظة مسقط.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر أعضاء لجان التوفيق والمصالحة وبعض الأزواج والزوجات المترددين عليها بمحافظة مسقط.

ولتطبيق الدراسة تم اختيار عينتين: العينة الأولى متمثلة بالأعضاء القائمين على لجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط بكل من ولاية (السيب، بوشر، العامرات)، والبالغ عددهم (12) عضواً، والذين هم على اتصال مباشر مع الأسر المترددة في الفترة (مايو2011- مارس2012م) والعينة الثانية متمثلة ببعض الأزواج المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط والمكونة من (15) أسرة.

وتم التحقق من صدق وثبات المقياس بالإجراءات الإحصائية المناسبة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

* ترتيب العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما قدرها أعضاء لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط كالتالي: (الشخصي- العاطفي- التنظيمي- الجنسي).

* ترتيب العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما قدرها بعض الأزواج المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط كالتالي: (العاطفي- التنظيمي- الشخصي- الجنسي).

* توجد فروق داله إحصائيا بين تقديرات عينتي الأعضاء والمترددين في العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي في البعدين الجنسي والشخصي عند مستوى دلاله ($\alpha \geq 0.01$).

* لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات عينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بالنسبة لمتغير عمل الزوجة، المؤهل التعليمي، درجة القرابة وبلد المنشأ، عدد الأبناء، العمر عند الزواج، الفارق العمري بين الزوجين.

* توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات عينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة وفق متغير مدة الزواج، والمتغير النوعي.

وفي ضوء النتائج السابقة توصلت الباحثة إلى بعض التوصيات التي قد تسهم في تعزيز التوافق الزواجي بين الأزواج.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

مـقـدِّمـة:

الزواج هو الرابطة الشرعية القانونية التي تجمع رجلاً وامرأة لتكوين الأسرة التي هي الخلية الأساسية لكل بنية اجتماعية تنعكس قوتها وتماسكها على المجتمع وبضعفها وتفككها تكثر العلل الاجتماعية والانحرافات السلوكية في ذلك المجتمع، والقرآن الكريم يحدد ذلك في قوله تعالى :

❋يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ❋[1] .

وفي النظام الأسري يتمثل الهدف من النظام الزواجي تحقيق التوافق الزواجي والانسجام الشخصي الذي يعني بالميل النفسي المعبر عن المحبة والود والاتفاق والعلاقة الطيبة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة، إذ أن الأصل في التوافق الزواجي أن يتحقق لكل من الزوجين الاستقرار الأسري، والشعور بالرضا (الكندري، 1992).

والحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة، فتشوبها بين الحين والأخر بعض الخلافات مما يتطلب إيجاد جو من التوافق الزواجي لحل المشكلات التي تعقد الحياة الزوجية واستقرارها، لذا يعد التوافق الزواجي شرط هام من شروط الحياة الزوجية الناجحة، وركن أساسي من أركان بناء الأسرة المستقرة والحفاظ على كيانها كأسرة قوية متماسكة مشبعة لاحتياجات أعضائها النفسية، والجسمية، والاجتماعية، وهذا التوافق ناجم عن توافق في الاختيار المناسب للطرف الأخر والاستعداد للحياة الزوجية، وبدونه يصبح هذا البناء ضعيفاً هشاً ومعرضاً للانهيار، ويشمل هذا التوافق عدة أوجه كالتوافق الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والروحي، والعاطفي، والجنسي.

ونتيجة لتعرض العالم للعديد من المتغيرات متمثلة في صراع الأدوار وتعدد المهام والمسؤوليات والحالة الاقتصادية وغيرها، مما انعكست آثارها على الحياة الاجتماعية فتأثرت الأسرة وبدأ الجميع في إيجاد الحلول لإعادة الاستقرار الأسري والأمن داخل الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، والمجتمع هو مجموع الأسر الموجودة فيه، وهو ما دعا كثير من الباحثين في علم النفس والتربية والأسرة لدراسة العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري بشكل عام والتوافق الزواجي بشكل خاص.

---

(1)سورة النساء، آيه (18)

وقد أشارت دراسات وكتابات عديدة في العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي كالمشكلات الناجمة عن خروج المرأة للعمل، وصعوبة القيام بالواجبات الزوجية، واختلاف الزوجين في الميول والاهتمامات، والتفاوت في السن، واختلاف المستوى التعليمي والثقافي بين الزوجين، واختلاف الشخصية وغيرها.

ورد من خلال السيد(2008) أن الخلافات الزواجية تنشأ نتيجة اختلاف المستوى الفكري والثقافي بين الزوجين، واختلاف الاتجاهات وأساليب التفكير والميول بينهما، بالإضافة إلى الضغوط الاقتصادية.

وبينت نتائج دراسة السيد والصبوة(2004) إلى إمكانية التنبؤ بالاختلال الزواجي من خلال معرفة مقدار كل من التعاطف بين الزوجين، ونوع وطبيعة الإدراك الإيجابي للأخر كشريك حياة.

فيما أظهرت دراسة العامر(2000) تأثير البعد الأخلاقي والثقافي والنفسي والاجتماعي والشخصي على التوافق بين الزوجين ، وانخفاض تأثير البعد المادي على التوافق الزواجي.

وأشارت دراسة هاشم(2001) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية والشخصية.

و مجتمعنا العُماني خلال السنوات الأخيرة كغيرة من المجتمعات الخليجية والعربية تعرض للعديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وأصبح في ظل العولمة والإنترنت والفضائيات منفتحاً أكثر من قبل على المجتمعات الأخرى ومتأثراً بها، فانعكس ذلك على الأسرة، وتأثر الزواج بهذه التغيرات باعتباره الأساس الشرعي لتكوين الأسرة ، وتنوعت المشكلات الأسرية بين الأزواج والزوجات، فأصبحت الحاجة لدراسات علمية متخصصة غاية يسعى إليها القائمون في مجال الإرشاد الزواجي والأسري.
وعليه يعمل البحث الحالي كمحاولة علمية للكشف عن بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي بالمجتمع العُماني من وجهة نظر القائمين بلجان التوفيق والمصالحة التابعة لمكاتب العدل ومن وجهة نظر بعض الأزواج والزوجات المترددين عليها بمحافظة مسقط.

ولما للإرشاد من دور في تحقيق التوافق الزواجي من خلال التخفيف من المشكلات الزوجية والتوعية الأسرية والوقاية من الخلافات الزوجية، ونتيجة لحاجة مجتمعنا العُماني لمثل هذه الدراسة مما قد تسهم، أو قد تحقق، أو قد توفر فرصة للمقبلين على الزواج والمتزوجين للحفاظ على البناء الأسري وعلى استمرار يته وتقوية دعائمه. وهو ما دعا الباحثة للتفكير به، وما تسعى لتحقيقه من

خلال دراسة الموضوع في محاولة حصر لبعض العوامل التي لها علاقة بسوء التوافق الزواجي في المجتمع العُماني من وجهة نظر القائمين في لجان التوفيق والمصالحة ومن وجهة نظر المتزوجين أنفسهم.

مشكلة الدراسة:

للتوافق الأسري تأثير على تنشئة الإنسان وتنمية شخصيته، وتكوين مفهومه عن نفسه، وتحديد قيمه ومعتقداته واتجاهاته وميوله، وإكسابه الأساليب التي يتوافق بها مع نفسه ومع بيئته، ويعتمد توافق الإنسان مع نفسه على توافقه مع أسرته، فالذي ينشأ في أسرة متماسكة يشعر بالأمان وينمو سوياً ويتمتع بصحة نفسية، بعكس الفرد الذي ينشأ في أسرة مفككة يتعرض للحرمان والإحباط ويعيش الاضطراب، ويختل نموه النفسي، فالتوافق الأسري هو المسؤول عن نشأة الإنسان (مرسي، 2008).

فالأسرة تمثل اللبنة الأولى الأساسية في المجتمع ودرعه الواقي ضد المخاطر فما يهدد استقرار الأسرة ينعكس على أفرادها، وعندما تستقر العلاقة بين الزوجين يتأثر أفرادها، ولكل فرد منا شخصيته المستقلة التي تؤثر في طريقة تناوله للمواقف المختلفة وطريقة التعامل معها، نتيجة لاختلاف بنائه النفسي وتكوينه الاجتماعي، وعندما يفكر الفرد بالزواج يبحث مع من يتوافق مع خصائصه النفسية والاجتماعية والشخصية فعملية اختيار الزوجة أو الزوج عملية نفسية إرادية كما أشار لها مرسي(1995) تدخل في مسؤوليات الفرد عن تنمية صحته النفسية، إذ أن عدم الإختيار الزواجي السليم قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم التوافق الزواجي.

وقد أظهرت دراسة أجرتها الحبسي(2010) بهدف التعرف على ملامح النزاعات الأسرية في الأسرة العُمانية من خلال المتنازعين المترددين لدى محكمة مسقط الابتدائية أن معظم المتنازعين تم زواجهم عن طريق اختيارهم الشخصي، واستمرت حياتهم الزوجية أكثر من خمس سنوات، وأن النزاعات حدثت بينهم منذ بداية الزواج، كما أن هناك مجموعة من الأسباب تؤدي إلى النزاعات الأسرية، من أهمها سوء المعاملة والعشرة ومشاكل النفقة، والتأثير السلبي للوسائل التكنولوجية الحديثة على الأسرة.

من جانب آخر فقد ذكرت إحصائية وزارة العدل لوثائق الزواج واشهادات الطلاق الصادرة من دوائر كاتب العدل بالسلطنة في عام 2009م كما هو موضح بجدول (1):

جدول(1)

وثائق الزواج واشهادات الطلاق الصادرة من دوائر الكاتب بالعدل لعام 2009م

وثائق الزواج الصادرة من دوائر الكاتب بالعدل لعام 2009م		النسبة
محافظة مسقط	4002	
إجمالي المحافظات	24924	%16
اشهادات الطلاق الصادرة من دوائر الكاتب بالعدل لعام 2009م		
محافظة مسقط	587	%23.4
إجمالي المحافظات	2505	

وبمقارنة إحصائية إشهادات الطلاق مع إحصائية وثائق الزواج خلال عام 2009م يتبين أن نسبة إصدار إشهادات الطلاق بلغت 10% مقارنة بعدد وثائق الزواج الصادرة.وقد سجلت محافظة مسقط أعلى نسبة في إشهادات الطلاق مقارنة ببقية محافظات السلطنة والمركز الثاني في وثائق الزواج.

كذلك اشارت إحصائية وزارة العدل لوثائق الزواج واشهادات الطلاق الصادرة من دوائر كاتب العدل بالسلطنة في عام 2010م كما هو موضح بجدول (2):

جدول (2)

وثائق الزواج واشهادات الطلاق الصادرة من دوائر الكاتب بالعدل لعام 2010م

وثائق الزواج الصادرة من دوائر الكاتب بالعدل لعام 2010م		النسبة
محافظة مسقط	3448	
إجمالي المحافظات	20820	%16.6
اشهادات الطلاق الصادرة من دوائر الكاتب بالعدل لعام 2010م		
محافظة مسقط	622	% 23
إجمالي المحافظات	2736	

وبمقارنة إحصائية إشهادات الطلاق مع إحصائية وثائق الزواج خلال عام 2010م يتبين أن نسبة إصدار إشهادات الطلاق بلغت 13%مقارنة بعدد وثائق الزواج الصادرة.وقد سجلت محافظة مسقط مع منطقة الباطنة أعلى نسبة في إشهادات الطلاق مقارنة ببقية محافظات السلطنة، كما سجلت محافظة مسقط المركز الثاني في وثائق الزواج.

نلاحظ مما سبق وبالرغم من تقارب الإحصاءات في وثائق الزواج واشهادات الطلاق بين العامين (2009 -2010م) إلا أن هناك ارتفاع حالات الطلاق بنسبة 3% في الفترة ذاتها. لكن بالمقابل تشير الإحصائيات إلى الزيادة المطردة في عدد المقبلين لطلب الصلح، فقد ذكرت إحصائية وزارة العدل أن عدد الطلبات الشرعية الواردة على لجان التوفيق والمصالحة بالسلطنة في عام 2010م بلغت (2370) طلب مقارنة بـ(1829) طلب عام 2009م، مما يؤكد الدور الفعال لهذه اللجان في الحد من النزاعات الأسرية، والسعي لتحقيق التوافق الزواجي بشكل خاص والتوافق الأسري بشكل عام.

كذلك ومن خلال زيارات الباحثة الاستطلاعية لبعض لجان التوفيق والمصالحة في محاولة لرسم تصور مسبق لأسباب النزاع الأسري، وبمحاولة الباحثة الإطلاع على الأدبيات السابقة حول سوء التوافق الزواجي في المجتمع العُماني لم يتيسر لها العثور - بحدود علم الباحثة- إلا على دراسات محددة في التوافق الزواجي، وهي دراسة (الفهدي2010؛ المعولي2009؛ الجهوري2008).

وعليه فإن أهمية دراسة موضوع التوافق الزواجي يتضح عندما يكون منخفضاً في المجتمع فإن ذلك الانخفاض سيؤدي إلى التأثير السلبي على المجتمع، لذا تم تحديد مشكلة الدراسة وبلورتها على النحو التالي" ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والجنسية والتنظيمية والعاطفية في سوء التوافق الزواجي بمحافظة مسقط؟.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والجنسية والتنظيمية والعاطفية في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون في لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط ؟.
2- ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والجنسية والتنظيمية والعاطفية في سوء التوافق الزواجي كما يدركها الأزواج والزوجات المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات القائمين في لجان التوفيق والمصالحة وبعض الأزواج والزوجات المترددين عليها في درجة مساهمة بعض العوامل في سوء التوافق الزواجي بمحافظة مسقط؟.
4- هل يتأثر سوء التوافق الزواجي تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية مثل:المتغير النوعي، وعمل المرأة، و العمر عند الزواج، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الزوجين، ودرجة القرابة وبلد المنشأ، وعدد الأبناء ، والمؤهل التعليمي؟.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من جملة أسباب دعت اختيار موضوع البحث، حيث تتشكل أهمية الدراسة والحاجة إليها من الناحية النظرية والتطبيقية فيما يلي:

1- تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي يتطرق إلى الحياة الزوجية في الأسرة والتي هي أساس المجتمع، فالتوافق الزواجي عندما يكون منخفضاً في المجتمع سينعكس سلباً على الأسرة وهذا سيؤثر على التوافق النفسي والعلاقات الاجتماعية لكلا الطرفين ويمتد تأثيره إلى الأبناء.

2- نظراً لندرة البحوث في المجتمع العُماني والتي تتـناول مشكلات التوافق الزواجي ـ حسب علم الباحثة ـ فقد ظهرت ضرورة دراسة هذه المشكلات , ذلك أن الكشف عن هذه المشكلات يساعد في تشـخيصها ومعرفة أسبابها الفعلية , وبالتالي محاولة علاجها.

3- ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج قد توفر معلومات تسهم أو تفيد في بناء برامج إرشادية علاجية ووقائية قد تسهم في تخفيف سوء التوافق الزواجي.

4- تزويد مجال الإرشاد الزواجي بالمجتمع العُماني بمقياس من إعداد الباحثة لتحديد دور بعض العوامل في سوء التوافق الزواجي في المجتمع العُماني. وذلك تلبية لحاجة المجتمع العُماني للدراسات النظرية والتطبيقية المرتبطة بمجال الإرشاد الزواجي والأسري.

5- توجيه أنظار القائمين في لجان التوفيق والمصالحة إلى أبرز العوامل والمتغيرات التي لها علاقة بسوء التوافق الزواجي، مما تتيح فرصة لمزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بمثل هذا الموضوع في المستقبل.

6- تعتبر هذه الدراسة إضافة دراسية إلى بقية الدراسات المتصلة بهذا الموضوع خصوصاً مع قلة الدراسات التي تناولت الموضوع حول دور لجان التوفيق والمصالحة بالسلطنة للتصدي للمشكلات الأسرية وليكن مرجع ترجع إليه الأسر والباحثين والدارسين وإلى كل مقبل على الزواج.

أهداف الدراسة:

حيث أن هدف الدراسة الحالية هو الكشف عن درجة مساهمة العوامل الشخصية والعاطفية والجنسية والتنظيمية في سوء التوافق الزواجي بالمجتمع العُماني من وجهة نظر القائمين في لجان التوفيق والمصالحة وبعض الأزواج والزوجات المترددين عليها فإن الدراسة الحالية:

1- التعرف على درجة مساهمة العوامل الشخصية والجنسية والتنظيمية والعاطفية في سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر القائمين على لجان التوفيق والمصالحة ومن وجهة نظر الأزواج والزوجات المترددين على هذه اللجان.
2- معرفة الفروق بين تقديرات القائمين في لجان التوفيق والمصالحة وبعض الأزواج والزوجات المترددين عليها في درجة مساهمة بعض العوامل في سوء التوافق الزواجي بمحافظة مسقط.
3- التعرف على تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على التوافق الزواجي.

محددات الدراسة:

يتحدد مجال الدراسة بالمحددات التالية:

أ) المحددات الجغرافية:- طبقت الدراسة على لجان التوفيق والمصالحة التابعة لمكاتب العدل بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان.

ب) المحددات البشرية:- اقتصرت الدراسة على فئتين: فئة من بعض المترددين من الأزواج والزوجات على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط ، وفئة الأعضاء بلجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط والذين هم على اتصال مباشر مع عينة المترددين.

ج) المحددات الزمنية:- يقتصر هذا البحث على دراسة موضوع سوء التوافق الزواجي في المجتمع العُماني في الفترة (مايو2011- مارس2012م).

د) المحددات الموضوعية:- وتتعلق بالصعوبات التي واجهتها الباحثة أثناء تطبيقها لأدوات الدراسة والمتعلقة بمجتمع وعينة الدراسة.

هـ) المحددات المنهجية :-كما تتحدد الدراسة بصدق وثبات الأداة المستخدمة فيها، والتي هي من إعداد الباحثة وهي مقياس سوء التوافق الزواجي بعد تقنينه في إطار البيئة العُمانية وذلك للتحقق من أسئلة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

التوافق الزواجي Marital Adjustment:

هناك مجموعة من التعريفات لباحثين وخبراء مهتمين منها:

"حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة العلاقات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة" (سليمان، 2005، ص29).

ويعرفه المهدي"بمعنى التكافؤ أي تقارب الزوجين من حيث السن والمستوى الإجتماعي والثقافي والقيمي والديني والذي يجعل التفاهم ممكناً، حيث توجد مساحات مشتركة تسمح بدرجة عالية من التواصل بين الطرفين"(المهدي، 2008، ص63)

سوء التوافق الزواجي Marital Maladjustment:

يعرفه سوبر Sauber "بفشل الزوجين في إعداد نفسيهما بشكل كاف قبل الزواج ليتعايشا مع المتطلبات الحالية والمسؤوليات المتنوعة التي يتوقعونها"(السيد، 2008، ص44).

أما إجرائيا فتُعرفه الباحثة:

يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يقاس من خلال الجوانب التالية: العاطفي،الجنسي،التنظيمي، الشخصي.

لجان التوفيق والمصالحة:

وتُعرف هذه اللجان كمفهوم قانوني بـ "تسوية القاضي أو من يقوم مقامه للنزاع المعروض عليه من الأطراف بشكل ودي واختياري دون اللجوء إلى القضاء، مع إبداء الاستعداد اللازم لتبادل ما يلزم من تنازلات وتضحيات ببعض الحقوق من أجل الوصول إلى توافق أو عكس ذلك ويتم تسجيله في محضر رسمي ذي قوة تنفيذية فيما بين الأطراف أمام باقي الجهات القضائية" (وزارة العدل، 2007، ص80).

الادراك:

هو استجابة لمثيرات حسية معينة من حيث أشكالها ومعناها والإحساس بها ثم تفسير هذا الإحساس بالتفكير ومعالجة المعلومات للإفادة منها في بناء الأحكام واتخاذ القرارات (شوقي، 2000).

المترددين:

إجرائيا فيُعرف: بمجموعة من الأفراد والمتمثل هنا بالأزواج والزوجات المراجعين على لجان التوفيق والمصالحة.

العوامل المسهمة:

يُعرف اصطلاحاً بأنه " المتغير الذي يؤثر في ظاهرة ما ، ولا يمكن أن يوجد بمفرده إلا متفاعلا مع غيره من المؤثرات الأخرى ويصعب عزله بالتجربة ودراسة أثره في العوامل الأخرى بدقه" (الشميمري، 2006، ص29)

أما إجرائيا فيُعرف: بمجموعة من الجوانب الموضوعة للدراسة وتتمثل بالعوامل التالية: التنظيمية ، الشخصية، العاطفية و الجنسية المسهمة في سوء التوافق الزواجي.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدِّراسات السَّابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتعلق بموضوع الدراسة، واستعراضًا لدراساتٍ سابقةٍ ذات صلةٍ بمشكلة الدراسة.

أولا:الإطار النظري

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على تأثير بعض العوامل على سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر القائمين بلجان التوفيق والمصالحة وبعض الأزواج والزوجات المترددين عليها. وسوف تتناول الباحثة في هذا الفصل العناصر الأساسية في الدراسة وهي:

- **التوافق الزواجي:** مفهومه، والمفاهيم المتداخلة والمتشابهة معه، و العومل المؤثرة فيه، وأهم النظريات المفسرة له.

- **الخلافات الزوجية:** مفهوم الخلافات الزوجية، وكيف ينشأ الخلاف، وأنواع الخلافات وأسبابها.

- **لجان التوفيق والمصالحة:** ماهية لجان التوفيق والمصالحة، وشروط التوفيق والمصالحة، وقانون التوفيق والمصالحة.

التوافق الزواجي Marital Adjustment:

أحد الأهداف الأساسية للإرشاد الأسري والزواجي تحقيق التوافق الزواجي بين الزوجين، لإنعكاس آثاره على المناخ الأسري والإجتماعي، فالتوافق الأسري هو المسؤول عن نشأة الإنسان ونموه السوي وغير السوي، وهذا يعتمد على طبيعة الأسرة التي نشأ بها الفرد متماسكة مترابطة أم مفككة متصدعة، كما أن تأثير التوافق الأسري لا يقتصر على توافق الإنسان مع نفسه، بل يمتد توافقه إلى ميادين أخرى في الحياة، كالتوافق الإجتماعي والتربوي والمهني، وللتوافق الأسري أبعاد ومجالات متعددة كالتوافق الزواجي، والتوافق الوالدي، وتوافق البنوة، وتوافق الأخوة، والتأثير متبادل بين هذه المجالات، كما أن التأثير الأكبر للتوافق الزواجي على كل مجال من مجالات التوافق الأسري (مرسي، 2008).

أ.مفهوم التوافق الزواجيMarital Adjustment :

1- المفهوم المعجمي للتوافق الزواجي:

التوافق ADJUSTMENT:

جاء في الفيروزآبادي(1952، 299ج3) أن التَوافُقُ: الإتِفاقُ والتظاهر، وإتَّفَقَا: تقاربا والمُتَوَفِقُ من جمع الكلام وهيأه.

وذكر (مصطفى والزيات وعبد القادر والنجار،1972، ص ص1046-1047) (وَفِقَ) الأمر(يَفِقَ) وَفْقاً: كان الأمر صواباً مُوافقاً للمراد. (وَافَقَ) فلان بين الشيئين مُوافقةً ووفاقاً: لاءَمَ وفلان فلانا في الشئ وعليه اجتمعا على أمر واحد فيه.(وَفّقَ) بين القوم: أصلح. و(التَّوَافُقُ) في الفلسفة : أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك.

الزواجي Marital:

ذكر ابن منظور(1956) الزواج في اللغة اسم مصدر من زوج يزوج ومصدره تزويج وزواج وازدواج ومزاوجة، وكلها دالة على اقتران الشيء بشئ أخر، ولفظ الزواجي منسوب للزواج، وهو اقتران الرجل بالمرأة.

2- المفهوم النفسي للتوافق الزواجي Marital Adjustment:

التوافق Adjustment:

ذكر جابر وكفافي (1988، ص65) بأنه "عملية تعديل الإتجاهات والسلوك لكي تُوفي بمطالب الحياة بشكل فعال مثل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين والتعامل الكفء مع المواقف المشكلة أو الضاغطة وتحمل المسؤوليات وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية".

أما القيسي(2006، ص194) يُعرفه بأنه" مصطلح في علم النفس يستخدم لوصف العملية السلوكية التي يقيم بها الإنسان توازناً بين حاجاته المختلفة، أو بين حاجاته والعقبات التي تعترضه في محيطه".

الزواجي Marital:

من خلال زكي(2008) عَرف الزواج : بأنه تنظيم اجتماعي يشير إلى اتحاد الذكر بالأنثى بغية تأسيس الأسرة ، ويقوم على الإنسجام الجنسي والتفاهم الفكري.

وبما أن الزواج يعتبر هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات، كذلك التوافق الزواجي يعد مطلباً أساسياً لضمان استقرار ونجاح العلاقة الزوجية في مواجهة الضغوطات الحياتية التي يتعرض لها الزوجين و ركيزةً أساسية في نماء الأسرة وإستمراريتها.

و تكمن أهمية التوافق الزواجي في تحقيق السعادة الزوجية من خلال ما يقدمه كل من الزوجين للأخر من مشاعر الحب والتقدير والإحترام والثقة المتبادلة، وهو مسألة نسبية تختلف من زوج لأخر حسب نظرة كلا منهما للزواج، وعلاقة كل منهما بالأخر وتفسيرهما وفهمهما لأهداف الزواج.

تشير سري(1990، ص36) بأنه يتضمن "السعادة الزوجية والرضا الزواجي الذي يتمثل في الإختيار المناسب لشريك الحياة، والإستعداد للحياة الزوجية والدخول بها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتهما والإستقرار الزواجي".

وأضاف بيومي(1990، ص10) "أنه درجة من التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين، بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية لمواجهة العقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا".

ويعرفه الكندري(1992، ص182) "بالميل النفسي المعبر عن المحبة والود والإتفاق والعلاقة الطيبة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة".

كما يرى جولدنسون Goldenson بأنه:"محصلة المشاركة في الخبرات والإهتمامات والقيم واحترام أهداف وحاجات ومزاج الطرف الأخر ، والتعبير التلقائي عن المشاعر وتوضيح الأدوار والمسؤوليات ، والتعاون في صنع القرارات، وحل المشكلات، وتربية الأبناء، والإشباع الجنسي المتبادل"(شوقي وعبدالله، 1993، ص5).

وقد عرفه كارل روجرز Rogers كما ورد في (الصبان، 2007) بأنه: "نتاج التفاعل بين شخصية الزوجين والذي يحدد نجاح الزواج أو فشله، وأنه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يحدد نجاح الزواج، ويعد التفاعل بين الزوجين من أهم عوامل التوافق الزواجي"(عبد المعطي ودسوقي، 1993، ص7).

ويتفق مرسي في تداخله مع التفاعل الزواجي فعرفه بـ "قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الأخر، ومع مطالب الزواج ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزواجية والتعبير عن إنفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي" (مرسي، 1995، ص193).

وتعرفه عياض(1997، ص931) "بقدرة كلا الزوجين وتصميمهما على مواجهة المشكلات الأسرية التي تعترض حياتهما بالأسلوب الذي يحقق التفاهم والإنسجام والرضا المتبادل بينهما".

وتذكر سليمان أن التوافق الزواجي أكثر عمومية فهو يشمل الجانب الوجداني والسلوكي في العلاقة الزوجية.وُيعرف" بالقدرة على التكيف والتلاؤم مع الطرف الأخر سعياً لتحقيق أهداف الزواج المشتركة"(سليمان، 2005، ص28).

بينما ترى باصويل(2008) أن التوافق الزواجي هو درجة الشعور بالتواصل الفكري والعاطفي في العلاقة الزوجية مع الطرف الآخر،مما يحقق أساليب توافقية تساعد الطرفين على التواؤم مع مطالب الزواج وتخطي ما يعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة والرضا.

فيما يُعرفه فلاته(2008، ص11) إجرائيا بـ" مستوى التآلف بين الزوجين قابل للتطور والنمو بقدر ما يحققه ويقدمه أحد الطرفين من تفهم وتقدير لظروف وطبيعة الطرف الأخر الذي عليه مقابلة ذلك بالمثل، ومع مرور وتقدم عمرهما الزواجي، وما يقدمان لبعضهما من دعم ومساندة للسلوك الإيجابي والتفاعل الجيد بينهما".

ومن وجهة نظر أخرى تعرفه دسوقي من خلال العبد(2008، ص6) " التوفيق في الإختيار المناسب للزواج والإستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين والقدرة على حل مشكلاتها، والإستقرار الزواجي والرضا والسعادة الزوجية، ويتوقف التوافق الزواجي على تصميم كلا الزوجين على مواجهة المشاكل المادية والإجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الإنسجام والمحبة المتبادلة".

والتوافق الزواجي مفهوم متعدد المعاني، يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والإتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف (الداهري 2008؛ الخولي2009).

ويرى العلاف أن التوافق الزواجي" الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف" (العلاف، 2009، ص15).

كذلك يرى الشهري(2009، ص26) أنه "حالة وجدانية توضح مدى التفاعل المتبادل بين الزوجين والأدوار والمسؤوليات الواقعة على كلا الطرفين في جميع جوانب الحياة الزوجية".

فيما تُعرف حلبي(2009، ص387) التوافق الزواجي إجرائياً بـ"الإجراءات التي يقوم بها الزوجان لمقاومة العوائق الداخلية أو الخارجية في طريق إشباع حاجات أسرتهما في صورة منظمة لإحداث نوع من التوازن بينهما وبين بيئتهما مما ينتج شعور بالأمن الشخصي والقبول الإجتماعي والتمتع بعلاقات اجتماعية مستقرة متضمناً قدرة كل منهما على تغيير السلوك والعادات عند مواجهة المشاكل المادية والإجتماعية والخلقية لمناسبة الظروف الجديدة".

ومن الطرح السابق واستقراء التعريفات ترى الباحثة أن هناك تبايناً في المفاهيم التي عرضها الباحثون للتوافق الزواجي من حيث عدد ونوع المكونات إلا أنه يكمل بعضها بعضاً. حيث اتفقت بعض التعريفات على أن التوافق الزواجي عملية مترابطة مع التفاعل الزواجي.واتفق الأخر على أنه حالة وجدانية تشير إلى التواؤم مع متطلبات الطرف الأخر لتحقيق الإستقرار الزواجي، فيما اتفق بعضها الأخر بالقدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات الزواجية، والبعض أشار إلى أن التوافق الزواجي نسبي يختلف من زوج لأخر، وأنه قد يبدأ قبل الزواج الفعلي في الإختيار المناسب لشريك الحياة.

وبناء عليه تعرفه الباحثة بقدرة كلا الزوجين على إقامة علاقات وجدانية نفسية واجتماعية مبنية على تحمل مسؤوليات الحياة الزواجية، واحتواء الخلافات والقدرة على حل المشكلات أو الضغوطات التي تواجههما بما يحقق لهما النجاح في الحياة. فهو تطابق نسبي و تقارب نفسي وعقلي واجتماعي يشمل الإختيار الزواجي المناسب والإستعداد للحياة الزوجية القائمة على الحب والتجاوب العاطفي والرضا المتبادل والقدرة على التواصل وتحقيق الإستقرار الزواجي، وإذا لم يتفق الزوجان على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ينشأ بينهما ما يسمى بسوء التوافق الزواجي.

ب. مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي :

يتداخل التوافق الزواجي مع بعض المفاهيم كالرضا الزواجي والسعادة الزواجية والتكيف الزواجي والتفاعل الزواجي. وتشير هذه المفاهيم إلى معنى متقارب بعض الشيء، حيث أنها قد تستخدم كمعنى سيكولوجي لتشير إلى الحالة النفسية لأحد الزوجين أو كليهما. أو بمعنى اجتماعي-نفسي لتشير إلى موقف العلاقة. أو بمعنى سيسولوجي لتشير إلى موقف الجماعة، أو تستخدم للإشارة إلى تحقيق هدف (الداهري2008؛ الخولي2009). وهذا عرض مختصر لبعض المفاهيم:

1. التفاعل الزواجي Marital Interaction:

يقصد بالتفاعل الزواجي Marital Interaction "التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يكون سلوك كل منهما مترتباً على سلوك الأخر". وينقسم إلى قسمين:

- التفاعل الإيجابي Positive Marital Interaction أو التفاعل الجالب للسرور ويظهر عندما يكون سلوك كل من الزوجين مع الأخر مرضياً يثير به مشاعر الحب والمودة ويدفعه إلى عمل ما يرضيه.

- التفاعل السلبي Negative Marital Interaction ويعرف بالتفاعل الجالب للإزعاج ويظهر عندما يكون سلوك كل من الزوجين مع الأخر مزعجاً يثير به مشاعر العداوة والنفور ويدفعه إلى عمل ما لا يرضيه (مرسي، 1995، ص85).

فعملية التفاعل الزواجي مختلفة عن التوافق الزواجي من الناحية النفسية، ويعتبر التفاعل الزواجي عملية أساسية في الحياة الزوجية تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه أو تعوقه عن ذلك وهي عملية مركبة من (الملاحظة، والإدراك، والتقويم، و الإستجابة) حيث تمثل:

الملاحظة ⬅ عملية حسية	الإدراك ⬅ عملية عقلية
التقويم ⬅ عملية عقلية	الإستجابة ⬅ عملية نفس حركية

شكل(1) عملية التفاعل الزواجي

وهو ما أشارت إليه دسوقي في العبد(2008) أن التفاعل الزواجي يختلف عن التوافق الزواجي في كونه عملية أساسية في الحياة الزوجية وهو محرك الزواج نحو تحقيق أهدافه أو إعاقته.

وأضاف الداهري(2008) أن التفاعل الزواجي يتأثر بتوقعات الدور لدى الزوجين فإذا تطابقت التوقعات مع ما هو مدرك في سلوك الزوج الأخر كان التفاعل ايجابياً، وإذا لم تتطابق كان التفاعل سلبياً.

2. النجاح الزواجي Marital Successful:

النجاح الزواجي يختلف عن التوافق الزواجي في كونه يشير بصفة عامة إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف(كالدوام والرفقة وتحقيق توقعات الجماعة..الخ). وتختلف السعادة عنهما في كونها استجابة عاطفية لفرد معين بمعنى أنها ظاهرة فردية بينما النجاح والتوافق الزواجي انجازات ثنائية ومواقف زواجية (الداهري 2008؛ الخولي 2009).

3. التكيف الزواجي Marital Adaptation :

يُعرف التكيف الزواجي "بالحالة التي تكون فيها المشاعر العامة بين الزوجين من السعادة الزواجية والرضا في الزواج الذي يتمثل في الإختيار المناسب للزوج والإستعداد للحياة الزوجية، والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزواجية والقدرة على حل مشكلاتها والإستقرار الزواجي.بالإضافة إلى قدرة كل من الزوجين على تحقيق أهدافهما من الزواج والتي لا تتعارض مع أهداف الطرف الأخر" (أبو أسعد، 2008، ص31).

4. التواصل الزواجي Marital Communication :

يُعتبر التواصل أحد محددات التفاعل الزواجي، ويُعرف بلغة التفاهم التي تنقل أفكار كلا الزوجين ومشاعره ورغباته وإتجاهاته إلى الزوج الأخر. فهو يحدد وجهة التفاعل سواء كانت ايجابية أم سلبية، فالتواصل الجيد يخلق التفاعل الإيجابي والتواصل السلبي يجلب سوء التوافق. ويتم التواصل بين الزوجين بالهمس اللمس والكلام والإبتسامة والأعمال المشتركة (مرسي، 1995).

5. الرضا الزواجي Marital Satisfaction:

تعتبرالسعادة الزواجية والرضا الزواجي مترادفين إلا أن الرضا الزواجي أكثر شيوعاً من السعادة الزواجية كمفهوم وهو يشمل الحالة الوجدانية التي تنطوي على تقبل أو عدم تقبل العلاقة الزوجية (سليمان، 2005).

وترى الببلاوي أن الرضا الزواجي محصلة الأفكار والمشاعر والإتجاهات والسلوكات التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزواجية، ومدى إشباعها لحاجتهما وتحقيقها لأهداف الزواج مما يشعرهما بالسرور والإرتياح (مرسي، 2008).

6. السعادة الزواجية Marital Happiness :

تكمن السعادة الزوجية كما ذكر من خلال السيد(2008) في قبول وقناعة كل طرف بالأخر واستقرارهما النفسي والإجتماعي والجنسي والإقتصادي مع شعور كل طرف بأن الأخر هو ما يناسبه ويرتاح إليه.

وقد عرف الداهري السعادة الزوجية بأنها: "شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلهما معاً بالسكن والمودة والرحمة، فهي مؤشر من مؤشرات نجاح الزواج" (الداهري، 2008، ص85).

الفرق بين التوافق الزواجي والمصطلحات الأخرى:

أشارت العبد أن مصطلح التوافق والتفاعل متشابكان، ويتضمن التوافق الزواجي Marital Adjustment التوافق في الإختيار المناسب للزواج والإستمرار في الحياة الزوجية والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الزواج والسعادة الزوجية.

أما التفاعل الزواجي Marital Interaction فهو عملية التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الأخر، فالتفاعل الزواجي هو الخطوة الأولى للتوافق الزواجي وهو المؤثر الأول عليه، أما التواصل الزواجي Marital Communication مشاركة متبادلة بين الزوجين في العديد من الأمور الحياتية.

ومصطلح الرضا الزواجي Marital Satisfaction أعم وأشمل من التوافق الزواجي. والتوافق أعم وأشمل من التفاعل والتواصل الزواجي (العبد، 2008).

بينما يرى مرسي أن التوافق الزواجي يتضمن سلوكيات إرادية لها دوافع تدفع إليها وحاجات تشبع وأهداف تتحقق وهو ما يجعله مختلفاً عن التفاعل الزواجي والذي يعني الأثار النفسية التي تتركها السلوكيات عند الطرف الأخر من خلال إدراكه لها وتفسيره لدوافعها، وأن العمليتان مترابطتان متداخلتان لا يمكن الفصل بينهما لأنهما يحدثان معاً في الحياة الزوجية فكلاهما يؤثر ويتأثر بالأخر إذ لا يوجد زواج بدون تفاعل وتوافق(مرسي، 1995).

و ترى سليمان أن التوافق الزواجي أكثر عمومية من الرضا الزواجي وأن العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص. فالتوافق يعني مضمون العلاقة الزوجية بما تحويه من سلوكيات وتفاعلات متبادلة

بين الطرفين في المجالات السلوكية بالإضافة إلى اتجاه الفرد نحو العلاقة. بينما ينظر إلى الرضا الزواجي على أنه حالة وجدانية تنطوي على تقبل أو عدم تقبل العلاقة الزوجية. بمعنى أن التوافق الزواجي يختص بالجانب السلوكي"مضمون العلاقة" والجانب الوجداني "طبيعتها". بينما يختص الرضا الزواجي بالجانب الوجداني في العلاقة الزوجية (سليمان، 2005).

ويتفق في ذلك كفافي المشار إليه في محمود(2008) حيث فرق بين التوافق الزواجي والرضا الزواجي، فالتوافق الزواجي من نمط التوافقات الإجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد لأن يقيم علاقات منسجمة مع الشريك الأخر، فيرى كلاهما ما يشبع حاجاته مما يؤدي لحدوث حالة من الرضا عن ذلك الزواج وتعرف بالرضا الزواجي.

وتستخلص الباحثة من عرض التعريفات السابقة ما يلي:

التواصل الزواجي محدد للتفاعل الزواجي سواء كان ايجابي أم سلبي، والتفاعل الزواجي يعتبر محرك الزواج لتحقيق أهدافه أو معوقه، والنجاح الزواجي يقاس بمدى تحقق الأهداف أن كانت على المستوى الفردي أو المشترك، والتكيف الزواجي يعبر عن حالة الزواج، والقدرة على تحقيق أهداف الزواج بحيث لا تتعارض مع الطرف الأخر، والسعادة الزواجية نتيجة للتوافق زواجي و تفاعل زواجي ايجابي، وهي هدف مهم من أهداف الزواج والبعض يرى أنها تؤدي إلى النجاح الزواجي، والرضا الزوجي أكثر شمولية ويشير إلى المحصلة النهائية من الزواج بمعنى:

التواصل الزواجي الجيد ⇦ التفاعل الزواجي الإيجابي+ توافق زواجي ⇦ سعادة زواجية ⇦نجاح زواجي ⇦ تكيف زواجي ⇦ رضا زواجي

شكل (2) علاقة التوافق الزواجي بالمفاهيم المتداخلة معه

فالرضا الزواجي أشمل من التوافق الزواجي، وأن التوافق الزواجي يساهم في حدوث الرضا الزواجي، و أن التكيف الزواجي يشمل السعادة الزواجية والنجاح الزواجي والتفاعل الزواجي الإيجابي، والتواصل الزواجي خطوة أولى للتفاعل الزواجي.

ج. مفاهيم متشابهة مع مفهوم سوء التوافق الزواجي :

أشارت الباحثة في الفصل الأول إلى مفهوم سوء التوافق الزواجي، كما توجد بعض المصطلحات للدلالة على سوء التوافق الزواجي وإن الإختلاف فيما بينها في شدة الإضطراب وليس في مضمونه وهذا عرض مختصر لبعضها:

1.الإختلال الزواجي Marital Dysfunction:

يُعرف بأنه :"مجموعة من الإضطرابات التي تنشأ بين الزوجين نتيجة عجزهما عن مواجهة ما يعترضهما من مشكلات واختلافهما البين في أساليب حلها وعجزهما عن التفاهم وإيجاد أرضية مشتركة من التفاعلات الإجتماعية الحميمة المستمرة، وتظهر آثار الإضطراب في انخفاض التواصل بين الزوجين وعدم اندماجهما في نشاط مشترك وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية بشكل عام" (مرسي والصفوة، 2004، ص34).

2. السخط الزواجي Marital Discontent:

يعرفه سوبر Sauber المشار له في (السيد، 2008، ص45) "الفرق بين ما يريده الزوجان وما يحصلان عليه".

3. النزاعات الزواجيه Marital Discord:

يعرفه دُركن Durkin بـ"ميل الزوجين إلى أن يتصرفا بطريقة مختلفة عن بعضهما بعضاً أثناء التفاعل الأسري"(السيد، 2008، ص44).

4. الكدر الزواجي Marital Distress:

يعرفه جاكوبسن وآخرون (Jacobson ,et al.,) بـ "عدم الرضا وضعف العلاقة الزوجية والمعاناة غير سعيدة وتنافر الأزواج" (القرني، 2007، ص16).

د. مظاهر التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي مسألة نسبية ، تختلف من زوج إلى آخر بحسب نظرة كل منهما للزواج، وفهمهم لقدراتهم وعلاقة كل منهما بالأخر، ويتم الحكم على التوافق الزواجي كون الزوجين متوافقين أم سيئي التوافق معاً، من ثلاث زوايا:

- زاوية الزوج: بما يقوم به الزوج من سلوكيات في تفاعله مع زوجته.

- زاوية الزوجة: بما تقوم به الزوجة من سلوكيات في تفاعلها مع زوجها.

- زاوية الزواج: بما يتحقق لهما من أهداف في ضوء قيم المجتمع ومعاييره.

فإن كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الأخر ، وقام بواجبه نحوه، واشبع له حاجاته، وعمل ما يقوي العلاقة به ويحقق أهدافهما من الزواج يعتبر الزوجان متوافقين معاً، والعكس في حال الزوجان سيئي التوافق (الداهري، 2008).

وقد توصلت الأدبيات السابقة في (مرسي1995؛ سليمان2005؛ القهوه جي2006) لمجموعة من المظاهر والعلامات الدالة على حدوث التوافق الزواجي والتي منها:

التواصل المباشر المستمر بين الزوجين وتقبل كل طرف للأخر، والإتزان العاطفي والإنفعالي للعلاقة الزوجية، وسلوك كل منهما مقبول من الأخر فيشبع حاجاته ويستطيع القيام بواجباته نحوه، وخضوع أحدهما لمطالب الأخر أو كليهما لمطالب الزواج، والتوافق الإجتماعي والإقتصادي، والتوافق في العقيدة والمفاهيم الروحية، والتوافق النفسي في المشاعر والأحاسيس والميول والرغبات، والتوافق في السن، والتوافق في الطموحات والأهداف، والتوافق الفكري، والتوافق في النظرة إلى إنجاب الأطفال وأسلوب تربيتهم.

في حين قدم برجس و آخرون (Burgess & et al.,) المشار له في الخولي (2009) لقائمة من المؤشرات التنبؤية لما قبل وما بعد الزواج والتي تكون سبباً مباشراً للتوافق الزواجي:

بالنسبة لمؤشرات ما قبل الزواج تشمل: التعارف والتوافق جيد في فترة الخطوبة، والتقارب في السن، والإرتباط بالأب والأم وثيق والصراع معهما قليل، ومراعاة النظام والدقة، والتقارب في المستوى العقلي والتعليمي، والسعادة في الطفولة والسعادة في زواج الأباء مرتفعة، والتفرغ في خط مهني معروف، ومناسبة المعلومات الجنسية ومصدرها صحيح، ووجود الرغبة في الإنجاب، وخلو الشخصية من الإضطرابات العصبية.

أما بالنسبة للمؤشرات الزواجية فتشمل: الإستمتاع الجنسي وتساوي قوة الرغبة، والمساواة بين الزوج والزوجة وعدم وجود صراع حول الأنشطة، وقبول كل طرف بملامح شخصية الأخر، والإستقرار الوظيفي بالنسبة للزوج.

د. العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

يعتبر تحقيق التوافق الزواجي من أهم أهداف الإرشاد الزواجي والأسري، حيث أن نتائجه تنعكس على الأسرة والمجتمع، ويعد التعرف على أسباب سوء التوافق الزواجي، والمتغيرات المؤدية الى التوافق الزواجي هدفاً للمساعدة على التماسك الأسري ومواجهة الضغوط الحياتية.

وبما أن التوافق الزواجي أمر نسبي، تتباين العوامل المؤثرة عليه من مجتمع لأخر تبعاً لتباين الثقافات والمفاهيم ومكانة الأسرة في أي مجتمع، وقد اختلف الباحثون حول التصنيفات للمتغيرات المؤثرة في التوافق الزواجي أو الموائمة الزواجية فالبعض يصنفها إلى عوامل عدة فردية، واجتماعية، ونفسية، وثقافية، فيما يرى آخرون كمرسي(2008) أن التوافق الزواجي يتأثر بعدة عوامل تحدد نوع ردود الأفعال سواء كانت(حسنة/سيئة)، وشكل التفاعل سواء كان (ايجابياً/سلبياً)، بينما يصنفها جامع(2010) إلى عوامل مرتبطة بالعلاقات الإجتماعية الحادثة في نطاق الأسرة، وعوامل ثقافية واجتماعية وبيئية وايكولوجية محيطة بالأسرة ومؤثرة عليها.

وقد تعددت الدراسات والبحوث حول العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي. فطرح تحت عدة مسميات كأسباب التفكك الأسري، وأسباب الخلافات الزوجية، وأسباب الطلاق، وأسباب فشل الحياة الزوجية، ومعوقات التوافق الزواجي. فلا يخلو أي توافق زواجي من الخلافات الزوجية كما ذكر مرسي(1995) خاصة في السنوات الأولى من الزواج نتيجة قلة الخبرة ومحدودية الثقة فتنشأ الخلافات ويفسد التفاعل والتوافق فيما بينهما.

وترى جيسي برنارد Jessie & Bernard المشار إليها في (الداهري 2008؛ الخولي 2009) أن الأبعاد الرئيسية لأي مشكلة في التوافق الإنساني:

1. درجة أو طبيعة الإختلاف بين الطرفين.
2. درجة أو طبيعة تبادل الأراء والأفكار بين الطرفين.
3. نوع العلاقة (سلبية/ايجابية) بين الطرفين.

فالأبعاد الثلاثة (الإختلافات، وتبادل الأفكار والآراء، ونوع العلاقات) لها أهمية كبيرة في فهم عملية التوافق. بمعنى أنه إذا واجه الزوجان الإختلافات البسيطة بالتفاوض والحوار والمناقشة يتحقق التوافق، أما إذا أصبحت هذه الإختلافات مطلقة أي اختلافات أساسية في الرأي فمن الصعب إيجاد توافق بينهما.

أما تبادل الأفكار والأراء فإنه يؤدي إلى تفاعل الزوجين وقد يوثق العلاقة بينهما أو يؤدي إلى فشلها، ونوع العلاقة التي يسودها المودة والإحترام والعاطفة الصادقة تؤدي إلى التوافق الزواجي اما التي يسودها الكراهية وعدم الإحترام تؤدي إلى فشل الزواج (الخولي، 2009) .

مما تقدم ترى الباحثة عرض لأهم الفقرات ذات الأثر في التوافق الزواجي سواء كان هذا الأثر بالسلب أو الإيجاب من خلال ما تم استعراضه من تعريفات ومظاهر وابعاد عن التوافق الزواجي على النحو التالي:

1- الإختيار الموفق لشريك الحياة:

من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته قرار اتخاذ شريك الحياة، فعملية الإختيار الزواجي السليم تعتبر جانباً مهماً وأول الخطوات التي تعمل على تحقيق التوافق الزواجي، فالعاطفة والود والإنسجام النفسي بين الخطيبين من العوامل المؤدية إلى دوام العشرة وصلابة العلاقة الزوجية، لكن ليس على حساب الدين والعقل والمواصفات التي عرضها الشرع وأسسها العقل (جامع، 2010).

وتذكر الخولي(2009) أن الإختيار الزواجي يتم بإحدى طريقتين:

أ- الزواج المرتب: حيث يكون الإختيار من اختصاص الوالدين والأقارب، مع إبداء الرأي والإعتراض في بعض الحالات من قبل الشاب أو الفتاة.

ب- الزواج الحر الإختياري: يكون الإختيار بطريقة فردية دون تدخل الوالدين أو الأقارب، ونتج هذا الإتجاه نتيجة التغيرات الإجتماعية والثقافية مثل التعليم والعمل المختلط الذي يخلق ظروف من التفاهم والحب قبل الزواج، وسيتم الإشارة إلى هذا العامل بشيء من التفصيل لاحقاً.

وقد أعطى الإسلام لكل من الفتى والفتاة أن يختارا قريني زواجهما ويتخذا قرار الزواج بناء على أساس العقل والعاطفة، فالإختيار الزواجي السليم هو أساس الزواج السليم، والعكس صحيح، وقد ينشأ الإختيار الزواجي الخاطي نتيجة لعدم التكافؤ الزواجي، أو التسرع في اتخاذ مثل هذا القرار الحيوي والمصيري، أو الإنسياق للهوى والعاطفة.

2- التواصل بين الزوجين:

يعد التواصل من أساسيات التوافق الزواجي عندما يستطيع كل طرف أن يفهم الطرف الأخر ويعبر عما يرغب به من استجابات دون توقع عدم فهمها من الأخر(الرشيدي والخليفي، 1997).

فالإتصال الجيد هو لب الزواج الناجح، والمحرك لإدارة العلاقة الزواجية، حيث يمتد التواصل بين الزوجين إلى المشاركة المتبادلة التي تكون وجدانية وفكرية واجتماعية وترويحية، وقد يتعدى كونه تعابير شفهية إلى تعابير وإيماءات وجهيه ونغمات صوتية (سليمان، 2005).

ويتضمن التواصل بين الزوجين أربع خطوات هي: التعبير عن الرسالة بشكل لفظي أو غير لفظي، واستقبالها ثم فهمها، والإستجابة لها برسالة لغوية أو غير لغوية، وكمهارة اتصال لابد للتواصل الجيد من مهارة في الإنصات ومهارة في التعبير.

وأشار مرسي(1995) إلى أساليب التواصل بين الزوجين:

- أساليب التواصل العقلية: التواصل بين الزوجين بالكلام العادي للتفاهم حول أمور الأسرة والحياة، والإفصاح عن الإهتمامات والحاجات والأفكار والإنفعالات.
- أساليب التواصل العاطفية: التواصل الزواجي بكلام الحب والغزل وتبادل العواطف الجسمية.
- أساليب التواصل العقلي والعاطفي: بالوقت الذي يقضيانه الزوجان معاً في الأنشطة المشتركة.

ولأهمية الإتصال في التواصل الزواجي أضاف جامع(2010) بعض من سمات الشخصية جيدة الإتصال بأنها:تحاول التزام الهدوء، والتعرف على وجهة نظر الأخر، واحترامها، ومستعد للتنازلات، ويتابع الموضوع، ويبحث عن حل يرضي الطرفين، كما يستمع بإهتمام وينصت إلى شكاوي الأخر باحترام وتقدير، ويتعاطف، ويتجاوب، ويتقبل المسؤولية عن مشاعر الطرف الأخر، ويتسامح، ويتفاهم، ويتغاضى عن السباب، ويركز على شكوى الطرف الأخر، ويعرض رأيه كمقترحات، ويواصل حل المشكلة.

3- سمات الشخصية:

تعد الشخصية من أكثر المفاهيم في علم النفس تعقيداً لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية متفاعلة مع بعضها البعض داخل كيان الفرد. ويتأثر التوافق الزواجي بشخصية كل من الزوج والزوجة، كما تتأثر شخصية الفرد بالتنشئة الأسرية، أي بطبيعة الأسرة التي نشأ بها الفرد هل هي متماسكة مترابطة؟. مما يُكون محفزاً للتوافق الزواجي. أم مفككة متصدعة؟. فيتولد لدى الفرد اتجاه سلبي نحو الزواج.

والتوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً موجباً ببعض خصائص الشخصية كالنضج الإنفعالي والقدرة على مواجهة التوترات بصورة بناءة، والثقة بالنفس، والدفء، والتعبير العاطفي، والحساسية نحو احتياج الأخر، وتوكيد الذات، والميل إلى الحرية والنشاط وتحمل المسؤولية.

في حين يرتبط سوء التوافق الزواجي مع بعض سمات الشخصية كالتسلط، والعصبية، والعدوان، والأنانية، وصعوبة التعبير، وعدم الإتزان العاطفي، والإحساس بعدم الثقة، والإنعزال، والخجل، والشك، والإعتمادية والعناد(الحنطي؛ العزة 2000؛ سليمان2005).

وقد وجد الباحثون أن الزوجات المتوافقات في زواجهن أعلى مرتبة في الإتزان العقلي الإنفعالي وأكثر مودة من الزوجات غير المتوافقات، في حين كانت الفروق في الشخصية غير حاسمة بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين، مما جعل الباحثين يربطون التفاعل الزواجي الإيجابي بنضج شخصية الزوجة أكثر من الزوج (مرسي1995؛ القهوه جي2006).

كما توصل الشهري(2009) في دراسته عن علاقة التوافق الزواجي ببعض سمات الشخصية لعينة من المعلمين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية كـ(العصابية، والصفوة، ويقظة الضمير، والطيبة)، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وسمة الإنبساط لدى عينة البحث.

ويرتبط التوافق الزواجي بإدراك الفرد لذاته كناضج انفعالياً، وقد أرجع الكندري(1992) كثير من المشكلات الأسرية إلى عدم نضوج عقلية الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية لمواجهة أمور الحياة، نتيجة الزواج المبكر في بعض الأحيان.

ويتفق العيسوي(1993) في أن عدم النضج الإنفعالي أو النفسي لدى أحد الزوجين أو كليهما وضعف الإدراك بمسؤوليات الزواج وواجباته من ضمن العوامل التي تعمل على سوء التوافق الزواجي.

ويضيف العزة(2000) إلى أن الزوجة تكون صغيرة السن ولا تعرف كيف تدير شؤون المنزل وتربية الأبناء، فيما يكون الزوج طائشاً وغير ناضج انفعالياً مما يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي.

4- الجانب العاطفي:

الحب المتبادل بين الزوجين مطلباً أساسياً للتوافق الزواجي، فمن الضروري أن يكون بين الزوجين تقارب عاطفي، بمعنى أن يحس كل منهما نحو الأخر بشعور الحب والمودة والتقدير و

الإعتبار و الإرتباط النفسي والعاطفي، فوجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج، وتساعدهما على تحقيق الإستقرار الأسري(سليمان، 2005).

ويشير الكندري(1992) أن من مؤشرات التعاطف بين الزوجين، حنين كل منهما للأخر في غيابه والميل إلى التضحية من اجله والتغاضي عن ما يوجد فيه من عيوب، ومحاولة كل طرف الإنسجام مع الطرف الأخر في الميول والإهتمامات والتجاوب العاطفي.

فيما ذكر غراي(Gray, 2006) أن الرجال والنساء يكونون غير واعيين بأن لديهم حاجات عاطفية مختلفة، ونتيجة لذلك فإنهم لا يعرفون فطرياً كيف يدعم بعضهم بعضاً، مما ينتهي بكلاهما إلى عدم الرضا والإستياء، فالرجل والمرأة يشعر كلاهما أنه يعطي ويعطي لكن لا يحصل على المقابل، فيشعرا بأن حبهما غير معترف وغير مقدر، والحقيقة أنهما يعطيان الحب لكن ليس بالأسلوب المرغوب وذلك نتيجة لإختلاف حاجات الحب الأولية بين الجنسين، فعند المرأة تتمثل بداية بـ(الرعاية، التفهم، الإحترام، الإخلاص، التصديق، الطمأنينة)، فيما تتشكل عند الرجل في المقام الأول بـ(الثقة، التقبل، التقدير، الإعجاب، الإستحسان، التشجيع).

كما أضاف المهدي(2008) أن السكن والمودة والرحمة هم الأضلاع الثلاثة للتوافق الزواجي، فالسكن يعني الطمأنينة والهدوء والراحة في كنف الطرف الأخر، والمودة تعني الحب والقرب والرعاية الصادقة المخلصة، والرحمة تعني الرفق بالطرف الأخر ومسامحته ونسيان إساءته والإحسان إليه.

ويرى أبو أسعد(2008) أنه من الممكن تنمية الحب قبل الزواج، وأثناء الزواج، وبعد الزواج، كما أنه من الصعب الحفاظ على علاقة طويلة المدى بين الزوجين في مستوى الحب الكامل والذي يشمل (الألفة و الإلتزام والعاطفة)، وأن هناك عدة مستويات من الحب بين الزوجين وهي:

العاطفة: تعرف مدى التجاذب والقرب الجسدي والجنسي وتلبية الحاجات الإنفعالية.

الألفة: بمدى الراحة والمودة والسكينة بوجود الشريك.

الإلتزام: بمدى الرغبة في البقاء مع الشريك طوال الحياة وعدم التفكير بتغيير الشريك أوة التخلي عنه.

5- مدة الزواج:

يعد كثير من علماء النفس السنوات الأولى من عمر الزوجين ذو أهمية خاصة حيث يبدأ الزوجان في هذه الفترة في التوافق والتكيف لبعضهما البعض، فالسنوات الأولى للزواج تمتاز بتنظيم الحياة الإجتماعية والإقتصادية والدينية والنفسية للأسرة (الكندري، 1992).

حيث أشارت دسوقي كما ورد العنيزي(1430هـ) في دراستها عن العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي إلى أنه يتأثر بمدة الزواج وعدد الأبناء.

وأضاف مرسي(1995) أنه كلما قصرت مدة الزواج زادت احتمالات الطلاق، وكلما طالت مدة الزواج قلت احتملات الطلاق، فقد وجد أن السنتين الأولتين من الزواج معدلات الطلاق عالية بسبب الإندفاع في الزواج، وسوء الإختيار، وصعوبة التفاهم بين الزوجين، لقلة خبرة كل منهما بالأخر، وبالحياة الزوجية وبحل الخلافات الأسرية.

لكن في مقابل ذلك ذكر أيان وهيرال Ayhan & Hural المشار له في زكي(2008) أن التوافق الزواجي عملية يمكن أن تتحقق خلال عدة أشهر، وقد تستغرق سنوات، فالمدة اللازمة لتحقيق التوافق الزواجي تختلف من زوج لآخر بناء على ما يتعرض له الزوجان من ظروف على المستوى الشخصي والبيئي.

مع أن نتائج الدراسات اختلفت في تأثير عدد سنوات الزواج على التوافق الزواجي، إلا أنه يعتبر من المتغيرات المؤثرة عليه، وتعتقد برنارد Bernard المذكورة في الخولي(2005) أن العلاقة الزوجية بمرور الوقت تذهب إلى نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه وأبعاده، وان استمراريتها يكون دليل استسلام وليس سعادة.

6- الجانب الجنسي:

الزواج هو الطريق الفطري الذي يحقق للطاقة الجنسية هدفها الإنساني، وقد عني الإسلام بالتوافق الجنسي فجعل استمتاع الزوجين وإشباع كل منهما لحاجته الجنسية مع الزوج الأخر من الطيبات التي أحلها الله والتي تولد الشعور بالمودة والرحمة والرضا، فالعلاقة الجنسية من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين، لذا يعتبر التوافق الجنسي أساساً للتوافق الزواجي، وهو ما أشار إليه جامع(2010) في دراسة قام بها مجموعة من العلماء المهتمين بشؤون الأسرة بدراسة العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي حيث ذكر أن العلاقة الجنسية التي تتسم بالحب والتعاطف والإرتضاء الزواجي وسيلة اتصال قوية.

النقيض للتوافق الجنسي عدم التوافق، فعدم استمتاع كل من الزوجين بالإشباع الجنسي مع الأخر وشعوره بالإحباط والتوتر مما يفسد علاقتهما الزوجية ويؤدي إلى الصراع بين الزوجين، وقد أشارت القهوه جي(2006) أن من أسباب عدم التوافق الجنسي بين الزوجين:

- جهل الزوج بعوامل الإثارة الجنسية للمرأة.
- جهل الزوجة بالنواحي الجنسية وحياؤها من زوجها.
- قلق الزفاف وما يترتب عليه من فتور جنسي لدى الزوجة.
- إعراض الزوج عن الزوجة لعجز جنسي، عدم رغبة أو لإنشغال.
- الفروق بين الزوجين في الإشباع الجنسي، وعدم احترام كل منهما لحاجة الأخر.
- الشذوذ الجنسي عند احد الزوجين.

وتضيف الحنطي(1999) أن مشكلة سوء التوافق الجنسي تظهر نتيجة لإختلاف اتجاهات الزوجين تجاه الإتصال الجنسي، وشدة الرغبة فيه، أو لإختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند كلا الزوجين، أو لنقص الثقافة الجنسية.

7- التقارب والتباعد الإجتماعي والثقافي والديني والإقتصادي:

التقارب بين الزوجين من العوامل الأساسية في التوافق الزواجي، والتناقضات تولد شخصيات متباينة الطباع والفكر والتوجه، و الاختلاف في الخلفية التي يأتي منها الزوجان سينعكس إن عاجلا أو آجلا على علاقتهما وسيجدان هذه الفروق عقبة في طريق التواصل الذي هو مفتاح أساسي من مفاتيح التوافق الزواجي.

بالنسبة لمجال القيم الروحية، يمكن أن يختلف الأزواج بدرجة كبيرة في هذا الجانب لإختلاف الأمزجة والخبرات السابقة إلا أن الزواج يمكن أن يكون وسيلة للدعم الروحي المتبادل بين الزوجين، في دراسة قامت بها المغربي(2004) أوضحت أنه يوجد ارتباط ايجابي دال بين التدين والتوافق الزواجي. وأشار جامع(2010) يرتبط السلوك الديني والإستقرار المادي والقدرة على اعطاء الحب والتعاطف والإتصال الشخصي والفهم العاطفي بالسعادة الزواجية. بينما أظهرت دراسة ميدانية أجرتها حمريش(2010) عن القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري أن معظم مفردات العينة ركزوا في اختيارهم لبعضهم على ضرورة التكافؤ الديني لضمان قيام أسرة متماسكة، إلا أن القيم الدينية موجودة كمبدأ أما كسلوك وفعالية تكاد تكون مفقودة، وبما يخص قيم المودة والرحمة والثقة فقد بينت نتائج الدراسة ضعف التواصل العاطفي وانخفاض مستوى التعاون والإحترام والتفاهم وغياب الحوار بين الزوجين مما انعكس على مظاهر التماسك الأسري.

أما في المسائل المادية قد يكون توافر المال مصدراً للخلاف بين الزوجين. حيث تظهر الخلافات حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والإتفاق على كيفية الإنفاق، وقد يكون دخل الزوجة أحد أسباب النزاع بين الزوجين كأن يتعدى الزوج على دخل زوجته ويتصرف به دون رضاها، والطريقة التي يصل بها الزوجان إلى الرضا المتبادل عن الإدارة المالية يرتبط بالتوافق الزواجي (سليمان، 2005).

أما في المجال الثقافي والإجتماعي ينشأ عدم الإستقرار الزواجي عندما تتباين التقاليد والعادات والقيم لدى أسرة أحدهما عن الأخر، أو الإختلاف في الخلفية الإجتماعية والإقتصادية ودرجة التعليم أو تباين العرق أو تنافر أهداف الزوجين أو تعارضها (الحنطي1999؛ سليمان2005).

8- العمر عند الزواج:

تُحدد سن الزواج عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية، ومع أن الدراسات لم تثبت علاقة بين التقارب في سن الزوجين والسعادة الزوجية، إلا أنه من المتغيرات المهمة ذات الصلة بالتوافق الزواجي تناسب سن الزوجين.

كما أن التباين الكبير في السن بين الزوجين يجعلهما من جيلين متباينين في التفكير والمشاعر والإهتمامات والطاقات وردود الأفعال في التفاعل الزواجي، مما يزيد من احتمالية التنافر وقلة التآلف (مرسي، 1995).

وترى سليمان (2005) من الأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة مما يساعده على إدارة الأسرة وممارسة القوامة الشرعية، وهذا امر نفسي يساهم في نجاح المعاشرة الزوجية أو فشلها، ويتطلب مبدئياً درجة عالية من التوافق النفسي والشخصي.

فيما أشار المهدي(2008) إلى أنه يفضل أن يكون الزوج أكبر سناً من (3-5) سنوات، ولا يفضل أن يزيد الفرق عن (10) سنوات، إلا أن هناك أزواج خرجوا عن هذه القاعدة وتوافقوا، ويراعى في ذلك الصلاحية العمرية للمرأة إن فقدت قدرتها البيولوجية في سن معين على تلبية احتياج الزوج، لأن مشكلة اختلاف الإحتياجات تهدد التوافق الزواجي.

9- الإنجاب:

تعد الوالدية مرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات مهمة في أدوار الزوجين، بالإضافة إلى أدوار الزوجين السابقة مما يتطلب قدرة على التوافق مع هذه الأدوار، و وجدود الأطفال في أي أسرة مجالاً للخلاف بين الزوجين، فقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال الذين يرغبون

بإنجابهم، أو حول طريقة تربيتهم، إضافة إلى الوقت والجهد والتكلفة العاطفية والمالية، ونتيجة للخلاف حول مسائل التربية والتنشئة والتأديب يسهم في سوء التوافق الزواجي (سليمان، 2005).

كما أن هناك تباين في الدراسات حول وجود الأطفال، حيث أشارت دراسة (هاشم 2001؛ الداهري 2008) أن عدد الأطفال يؤثر سلباً على التفاهم بين الزوجين، إلا أن وجودهم غالباً ما يخفف من حدة إي توتر يشوب العلاقة الزوجية وهو ما أشار إليه جامع(2010) حيث قام مجموعة من العلماء المهتمين بشؤون الأسرة بدراسة العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي أو الموائمة الزواجية والتي تؤثر بدورها على السعادة الزواجية بينت احد النتائج أنه لا توجد علاقة بين عدد الأطفال ووجودهم من عدمه من ناحية والسعادة الزوجية.

10-الكفاءة في آداء الأدوار الإجتماعية:

الوضوح في آداء الأدوار واتفاق توقعات كلا الزوجين بالنسبة للأخر من العوامل المسهمة في التوافق الزواجي، وقد أشارت الخولي إلى هذا العامل وهو توقعات الدورRole Expectations بمعنى التوقعات الإجتماعية المرتبطة بموقف معين. والموقف هنا هو الزواج وأجزائه هي مكانات الزوج والزوجه وكلاهما يكون جديد عليهم هذا الدور وليس لديه الخبرة في تكييف نفسه لمتطلبات التفاعل مع شخصية أخرى. فالشريكان (الزوج و الزوجه) يكون لديهما توقعات معينة عن العلاقة الزوجية ودور كل منهما فيها، فالزوج تكون لديه في العلاقة الزوجية الجديدة أفكار عن كيفية سلوكه (دوره) كزوج بالإضافة إلى كيفية سلوك الزوجة (توقعاته لدور الزوجة) وكذلك بالنسبة للزوجة تحدد دورها وتوقعات خاصة لدور شريك حياتها. فإذا عمل كل طرف منهما على أداء دوره بشكل يتناسب مع توقعات الطرف الأخر حدث التوافق بينهما، أما إن كان سلوك أحد الأطراف لا يتناسب مع توقعات الأخر نتج عنه الصراع وعدم التوافق (الخولي، 2009).

من جهة أخرى ذكر الكندري(1992) الدخول في الحياة الزوجية يترتب عليه تغيير في الأدوار والتعامل، مما يؤثر على الحياة الزوجية، فعدم وجود اتجاه واقعي نحو الزواج، أو العكس وجود اتجاه مثالي نحو الزواج من ضمن العوامل التي تعمل على سوء التوافق الزواجي، وهو ما أشار إليه جامع(2010) إلى أن توقع الزوجين الكثير من الزواج مما يؤدي إلى خيبة أمل، بالإضافة إلى اختلاف توقعات الزوجين بالنسبة للأدوار المنوطة بكل منهما سبباً لحدوث عدم التوافق الزواجي.

11-عمل المرأة:

تطبيق الأدوار الزوجية التقليدية قد يخلق تضارباً وتوتراً للأزواج العاملين، و الزواج القائم على الدور المشترك ضرورة اقتصادية لكثير من الأزواج نتيجة للتغيرات الإجتماعية، ومن هذه التغيرات خروج المرأة للعمل، فمن أهم المشكلات التي ترتبط بعمل المرأة هو دخل الزوجة، ويعتقد أن خوف الزوج من استقلال زوجته مادياً يجعله يتسلط ويحاول التصرف به، لتظهر الصراعات بين الزوجين في أشكال مختلفة (سليمان، 2005).

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى المرأة العاملة تعاني من صراعات الدور، فهي زوجة وأم وامرأة عاملة، بذلك تراهن على قدرتها على إشباع حاجات زوجها وأطفالها والقيام بمتطلبات عملها على أكمل وجه، وإن حاولت التوفيق بين تلك الأدوار قد ينشأ عنها صراعات نفسية وشخصية تكون عائقاً أمام التوافق الزواجي (الكندري، 1992).

إلا أن الدراسات تتأرجح في تأثير عمل المرأة على التوافق الزواجي، فقد بينت دراسة شيحة(1987) أن لعمل الأم خارج المنزل تأثيراً على سلطتها داخل المنزل ولا تأثير له على سلطة الأب لأن الأعراف والتقاليد الإجتماعية السائدة تجعل لسلطة الأب في البيت لا ينازعه فيها أحد، حيث تصبح الأم العاملة قادرة على التحكم فيما تحصل عليه من مال مما يزيد من سلطتها بصفة عامة لما للمال من أهمية في حياة الأسرة وأن له تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء.

فيما أشارت دراسة الداهري(2008) أنه توجد علاقة ايجابية بين عمل المرأة ومستوى تعليمها والتوافق الزواجي، وأشار جامع(2010) إلى أن عمل المرأة لا يرتبط بأي من السعادة والتعاسة الزوجية.

وتضيف سليمان(2005) أن عمل المرأة يتأثر تأثيراً متبادلاً مع زواجها، فإما يكون سلبياً فتفشل المرأة في تحقيق توافقها المهني أو الزواجي، أو كان ايجابياً فيتحقق التوافق المهني والنفسي والزواجي وتوافق الأبناء.

12- تدخل أهل الزوجين:

تمثل العلاقات الإجتماعية في المجتمعات الإسلامية والعربية نوعاً من الروابط القوية، حيث تظهر العلاقة بين الأزواج ووالديهم وأقاربهم عميقة، ويتشكل التدخل بعدة أوجه كالإصرار على توجيه الزوجين بما يتفق مع القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الأهل دون إتاحة الفرصة للزوجين لإتخاذ قرار يتعلق بعلاقتهما الزوجية أو مصلحتهما، أو التدخل نتيجة لعدم استقلال الزوج مادياً عن أهله

فيكون التدخل دعماً مادياً، أو لعدم الإنفصال السيكلوجي عن الوالدين مما يقود الأبناء إلى تدخل والديهم في حياتهم الزواجية ومن ثم حدوث المشكلات (الحنطي، 1999).

وأضافت سليمان(2005) إلى عوامل خارجية تؤثر سلباً على التوافق الزواجي وهي: وسائل الإعلام بجميع أنواعها، الأزمات الإقتصادية للعائلة، النظام السياسي السائد والمنظم للعلاقات الأسرية، المستجدات التي تتطرأ على الأسرة (تقاعد، مرض،سفر..)، الدين والسنن الإلهية، العوامل الحضارية والإقتصادية والإضطراب الإجتماعي التي تمر بها البلد.

هـ. النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

تعد المشكلات في الحياة الزوجية والتي تعتبر معوقات للتوافق الزواجي ظاهرة تلقى إهتماماً خاصا من قبل علماء النفس والإجتماع وفيما يلي استعراض لبعض النظريات التي تناولت الأسرة عموماً والحياة الزوجية خاصة بالبحث والدراسة ومنها ما يلي:

المنظور السيكولوجي:

1. التوافق كما تراه مدرسة التحليل النفسي :

يصنف فرويد Freud الشخصية المتوافقة بأنها الشخصية التي يكون فيها السلوك محصلة توازن الأنظمة الأساسية الثلاث (الهو Id- الأنا Ego - الأنا الأعلى Super Ego) وكل جزء من هذه الأجزاء له ديناميته وخصائصة تتفاعل معاً ولا يمكن فصل كل منهما عن الأخرى، وتحكم الفرد الغرائز فهي تعد مركزية في نظرية فرويد فهناك غرائز الحياة والموت (الضامن، 2003).

ويرى فرويد أن التوافق عملية لا شعورية، حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لذلك التوافق الذي يسعى إليه، وأن الشخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة، أي يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا، أما سوء التوافق فينشأ من الفشل في تحقيق حالة التوازن بين مكونات الشخصية الثلاثة. بمعنى أنه يسلط الضوء على الجانب الجنسي (اللبيدو) في حياة الفرد، فهو بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي.

وترى هورنيHorny بأن السلوك غير السوي سلوك متعلم، وتنمو الشخصية من خلال أساليب التنشئة الإجتماعية. وأن أسباب السلوك المضطرب يرجع لطريقة الإدراك عند الفرد وإلى طريقة تفكيره، وأن العلاقة مع الفرد تكون غير متوافقة عندما ينفصل الشخص عن ذاته وأن الأنا Ego لا يوجه الفرد نحو رغباته وحاجاته وفقا لذاته الحقيقية (العزة وعبدالهادي، 1990).

2 . التوافق كما تراه المدرسة السلوكية:

النظرية السلوكية تُركز على الجانب السلوكي وكذلك على مبادئ التعلم، فالفرد يكتسب مجموعة من العادات المناسبة في معاملة الأخرين، والتي سبق أن تعلمها والتي أدت إلى خفض التوتر لديه أو عملت على إشباع حاجاته فيتحقق التوافق، وبالتالي تكون سلوكاً يستدعيه الفرد في المستقبل. وتركز السلوكية على البيئة كمؤثر ومتأثر فيها، وأن سلوك الإنسان علاقة بين مثير وإستجابة، ويقوم العلاج السلوكي على التعامل مع المشكلات الحالية وليس على الماضي (الضامن، 2003). وأضاف مرسي لما سبق أن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من خلال الثواب والعقاب، حيث إن إثابة الفرد على سلوك ما غالباً ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه، وذلك يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما، أما إذا عاقب أحدهما الآخر أو حرمه من الثواب، فإنه يشعره بعدم الارتياح وبسوء التوافق بينهما، ولذلك فإن التوافق الزواجي يحدث إذا تفاعل الزوجان وأشبع كل منهما الآخر مما يعود عليهما بالنفع، فالتوافق الزواجي بين الزوجين يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية، ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى (مرسي، 1995).

3. التوافق كما يراه الإتجاه الإنساني:

يرى أصحاب هذا الإتجاه (نظرية الذات) أن الإنسان يبحث عن هدف لحياته يحقق بها ذاته وإذا لم يهتد لهذا الهدف فإنه يكون عرضة للتوتر والقلق وسوء التوافق. وقد ركز روجرز Rogers بنظريته على الذات، فالذات هي كينونة الفرد وجوهر شخصيته وتتكون نتيجة التفاعل مع البيئة وتشمل: الذات الواقعية، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، ومفهوم الفرد عن ذاته يؤثر في سلوكه، بالتالي يمكن مساعدته على تغيير اتجاهه نحو خبراته السلبية ومواجهة العقبات، والصحة النفسية تتحقق نتيجة الإنسجام بين الذات الواقعية والمثالية (الضامن، 2003).

وأضافت دسوقي من خلال العبد(2008) أن فكرة اتساق الفرد مع مفهوم ذاته تزيد من تقديره لذاته، وبناء عليه يزيد التوافق الزواجي بينه وبين الشريك الآخر.

المنظور الإجتماعي:

نظريات التفاعل الزواجي:

تحدث في الحياة الزوجية كما ذكر مرسي (1995) نوعان من العمليات النفسية: التفاعل الزواجي والتوافق الزواجي والعمليتان مترابطتان ومتداخلتان مع بعضهما فكلاهما يتأثر ويؤثر على الأخرى، ولا يحدث أي منهما دون الأخر وهما مسؤولان عن نمو الزواج أو توقفه وانحرافه، فلا يوجد زواج دون تفاعل وتوافق فإن توقف الزواج بالطلاق أو الوفاة توقف التفاعل والتوافق بين الزوجين، وفيما يلي عرض لبعض النظريات الخاصة بالتفاعل:

1.النظرية البنائية (الوظيفية):

تقوم هذه النظرية على فكرة (الوحدة الصغيرة Micro - الوحدة الكبيرة Macro)، فالمجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغيراً على بقية الأجزاء، بالتالي يكون عمل التحليل الوظيفي هو تفسير هذه الأجزاء والعلاقات بينها والعلاقة بين الأجزاء والكل.

وتضيف الخولي(2009) في تفسيرها للخلل الوظيفي أن الأسرة يصيبها التفكك نتيجة لفقدها كثير من الوظائف والمتطلبات، ومن هذه المتطلبات التي قدمها بارسونزParsons : التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، وامتصاص التوتر.

وأوضحت الخشاب (1987) أن الصراع والتوتر الأسري ينتج عن عدم تحديد أدوار الجنسين وهذا لا يؤثر على الأسرة فقط وإنما على النسق الإجتماعي ككل.

2. نظرية التفاعل الرمزي:

عنيت النظرية بدراسة التنشئة الإجتماعية والشخصية، فالتنشئة الإجتماعية تركز على كيفية اكتساب الفرد لأنماط السلوك وطرق التفكير والمشاعر الخاصة بالمجتمع، والشخصية تهتم بالطريقة التي تنتظم وفقاً لهذه الإتجاهات والقيم وأنماط السلوك.

وقد أشار بلومر Blumer إلى أن التفاعل الإجتماعي يكون على مستويين: التفاعل الرمزي والتفاعل غير رمزي. ويندمج الأفراد في الحياة بشكل عام والأسرة بصفة خاصة في تفاعل غير

رمزي، ولكن كثير من تفاعلاتهم تكون في المستوى الرمزي عندما يحاولون فهم معنى فعل كل منهم (الخولي، 2009).

وقد ذكر مانقوس Mangus وهو أحد أنصار التفاعلية الرمزية المفاهيم التي تدور حول قضية التفاعل وهي: المعيار وهو ما يحدد السلوك، سلوك الدور بمعنى فعل الفرد عندما يحتل دورا اجتماعيا، وتناقض الدور حينما لا يتطابق دور السلوك مع المعاير دراسة العيسوي المشار إليها في (العبد 2008؛ الخولي 2009) .

كما أوضح مانقوس إلى أن تكامل نوعية الزواج تنعكس في درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وبين ما يدركه هو فيمن تزوجها، و أن التناقض في الأدوار قد يؤثر على الرضا بين الزوجين، وأن تكوين أسرة جديدة يؤدي إلى تغير كبير في الأدوار التي كان يمارسها الشخص قبل زواجه، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف الزواج ومع الزوج الآخر يكون قادراً على الاستجابة بصورة جيدة لهذا الموقف ويلعب دوره بصورة مناسبة، فكل من الزوجين يكون لديه تصور مسبق وأفكار معينة عما يجب أن يكون سلوكه وهو في وضعه الجديد، ولديه توقعات معينة عن دور الطرف الآخر، وتنشأ المشاكل عند المقارنة بين ما يجب أن يكون وبين ما هو قائم بالفعل وهذا يؤثر بدوره على توافقهما (الخشاب1987؛ الخولي 2009).

وأضافت العبد (2008) أن لأنماط التفاعل بين الزوجين سواء كان متكامل"تفاعل ايجابي" أو متقاطع "تفاعل سلبي" يؤثر على علاقتهما ورضاهما الزواجي مما ينعكس أثره على المجتمع وعلى الأبناء وتوافقهم في المجتمع.

2. نظرية التبادل الإجتماعي Social Exchange Theory :

أو نظرية الربح النفسي Psychic Profit Theory قدمها عالم الإجتماع هومانز Hamanse الذي درس التفاعل عند الجماعات الصغيرة وأيد ما نادى به علم نفس التعلم (إثابة السلوك تقويه وعدم إثابته تضعفه)، وإشترط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد المثاب كي يشعر بالربح والمكسب النفسي وأن يتجنب الخسارة النفسية التي تحدث عندما يتعرض الفرد للعقاب (الخشاب، 1987).

فالفرد "الزوج " يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك، بناء على ذلك يزداد قرب الزوجين من بعضهما ويزداد حبهما لبعضهما ، بل إن الزوجين عندما يشعران بالربح النفسي جراء زواجهما، فيعدل كلاهما مشا عره وأفكاره وسلوكياته حتى يقترب من مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر، وبذلك يستمر التفاعل

الإيجابي بينهما، مما يترتَّب عليه زيادة التوافق الزواجي. أما سوء التوافق الزواجي فيحدث عندما تحدث الخسارة النفسية لأحد الزواجين، مما يؤدي إلى الصراع النفسي مع الطرف الآخر، الذي كان سبباً في حدوث تلك الخسارة أو في منع الربح النفسي، وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة النفسية يتحول تفاعلهما معا إلى حالة من الصراع النفسي وتتعارض المصالح والدوافع بينهما، ويستمر الصراع وقد يؤثر على الأبناء(مرسي، 1995).

3. نظرية الربح النفسي الروحي Psycho-Spiritual-Profit Theory :

هذه النظرية ذات أساس ديني، فالربح النفسي الروحي عبارة عن شعور كل من الزوجين بالارتياح النفسي في عمل ما يرضِي الشريك الأخر ابتغاء مرضاة المولى وأخذ الثواب من الله وإشباع الدافع الديني من الزواج (القهوه جي، 2006).

نظرية الاتصال الإنساني لساتير:

تعددت النظريات الإرشادية التي تحدثت عن أهمية التواصل الزواجي، ومن أهمها ما ذكرته فرجينا ساتيرSatir V والمشار لها في أبو أسعد(2008) حول أهمية مهارات التواصل لمساعدة أعضاء الأسر ليصبحوا أكثر وعيا، ولفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة معا لا بد من تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة .

وقد أشارت ساتير إلى أنّ خصائص العوائل أو الأسر المضطربة هي :

-تقدير أعضاء العائلة لأنفسهم منخفض.

-الاتصال والتواصل بين أفراد العائلة غير مباشر وغير واضح ولا صدق فيه .

-قوانين العائلة وقواعد السلوك صلبة وغير إنسانية وغير قابلة للتفاوض .

-علاقة العائلة بالمجتمع تقوم على الخوف والاسترضاء واللوم.

وترى ساتير أن العلاج يتضمن: تأسيس وبناء الثقة، تطوير الوعي من خلال الخبرة، خلق وإحداث فهم جديد، إخبار هذا الفهم الجديد لأفراد الأسرة، استخدام السلوكيات الجديدة من قبل الأسرة خارج إطار العلاج، وبذلك يشعر الفرد باحترام الذات والتواصل والعناية يزداد وينقص الألم.

بعد استعراض بعض من النظريات المتعلقة بالتوافق والتفاعل الزواجي يتضح لنا أن مدرسة التحليل النفسي متمثلة في فرويد ترى أن التوافق الزواجي يتمثل في التوازن بين مكونات الشخصية الثلاث (الهو Id- الأنا Ego - الأنا الأعلى Super Ego) وقدرة الأنا على التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى بوسائل مقبولة، ومما يدعم التوافق الزواجي إشباع الفرد جنسياً من

خلال الزواج السوي. فهي تنظر للمشكلات الزواجية ظهرت نتيجة للإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد وأن سلوك الصراع بين الزوجين لا شعوري.

وتفسر السلوكية التوافق الزواجي على ضوء عملية التعلم فهي تنظر للتوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك متعلّم مكتسب، وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد حيث يكون السلوك التوافقي مقابلاً ومصاحباً بالتعزيز والتدعيم، أما السلوك اللا توافقي فيقابل بالعقاب، بمعنى أن المشكلات الزواجية تم اكتسابها من خلال الخبرة التعليمية من الأخرين وأن علاجها يختص بالوضع الحالي وليس بالماضي.

بينما الإتجاه الإنساني المتمثل في روجرز فقد ركّز في التوافق النفسي وأنه يتوافر عندما يكون الفرد متسقاً مع مفهوم ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها. أما إذا اضطربت العلاقة بين الفرد وذاته فإنه يكون سيئ التوافق، كما أن الفرد عندما يزداد تقديره لذاته يزداد توافقه الزواجي.

وبالنسبة لنظريات التفاعل الزواجي فيذهب أنصار البنائية الوظيفية أن الخلافات الزواجية تنشأ نتيجة حدوث خلل في البناء الأسري، وعدم تحديد أدوار الجنسين.

وتركز نظرية التفاعل الرمزي على أهمية المركز والدور وأن تناقض الدور في العلاقة الزوجية عندما لا يتطابق دور السلوك مع المعايير يؤثر على التوافق الزواجي، بمعنى أن نشأة المشكلات الزواجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما، وتغيير التوقعات لتقابل توقعات الطرف الأخر يحقق الإنسجام والتوافق بين الزوجين.

وأضافت نظرية التبادل الإجتماعي"الربح النفسي" على ضرورة تعزيز السلوك المرغوب من الطرف الأخر فالثواب يجعل التفاعل ايجابياً والربح النفسي يخلق التفاعل الإيجابي ذلك مما يدعم التوافق الزواجي.

أما نظرية الربح النفسي الروحي شبيهة بنظرية التبادل الإجتماعي في تفسيرها للتفاعل الذي يحصل بين الزوجين إلا أنها أضافت البعد الديني في التفاعل الإجتماعي.

أما نظرية الاتصال الانساني لفرجينا ساتير أوضحت أن الأسر المضطربة تتواصل برسائل مزدوجة وركزت على أهمية اكتساب الفرد لمهارات التواصل.

في ضوء ما تقدم نجد أن هناك وجهات نظر مختلفة ومتنوعة تتحدث عن التوافق والتفاعل الزواجي من جوانب مختلفة ، وخلاصة القول أن الزوجين لدى تفاعلهما في حياتهما الزوجية يكون لديهما احتياجات كثيرة بحسب طبيعة كل شخص وجنسه وأنه إذا لم يتم تفهم كل طرف لحاجات ومتطلبات

الطرف الآخر فان الحياة سيسودها الخلاف وعدم التوافق وتبدأ المشاكل بالظهور في حياتهما الزوجية.

الخلافات الزواجية Marital Dysfunctions:

تعد الخلافات الزواجية مصدراً لمعاناة الزوجين مما ينعكس أثرها على الفرد والأسرة والمجتمع، ومعرفة أسبابها عامل مهم للحد منها وتجنبها والوقاية منها، ويختلف الأزواج عن الزوجات في مواجهة تلك المشكلات الزواجية، كما اختلف العلماء في تفسير اختلاف استجابة الأزواج عن الزوجات لمشكلات الحياة الزوجية، وقد وضع الإسلام سياجاً حول الزواج كعلاقة شرعية بين الرجل والمرأة بتوجيهاته الحكيمة، ولم يستبعد حدوث خلاف في هذه العلاقة نتيجة لتعارض الرغبات والأهواء أو التفاوت في المستوى الثقافي والعلمي أو المادي.

وقد بحث المصري(2006) في الأساليب النبوية في معالجة المشكلات الزوجية منها: الإبتسامة والدعابة، والتغاضي، والحوار والإقناع، والعظة والتذكير، والعتاب الشديد عند الغضب، والتروي والتثبت والتحقق قبل اصدار الأحكام، والقضاء العادل، والتأديب بالدفع، والهجر، والتخيير والتشاور.

بالمقابل قد تكون الخلافات الزواجية أحد الأسباب الرئيسية في زيادة التقارب بين الزوجين، وقد تكون هي المحرك للنجاح في الحياة، فكثير من المشاهير والنابغين كانت خلافاتهم مع زوجاتهم واستطاعوا أن يوظفوا تلك الخلافات في تحقيق انتصار في الحياة.

أشار المحرزي(2002) إلى العالم اليوناني أراتوستنس الذي نبغ في الفلك، وكان سبب نبوغه خلافاته المستمرة مع زوجته، التي كانت تلزمه برعاية الدجاج في فناء المنزل أثناء إعدادها الطعام وتنظيف المنزل، وفي أحد الأيام وقت الظهيرة بينما كان يرعى الدجاج ويقرأ في كتبه لفِت نظره زوجته عندما وقفت في الشمس لإطعام الدجاج، حيث لاحظ أن ظلها اختفى في وقت الظهر، وأخذ يبحث في المسألة ويجري التجارب، حتى اكتشف أن الشمس تكون عامودية في مدينة أسوان وقت الإنقلاب الصيفي، وأجرى التجربة في مناطق أخرى، وأخذ يحسب محيط الأرض وكانت النتيجة مقاربة للحقيقة المعروفة اليوم.

أ.مفهوم الخلافات الزواجية Marital Dysfunctions :

المفهوم المعجمي للخلاف:

خلَلَ: الخلَلَ الفرجة بين الشيئين، وهو الوهن والفساد في الأمر والتفرق في الرأي. والإختلاف:خلاف الإتفاق، والخلاف من المخالفة والمضادة (ابن منظور، 1956).

المفهوم المعجمي للمشكلة:

مشكله: يقال للأمر المشتبه والملتبس مُشكل، والمشتبهات من الأمور المشكلات، وللمشكلة الشاقة معضلة (ابن منظور، 1956).

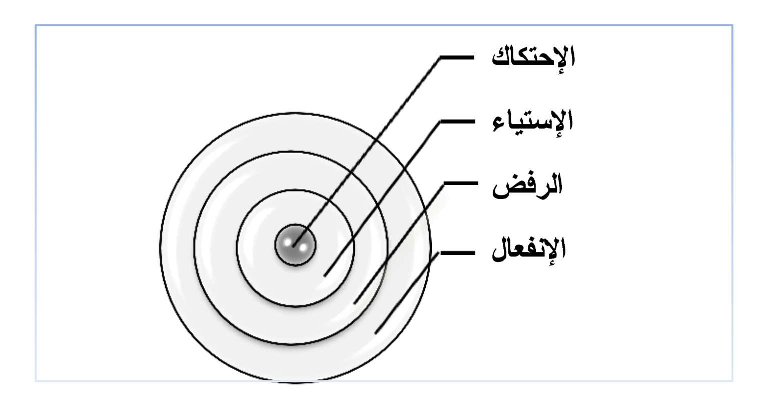
ويرى المطوع(2003، ص23) في تعريفه للمشكلات الزواجية بأنها "تضارب في وجهات نظر الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أياً منهما و كليهما، بحيث تستثير انفعال الغضب أو السلوك الإنتقامي أو التفكير فيه".

فلا يخلو أي توافق زواجي من خلافات بين الزوجين خاصة في السنوات الأولى من الزواج لبداية نشأة العلاقة الزوجية ومحدودية الثقة وقلة خبرة كل منهما بالأخر. وتختلف الخلافات الزوجية في شدتها حسب تأثيرها على التفاعل الزواجي والتوافق بين الزوجين إلى خلافات بناءة وهدامة، كما تختلف في مرجعيتها فبعضها يرجع إلى الزوج أو الزوجة أو كليهما معاً، وبعضها إلى الظروف الإجتماعية والإقتصادية المحيطة بينهما، كما أن لهذه الخلافات الزواجية مستويات وفق شدتها ومدتها (مرسي، 1995).

وترى الباحثة في الفرق بين الخلاف والمشكلة أن بداية تشكلها خلاف وفي حال تراكم الخلافات وعجز الزوجين عن مواجهتها وحلها تتشكل المشكلة، فالإختلاف بينهما في الشدة.

ب.نشأة الخلاف بين الزوجين:

ينشأ سوء التوافق بين الزوجين من إتباع أساليب التواصل الرديئة التي يتعامل بها الزوجان مع بعضهما، ومع تكرار الموقف تتسع الهوة الفاصلة بينهما بديل المودة والرحمة، مما ينعكس على تعاملهما مع الأخرين، وقد أشار المحرزي(2002) إلى أربعة مراحل لتطور المشكلة بين الزوجين وشبهها كالقنبلة الموقوتة، فعندما تمتلي المرحلة الأولى تنتقل إلى المرحلة الثانية ثم الثالثة ثم المرحلة الأخيرة فيحدث الإنفجار.



شكل (3) مراحل تطور المشكلة بين الزوجين

ج.أنواع الخلافات الزوجية:

بحث مرسي(1995) في أنواع الخلافات الزواجية حسب تأثيرها على التفاعل الزواجي والتوافق فيما بينهما إلى:

خلافات بناءة: سميت بناءة لأنها تقوي الروابط الزوجية، فهي خلافات لا تفسد الودَ بين الزوجين، ولا تؤدي إلى الخصام والنفور.

خلافات هدامة: خلافات تؤدي إلى الخصام والعداوة والنفور، ليس بها تفاوض ولا تفاهم، فتخلو العلاقة الزوجية من المودة والرحمة، فتفسد التفاعل الزواجي وتدفعهما إلى سوء التوافق الزواجي.

د. أسباب الخلافات الزواجية Marital Dysfunctions :

ذكر الشيخ أحمد بن محمد الخليلي- مفتي عام السلطنة- كما ذكر في سليمان(2005)أن من أسباب التفكك الأسري:

- الأسرة غير متواددة، والبغضاء تولد التفكك.
- انعدام التفاهم والحوار بين الزوجين.
- الزواج تم بغير تراض من الطرفين مما يؤدي إلى فقدان التوافق لإستقلال كل من الزوجين بمشاعره وتفكيره عن الأخر.
- أن تكون الأسرة لاهثة وراء المادة.

كما ورد من خلال السيد(2008) أن الخلافات الزواجية تنشأ من عدة عوامل منها اختلاف المستوى الفكري الثقافي بين الزوجين، واختلاف الإتجاهات وأساليب التفكير والميول بينهما، بالإضافة إلى الضغوط الإقتصادية.

وقد أشار جامع(2010) إلى اختلاف الجنسين عند مواجهة المشكلات، حيث تستجيب النساء بطريقة أكثر عاطفية ويتوقعن استجابة عاطفية من الرجال بالمقابل، في حين الرجال يبدون استجابات أكثر فيضاً بالمعلومات وأقل شحناً بالعواطف كما يريدون حلولاً علمية بناءة. وأن أصل المشكلات الزوجية تُرجع إلى الإهمال سواء كان الإهمال جسدي أم عاطفي، وهذا الإهمال له صور كعدم إهتمام الأزواج بزوجاتهم، وفشلهم في التواصل.

وفي ذات المسار أشار المعمري(2000) لأسباب ودوافع ظاهرة الطلاق في المجتمع العماني وهي: الجهل وعدم فهم العلاقة الزوجية، والمهر المرتفع، ومصاريف الزواج، والغش في الخطبة والزواج، وتدخل أو إشراك الأهل في الخصوصيات الزوجية، والإجبار على الزواج، وعدم تمكين الشخص من إختيار شريك حياته بحريه، والإختلاف العمري بين الزوجين، وانعدام التكافل العائلي بين الزوجين، وانعدام الكفاءة بين الزوجين(الفارق الاجتماعي)، واختلاف المستوى التعليمي، وعدم الإنجاب، وعدم وجود المساواة في النسب والديانة والمال والحرية والحرفة، والمجتمع العُماني في مسألة الزواج وخاصة في موضوع الكفاءة بين الزوجين من أشد المجتمعات حزماً به ذلك لأن للمجتمع تأثيرا على الفرد.

فيما شبه المحرزي(2002) أسباب المشاكل الزوجية كشجرة أسماها شجرة المشاكل جذورها وقاعدة الشجرة الأساسية سته أساسيات:

- التغيير الذي طرأ في دور المرأة. – أسس الإختيار.
- العامل الإقتصادي. _ قصر فترة الزواج.
- الفارق العمري – تقبل المجتمع لنوعية المشكلة وعدم انكاره لها.

بينما يرى أبو أسعد(2008) أسباب المشكلات الزواجية :

الحب المثالي وحب التملك، وإنكار فضل الشريك، وفقدان القدرة على التعامل مع الضغوطات، وعدم تلبية الحاجات الجنسية، والعناية بالأطفال، والعناية بالوالدين، ومشكلات الإتصال، وتنوع المشكلات المادية وإرهاق الزوج بالمطالب المادية، وعدم التعارف والتعامل مع الطرف الأخر بعشوائية، والإستبداد أو التسيب، والتصورات الخاطئة فيما يتعلق بالزواج وعلو سقف الأهداف

الزواجية، والإقتصار على المظاهر، والإتكاء على المصالح، والجهل بالحقوق المشتركة، وغياب التجدد في الحياة المشتركة، وإهمال الحقوق، والتدخل في الشؤون الخاصة، واختلاق النكد و الإنتقاد المستمر.

وأرجع المهدي(2008) أسباب فشل الحياة الزوجية لعدة عوامل:

① **أسباب شخصية:** كإضطراب شخصية أحد الزوجين أو كلاهما، وعدم التوافق رغم سواء الطرفين (الزوجين أسوياء لكن في هذه العلاقة الثنائية وتحت ظروف ما تخرج أسوأ ما في الطرف الأخر)، والقصور في فهم النفس البشرية بما تحويه من جوانب مختلفة إيجابية وسلبية، والقصور في فهم احتياجات الطرف الأخر بشكل خاص، وعدم القدرة على التعايش مع الطرف الأخر، والعناد (كليهما أو أحد الزوجين)، والعدوان (لفظياً / جسدياً).

② **أسباب عاطفية:** غياب الحب، والغيرة الشديدة، والشك والرغبة في التملك.

③ **أسباب عائلية:** التدخل المفرط من إحدى أو كلا العائلتين، وتأخر الفطام العائلي لأحد الطرفين، بالاضافه إلى وجود حالات طلاق في العائلة.

④ **أسباب دينية:** عدم فهم وإدراك قداسة العلاقة الزوجية، وغياب مفهوم السكن والمودة والرحمة من الحياة الزوجية، وعدم وضوح دور الرجل والمرأة، وسوء استغلال مفهوم القوامة، وغياب مفهومي الصبر والرضا، وعدم القدرة على التسامح، والنشوز واستعلاء وتمرد طرف على آخر.

⑤ **أسباب اجتماعية:** ضغوطات الحياة والعمل، وتهديد التفوق الذكوري(محاولة المرأة الإستعلاء على زوجها).

⑥ **أسباب اقتصادية:** ضغوطات مادية، والفقر الشديد والغنى الفاحش.

⑦ **أسباب جنسية:** أشارت بعض الدراسات إلى أن السبب يكمن وراء (70-90%) من حالات الطلاق.

وأضاف الكندري(1992) أسباباً للخلافات الزوجية منها:

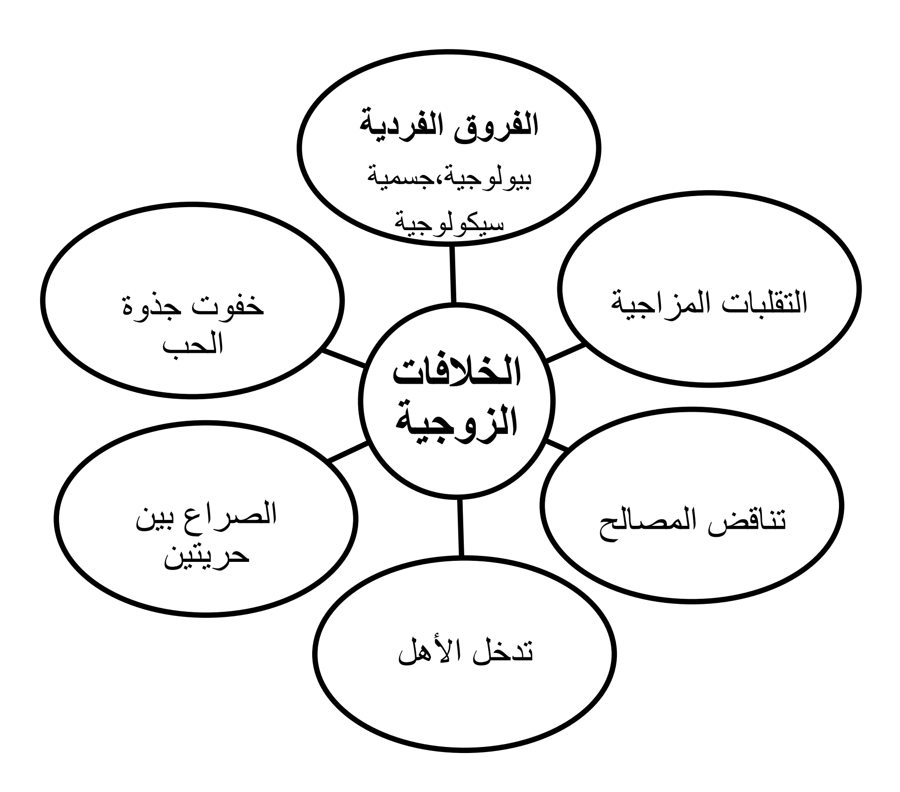
* عدم فهم كل من الزوجين لنفسية وطباع الأخر.

* عمل المرأة وما يترتب عليه من مشاكل تربية الأبناء والإنفاق.

* الزواج الناشئ عن الطمع والكسب المادي أو المعنوي.

* عدم نضج عقلية الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية لمواجهة أمور الحياة.

فيما يُرجع (الخليفي والرشيدي1997؛ المطوع 2003)أسباب الخلافات الزوجية إلى:



شكل (4) أسباب الخلافات الزوجية

وتضيف روزين(2008) أن مشاكل التواصل هي السبب الأساسي في النزاعات الزوجية،والفشل في التواصل يرجع لأسباب منها:

- يظن الأزواج أنهم يتواصلون، إلا أن الرسائل لا تصل.

- متلازمة قراءة الأفكار، فالرجال لا يسألون أسئلة ذات طبيعة شخصية بعكس النساء.

- فشل الزوجان في التعبير بشكل محدد عما يعنيانه ويريدانه، فيواجهان المشاعر بالإنتقاد، بمعنى على شركي الحياة أن يميلوا أثناء حواراتهم بالتركيز على مشاعرهم الشخصية وتحمل مسؤولياتها، يتحدث بصيغة أنا وليس أنت لأن الأخيرة تحمل رسائل عدائية ولائمة.

- مناقشة عدة مواضيع بوقت واحد. مما يعطي النقاش طابع العشوائية .

- التعبيرات المصاحبة أثناء التواصل من لغة الجسد، وتعبير الوجه، ونبرة الصوت، والإبتسامة المزيفة، والتواء الشفاة، وعدم الإنصات.

كما بحث الداهري(2008) في أهم المشكلات التي تواجه الأسرة العربية وأشار إلى أن هناك:

* مشكلات ما قبل الزواج: كسوء الإختيار الزواجي، وقصور الثقافة الأسرية، والمغالاة في المهور.

* مشكلات ما بعد مرحلة الزواج كسوء التوافق الزواجي متمثلاً بـ:
عوامل خارجية: كتدخل الأقارب والأصدقاء والجيران.
عوامل داخلية :

- التعارض في الأنماط السلوكية للزوجين، وعدم تماثل الصفات والقيم والعادات والتقاليد الإجتماعية ، وانعدام التفاهم والتفاعل بين الزوجين في المسائل المتعلقة بالسلطة، وتحمل مسؤولية الأسرة المادية، والمبادئ العامة بتربية الأبناء ورعايتهم.
- سوء التوافق العاطفي الجنسي، ومشاكل الغيرة والخيانة، وتنافر الميول بين الزوجين مما يترتب عليه انخفاض مشاعر الحب والتعاون بعد الزواج، فانعدام التماسك العاطفي يؤدي إلى الإحتكاك بين الأفكار والمشاعر أو تجاهل كل طرف بالأخر مما يهدد بالإنفصال ويضعف الشعور بالإنتماء والأمن.

لجان التوفيق والمصالحة

تسوية المنازعات بالطرق الودية فيما بين الأطراف بشكل أكثر مرونة وأكثر سرعة وبأقل التكاليف وأهون الإجراءات مطلب أساسي تسعى إليه الدول كنظام عدلي شبه قضائي ومنها لجان التوفيق والمصالحة، وتختص هذه اللجان بتسوية أي نزاع مدني أو تجاري أو نزاع يتعلق بمسائل الأحوال الشخصية بطريق الصلح.

وبالنسبة لما يختص بموضوع الباحثة جانب تسوية منازعات الأحوال الشخصية (خطبة، زواج، طلاق، نسب، ولايه، وصية....).

وقد أُنشئت لجان التوفيق والمصالحة بقرار وزاري رقم (2006/288) محددة بمقار ونطاق اختصاص محلي معين،ويبلغ عددها بالسلطنه 33 لجنه، ومتوسط عدد الأعضاء المنتسبين في هذه اللجان يتراوح (7-10).

أ.شروط التوفيق والمصالحة:

يتطلب تسوية النزاع عن طريق التوفيق والمصالحة توافر شروط حتى تكتمل مقوماته القانونية وهي:

1. اتفاق الأطراف المتنازعة على اختيار طريق المصالحة.
2. اللجوء إلى جهة الصلح المحايدة شبه قضائية.
3. قبول الأطراف القيام بما يلزم من تنازلات وتضحيات للصلح.
4. بعد الإتفاق وتسوية الأطراف المتنازعة يتم صدور قرار الصلح والتوقيع عليه. ويكون سندا تنفيذيا أمام الجهات القضائية (وزارة العدل،2007).

ب.قانون التوفيق والمصالحة:

صدر مرسوم سلطاني رقم(2005/98) بشأن لجان التوفيق والمصالحة. وقد تناولت الباحثة بعضا من فقرات هذا المرسوم لتوضيح ماهية لجان التوفيق والمصالحة:

المادة1: تختص اللجان بتسوية أي نزاع- قبل إقامة دعوى بشأنه إلى القضاء- بطريق الصلح بين أطرافه سواء كان موضوع النزاع مدنيا أو تجاريا أو متعلقا بمسألة من مسائل الأحوال الشخصية.

المادة2: تشكل اللجنة بقرار من وزير العدل برئاسة أحد القضاة وعضوية إثنين منهم أو إثنين من ذوي الخبرة ممن تتوافر فيهم الحكمة. ويجوز إن اقتضت الحال أن يكون تشكيلها من ذوي الخبرة برئاسة أحدهم. ويجب في جميع الأحوال أن يتضمن القرار أعضاء احتياطيين يحل كل منهم محل أعضاء اللجنة أو رئيسها.

المادة3: يتولى العمل الإداري باللجان عدد كاف من موظفي الوزارة يصدر بندبهم أو تكليفهم قرار من الوزير.

المادة4: تعقد اللجان جلساتها في المقار والمواعيد المحددة وفقا لقرار إنشائها، ولرئيس اللجنة –إن اقتضى الحال- أن يعقد الجلسات في مكان آخر داخل نطاق اختصاص اللجنة وفي المواعيد التي يحددها، على أن يتم إبلاغ الأطراف بذلك قبل تاريخ الجلسة بوقت كاف.

المادة5: لا يكون انعقاد اللجنة صحيحا إلا بحضور الرئيس وأحد عضوي اللجنة.

المادة6: للجنة الحق في سبيل تسوية النزاع أن تستعين بمن تراه من أهل الخبرة ومن في حضوره مصلحة لإتمام الصلح. دون التقيد بأحكام قانون الإجراءات المدنية والتجاريح أو لائحة أعمال الخبرة أمام المحاكم.

المادة7: يرفع النزاع إلى اللجنة بطلب يقدم من ذوي الشأن بدون رسوم ودون التقيد بأحكام قانون الإجراءات المدنية والتجارية والمحاماة. ويشمل الطلب اسم الطالب وموطنه واسم وموطن أطراف النزاع وموضوع النزاع المطلوب تسويته صلحا.

المادة8: يقيد الطلب فور تقديمه بعد التثبت من شخصية مقدمه في السجل حسب ترتيب وروده . ويحدد أمين سر اللجنة للطالب-حال تقديم الطلب- ميعاد الجلسة التي سينظر فيها وأن يبلغ الأطراف الأخرين بالطلب وميعاد الجلسة بالطريقة التي يراها رئيس اللجنة مناسبة وذلك خلال سبعة أيام على الأكثر من تاريخ تقديم الطلب.

المادة9: على اللجنة إنهاء إجراءات التسوية خلال ستين يوما على الأكثر من تاريخ تقديم الطلب. ويمكن التمديد بما لا يتجاوز ثلاثين يوما بناء على إتفاق الأطراف أمام اللجنة.

المادة10: تقوم اللجنة بإجراءات التسوية في الجلسات المحددة لذلك. فإن لم يحضر أي من الأطراف تم التأجيل لجلسة أخرى يبلغ بها من لم يحضر منهم ولا يجوز التأجيل بسبب عدم حضوره مرة أخرى. وفي حال لم يحضر أي من الأطراف أو حضروا ولم يوافقوا، أو لم يوافق بعضهم على الصلح تصدر اللجنة قرار بعدم إتمام الصلح وسبب ذلك، على أن يقتصر أثر القرار على من لم يوافق على الصلح من الأطراف. وتستمر إجراءات التسوية بين الأخرين متى كان النزاع قابلا للتجزئة.

المادة11: في حال التسوية وإتمام الصلح تصدر اللجنة محضرا يتضمن تاريخ وتفاصيل الصلح يوقع عليه جميع أطرافه.ويعتبر المحضر بعد توقيعه سندا تنفيذيا يجرى تنفيذه بالطريقة التي تنفذ بها أحكام القضائية النهائية. وفي حالة عدم تنفيذ ما تضمنه محضر الصلح اختيارا يجرى تنفيذه جبرا وفقا لأحكام قانون الإجراءات المدنية والتجارية (وزارة العدل، 2007).

ج.تشكيل لجان التوفيق والمصالحة:

اللجان تكون إما ذات تشكيل قضائي أو شبه قضائي مكونة من ذوي الخبرة والحكمة وهذا وُفق ما وُرد في المادة الثانية من قانون التوفيق والمصالحة.

تشكيل قضائي:

الأولوية في تشكيل هذه اللجان هي للقضاة. وهو ما يدفع إلى إعتبار اللجنه أنها قضائية الشكل. وتطمئن الأطراف المتنازعة إلى القضاة نظرا لمهنيتهم وحرفيتهم في الحقل القضائي ولكون هذه التسويات تتم بشكل ودي وتحكمها قواعد العدالة والإنصاف.

تشكيل شبه قضائي:

نتيجة لقلة عدد القضاة في وزارة العدل يلجأ إلى مثل هذا التشكيل و يطلق عليه التشكيل المختلط. وتكون مُشكلة من قاض وممن ترى الوزارة أن ظروفهم تسمح لهم بالتكليف بهذه المهمة ممن تتوافر لديهم الخبرة والحكمة من المشايخ و الرشداء. حيث يمكن أن تسند الرئاسة لأحد القضاة وتكون العضوية لشخصين إثنين ممن لديهم الحكمة والخبرة. (وزارة العدل، 2007).

وقد تضمن تشكيل اللجان أعضاء احتياطيين جاوز عددهم في كل لجنه ضعفي عدد الأعضاء الأصليين. فقد يستشعر أحد الأعضاء الأصليين الحرج أو لديه مانع من نظر الخصومة فيتنحى ويحل محله أحد الأعضاء الاحتياطيين. و بهذ تدعيم للثقة في هذه اللجان. ويرفع رئيس اللجنة إلى الوزير بيانا شهريا مفصلا بعدد الجلسات التي عقدتها اللجنة وتاريخها وأسماء من حضر من الرؤساء والأعضاء، لمنحهم مكافأة شهرية بما يتناسب مع عدد الجلسات التي حضرها.

أما بالنسبة للهيكل التنظيمي للجنة التوفيق والمصالحة كالتالي:

1. رئيس لجنة التوفيق والمصالحة.
2. أعضاء اللجنة.
3. أمانة سر اللجنة (وزارة العدل، 2007).

ثانيا:الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات بناء على أهداف الدراسة ومتغيراتها إلى المحاور التالية:

أ- دراسات تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات:

تعددت الدراسات التي تناولت التوافق بين الزوجين في عدة مجالات وعلاقته بالعديد من المتغيرات الشخصية والنفسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتي تنعكس سلباً أو إيجاباً على البناء الأسري، والذي سيؤثر على المجتمع وإستراتيجيته التنموية.

وبعد اجراء مسح بما اتيح للباحثة بالرجوع إلى الدوريات العلمية المتخصصة وقواعد البيانات البحثية على شبكة الإنترنت، استطاعت الباحثة الحصول على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع التوافق الزواجي وليس المنظور العكسي له، وهذا عرضاً للدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق الزواجي سواء العُمانية والعربية والأجنبية.

هدفت دراسة بيش وأولري (1993) Beach & O'Leary بعنوان الخلاف الزوجي واللاإرتياح: هل يرتبط اللاارتياح بسوء التوافق الزواجي، للتعرف على تأثير اللارتياح للأزواج والزوجات على التوافق الزواجي و العلاقة بين الإشباع ومستوى اللاارتياح، على عينة من (264) زوج من المتزوجين ممن ردوا على الإعلان، وحددت فترة زمنية (6 أشهر بعد الزواج، و18 شهراً بعد الزواج)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن اللاارتياح المتكرر قبل الزواج لكلا الزوجين ارتبط بالتدهور اللاحق للعلاقة الزوجية.

و أعدت الحنطي (1999) دراسة بعنوان مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الدراسة التعرف على أسباب مشكلات التوافق الزواجي للأسر السعودية حديثة التكوين، وهل تختلف باختلاف سنوات الزواج أو عمر الأزواج، ومدى تأثير عدد الأبناء على مشكلات الزواج، تكونت عينة الدراسة من (506) أزواج وزوجات سعوديين، بواقع 284 زوجة و 222 زوجاً طبق عليهم مقياس مشكلات التوافق الزواجي (إعداد الباحثة)، أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأزواج والزوجات السعوديين على الترتيب: مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معا, ومشكلات أداء الدور, ومشكلات الاتصال, والمشكلات المالية, ومشكلات الغيرة, ومشكلات رعاية الأطفال، ومشكلات وجود سمات عصابية لدى أحد الزوجين أو كليهما، ومشكلات اختلاف المستوى الثقافي والإجتماعي والديني، ومشكلات تدخل أهل الزوجين، المشكلات الجنسية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للمتزوجين سنه فأقل أو أكثر من ثلاث سنوات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية ممن ليس لديهم أطفال ومن لديهم أطفال.

وتوصلت دراسة العامر(2000) بعنوان معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة، والتي هدفت تحديد أهم التحديات الثقافية والمقومات والأسس الإسلامية للبناء الأسري، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة على التوافق بين الزوجين، والتعرف على معوقات التوافق الزواجي من وجهة نظر الأزواج، واستكشاف الفروق بين الأزواج والزوجات في رؤيتهم تحديداً لأهم معوقات التوافق الزواجي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة (32) زوجاً وزوجة من منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية بإستخدام

استبانه لجمع معلومات عن معوقات التوافق بين الزوجين بعد التأكد من ثباتها وصدقها لتطبيقها على عينة الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة تأثير البعد الأخلاقي والثقافي والنفسي والإجتماعي والشخصي على التوافق بين الزوجين، وانخفاض تأثير البعد المادي على التوافق الزواجي.

فيما أشارت دراسة أرناؤوط (2000) بعنوان أثر عمل المعلمة الأردنية على التوافق في الحياة الزوجية: دراسة في منطقة عَمان، والتي تسعى لاستقصاء أثر خروج المعلمة الأردنية المتزوجة للعمل خارج المنزل على توافقها في حياتها الزوجية، حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من(555) معلمة وأزواجهن، من العاملات في مديرية تربية عمان الأولى ومديرية التعليم الخاص، اعتمدت الباحثة إحصائيا على اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتحليل التباين الأحادي، وقد اسفرت الدراسة عن:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية سالبة في درجة التفاهم بين الأزواج والزوجات تعزى لمتغير عدد الأطفال.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية سالبة في درجة الإشتراك في تربية الأبناء ودرجة الإشتراك في الميول والإهتمامات تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة في درجة التفاهم والتضحية تعزى لمتغير مستوى تعليم الزوجة.

وبينت دراسة هاشم (2001) بعنوان دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي، تسعى الدراسة الكشف عن المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي ودور كل من مركز التحكم الزواجي والعلاقات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي، تضمنت العينة (81) من الزوجات و (92) من الأزواج ممن يعملون في مجال التربية والتعليم، وتتراوح أعمارهم (27-50) سنه، ولديهم طفل واحد على الأقل، بعض الأسر تنتمي لنفس البيئة ونفس المستوى التعليمي وبعضها مختلف البيئة والمستوى التعليمي، استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس، مقياس التوافق الزواجي(DAS) إعداد سبانير(1988)، ومقياس مركز التحكم الزواجي(MLCS) اعداد ميلر وليفكورت ووبر(1983)، ودليل مستوى المقارنات الزوجية (MCLI) اعداد رونالد ساباتيلي(1984)، وأشارت نتائج الدراسة بما يتعلق بالبحث الحالي إلى:

- التشابه أو الإختلاف في المستوى التعليمي بين الزوجين لا يحدد مستوى التوافق الزواجي لديهما، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متطابقي ومختلفي البيئة في التوافق الزواجي لصالح المتزوجين من نفس البيئة.

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية ايجابية بين التوافق الزواجي والمتغيرات الديمغرافية (مدة الخطبة (3-24 شهرا فقط)- مدة الزواج- الفارق العمري بين الزوجين (1-9 سنوات) .

- توجد علاقة ذات دلالة سالبة بين التوافق الزواجي وعدد الأبناء.

وتمحورت دراسة العمودي (2001) بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة، ببحث العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات وعلاقته ببعض المتغيرات كـ(الجنس، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، وعدد الأطفال، ومدة الزواج، والعمر عند الزواج)، تكونت عينة الدراسة من (440) زوج وزوجة من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف، واعتمد الباحث كأدوات في دراسته على مقياس التوافق الزواجي وتوكيد الذات في الحياة الزوجية اعداد (شوقي وحسن، 1999)، أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف (الجنس، وعدد الأطفال، ومدة الزواج)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف(المستوى التعليمي، والدخل الشهري، والعمر عند الزواج)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات.

وجاءت دراسة المغربي (2004) بعنوان العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي، والتي هدفت لدراسة أثر التدين على العلاقة الزوجية كأنماط التفاعل الديني التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة تجاه بعضهما البعض، والتي ينعكس التزامهما بالحقوق والواجبات الزوجية التي تنص عليها الشريعة الإسلامية. شملت العينة (220) فردا، عبارة عن (110 أزواج وزوجاتهم) في مدينة القاهرة، ولديهم أبناء وهذا الزواج الأول، ومتوسط مدة الزواج للعينة (8) سنوات، من مستوى تعليمي مختلف، أعدت الباحثة مقياس للتدين، واستعانت بمقياس التوافق الزواجي اعداد (شوقي وحسن، 1999)، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط ايجابي دال بين التدين والتوافق الزواجي لدى كلا الزوجين، مشيرة إلى عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤدي دوراً في تفسير النتائج كالدور الملائم للجنس، وعمل المرأة، والمشاركة الوجدانية، وأسلوب التنشئة, والضغوط الإجتماعية والإقتصادية ..الخ.

وأعد مخادمه (2004) دراسة بعنوان التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات، بهدف التعرف على درجة التوافق الزواجي على عينة من الرجال المتزوجين وقدرة بعض المتغيرات الديموغرافية كـ(المهنة، والسكن، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي، ومدة الزواج) في التنبؤ بالدرجة الكلية على مقياس التوافق الزواجي. وبينت نتائج الدراسة بعد استخدام مقياس التوافق الزواجي من اعداد الباحث أن درجة التوافق الزواجي الكلي لأفراد العينة كانت مرتفعة وحصل المجال النفسي العاطفي على أعلى درجة توافق.

فيما تناول الصامدي والطاهات (2005) دراسة بعنوان التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات، والتي سعت لتحديد مستوى التوافق الزواجي في المجال الفكري والعاطفي للنساء العاملات في مهنة التعليم والتمريض والسكرتاريا، وتقصي أثر بعض المتغيرات كطبيعة المهنة، ومعدل دخل الأسرة، ومنطقة السكن، اشتملت عينة الدراسة على (320) امرأة متزوجة تعمل في مدينة اربد، وقام الباحثان باستخدام مقياس التوافق الزواجي اعداد (خليل، 1999)، أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل والتوافق الزواجي. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند نفس مستوى الدلالة في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير المهنة ومنطقة السكن، حيث أن المرأة العاملة في مجال التعليم تتمتع بتوافق زواجي أكثر من العاملة في مجال التمريض والسكرتاريا والمرأة التي تسكن بالريف تتمتع بتوافق زواجي أعلى نتيجة الروابط العائلية.

وكشفت دراسة حسيمي وخورشيد وحسان(2006) Hashmi, Khurshid& Hassan بعنوان التوافق الزواجي والإجهاد والإكتئاب للنساء المتزوجات العاملات وغير عاملات، عن العلاقة بين التوافق الزواجي، والإجهاد والاكتئاب، وتألفت عينة الدراسة (150) من النساء المتزوجات (75 امرأة تعمل و 75 امرأة لا تعمل) وتراوحت أعمارهم ما بين 18- 50 سنة. متفاوتات في المستوى التعليمي، وفي المستوى المتوسط والمرتفع من الوضع الإجتماعي والإقتصادي. استخدم مقياس بيك للإكتئاب (1996) Beck Depression ، ومقياس ديادك للتوافق Dyadic Adjustment Scale (2000)، ومقياس الإجهاد(1991)، اكدت الدراسه عن العلاقة بين التوافق الزواجي والإجهاد والإكتئاب، بالإضافة إلى أن المرأة المتزوجة العاملة تواجه المزيد من المشاكل في علاقتها الزوجية مقارنة بالمرأة المتزوجة غير عاملة، كما أن مستوى التعليم الجيد للمرأة المتزوجة العاملة وغير عاملة يمكن أن يسهم بدور ايجابي في الحياة الزوجية.

وأضافت الصبان (2007) دراسة بعنوان التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة، والتي سعت للكشف عن الفروق بين المتوافقات وغير متوافقات زواجياً في بعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية (مدة الزواج، وعدد الأبناء)، تكونت عينة الدراسة من (164) امرأة سعودية تسكن في مكة المكرمة، تتراوح أعمارهن (25-40) سنة، وقامت الباحثة بإستخدام إختبار البروفيل الشخصي تأليف ل،ف،جوردن لقياس سمات الشخصية، ومقياس التوافق الزواجي لراوية دسوقي(1986)، واستبيان الإساءة إلى الزوجة إعداد هبه محمد علي (2003).أشارت نتائج الدراسة إلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقات وغير متوافقات زواجياً في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عدد الأبناء ومدة الزواج.

- سمات الشخصية ليس لها تأثير على التوافق الزواجي بالنسبة للمتوافقات وغير متوافقات زواجياً

- الإساءة النفسية الموجة للزوجة أكثر الأبعاد تأثيرا على التوافق الزواجي. ثم الإساءة الجسمية ثم الجنسية.

فيما تناولت دسوقي كما ورد في العبد(2008) دراسة بعنوان التوافق الزواجي، هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي كـ(عدد الأطفال، وسن الزواج، ومستوى التعليم، ومدة الزواج، والحاجات النفسية والسمات الشخصية للأزواج المتوافقين)، شملت عينة الدراسة (90) زوجاً و(90) زوجه، تم تطبيق استبيان التوافق الزواجي، ومقياس التفضيل الشخصي (ادواردن)، واستمارة المقابلة الشخصية لصلاح مخيمر، واختبار TAT، وتوصلت إلى أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجوا قبل 25 سنه أو بعدها لصالح الذين تزوجو بعد 25 سنه من العمر، كما يتأثر التوافق الزواجي بعدد الأطفال ومدة الزواج، وأنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الزواجي والتعليم، وأن الجانب الشخصي يؤثر في التوافق الزواجي.

وأعد زكي (2008) دراسة بعنوان الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا. والتي هدفت فيما يتعلق بالبحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي، تم تطبيق الدراسة على (200) من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا متنوعي الخبرة التدريسية من ثلاث فئات لمدارس الفئة الخاصة (صمً، ومكفوفين، ومعاقين عقليا). مستخدماً مقياس الإنهاك النفسي لمعلمي الفئات الخاصة من إعداد الباحث. ومقياس التوافق الزواجي من إعداد راويه دسوقي، ومن ضمن

نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة.

وجاءت دراسة الداهري (2008) والتي بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المعلمات المتزوجات في الأردن، الكشف عن علاقة التوافق الزواجي ببعض المتغيرات (كعدد الأطفال، وعدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي للزوج والزوجة، وعدد سنوات عمل الزوجة) على عينة من المعلمات المتزوجات في الأردن مع أزواجهم. وقد اشتملت عينة الدراسة على (80) معلمة متزوجة من اللواتي يعملن في المدارس الحكومية في العاصمة عمّان. اعتمد الباحث في دراسته على مقياس للتوافق الزواجي من اعداده. وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها:

- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة بين عمل المرأة ومستوى تعليمها والتوافق الزواجي.

- توجد علاقة بين درجة التكامل الإقتصادي للعائلة ومستوى تعليم الزوجة.

- توجد علاقة سلبية ذات دلالة في أبعاد التوافق الزواجي و عدد الأطفال.

فيما أجرت باصويل (2008) دراسة بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، هدفت الدراسة الكشف عن أهمية إشباع الحاجات العاطفية في التوافق بين الزوجين من خلال دراسة العلاقة بين درجة الانسجام وبين الشعور بالتوافق الزواجي، بالإضافة إلى علاقة الانسجام بين الحاجات العاطفية حسب متغيرات (عمر الزوجين، وتعليم الزوجين، وعدد الأبناء، وجنس الأبناء، ودخل الأسرة، والقرابة بين الزوجين) وقد تكونت عينة الدراسة من زوجات وأزواجهن، وبلغ العدد الإجمالي للعينة (200) زوج وزوجة، أي(100)أسرة من (الطالبات والموظفات) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وتم إختيار العينة وفق ضوابط كالزواج من واحدة ولمرة واحدة وفي مدينة الرياض وبسكن مستقل. استخدمت الباحثة المنهاج الوصفي الإرتباطي، مستعينة بمقياس الحاجات العاطفية من إعداد الباحثة ومقياس التوافق الزواجي إعداد مانسون – ليرنر، كان من أهم ما توصلت إليه الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المنسجمين وغير المنسجمين في إشباع الحاجات العاطفية الفعلية وفي شعورهم بالتوافق الزواجي.

وتناول الجهوري (2008) دراسة بعنوان التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاع الصحة والتعليم في سلطنة عُمان في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الدراسة التعرف على مستوى التوافق الزواجي للعاملين في قطاعي الصحة والتعليم، ومعرفة تأثر مستوى التوافق الزواجي

ببعض المتغيرات (الجنس، والعمر، ومستوى تعليم شريك الحياة، والدخل الشهري، وعمر الزواج، وعدد الأبناء، ومكان الإقامة، وأسلوب التعرف بشريك الحياة، وصلة القرابة بين الشريكين)، تكون مجتمع الدراسة من (492) فرداً (152) زوجاً موظفاً، (340) زوجه موظفة، أعد الباحث مقياس للتوافق الزواجي، كان من أهم ما توصلت إليه الدراسة:

- يوجد أثر ذا دلاله إحصائية لمتغير مستوى تعليم شريك الحياة، وأسلوب التعرف بشريك الحياة يعزى لإختيار الأهل والمعارف.
- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى مجتمع الدراسة لمتغير (عمر الزواج، وعمر شريك الحياة، وعدد الأبناء، وإقامة الأسرة، وصلة القرابة بين الشريكين)، بينما يوجد فرق ذا دلاله إحصائية لمتغير مجال العمل.
- تتفاوت ترتيب مجالات التوافق الزواجي وفق طبيعة القطاع سواء الصحة أم التعليم.

وفي دراسة ميدانية أجراها البيلي والمحرزي (2008) للتحقق من أبعاد ومقومات التماسك في الأسرة العُمانية بمختلف مناطق السلطنة شملت عينة الدراسة (5048) مشاركا (آباء، وأبناء، وأجداد) ومتغيرات الدراسة (الجنس، والسن، ومستوى التعليم، وجهة العمل، ومكان الإقامة ريف-حضر، وعدد الأطفال، وعدد أفراد الأسرة، والحالة الصحية، ومستوى دخل الأسرة) وبإستخدام استبانه التفاعل الأسري، أظهرت نتائج الدراسة بمحاورها الثلاث علو درجة التماسك الأسري للأسرة العمانية. تترتب مقومات العلاقة بين الزوجين كالتالي: (الإحترام والتقدير، الإستقرار، المشاركة والتعاون, والتواصل والتعاطف، ثم التوافق الفكري) بالإضافة إلى عدم اختلاف درجة التماسك الأسري باختلاف المستوى التعليمي ووجهة العمل ومكان الإقامة بينما تختلف درجة التماسك الأسري باختلاف الدخل الشهري وعدد الأطفال والحالة الصحية. وتزداد درجة التماسك الأسري في الأسر الأكثر تعليماً.

وأجرى الشهري (2009) دراسة بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، والتي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين في محافظة جدة في ضوء بعض المتغيرات(المؤهل التعليمي، وعدد الأطفال في الأسرة، ومدة الزواج، والعمر عند الزواج)، تم استخدام المنهاج الوصفي الإرتباطي والمقارن، كما تم تطبيق الدراسة على (400) معلم من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية وتتراوح أعمارهم (22-58)عاما، مستعيناً بمقياس التوافق الزواجي، ومقياس قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية المعرب، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي نتيجة لإختلاف (المستوى التعليمي،

وعدد الأطفال في الأسرة، ومدة الزواج، والعمر عند الزواج)، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة البحث.

وقدمت المعولي (2009) دراسة بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى حديثي الزواج بمنطقة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان، والتي هدفت للتعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى حديثي الزواج بمنطقة جنوب الباطنة بالسلطنة، بالإضافة إلى معرفة مدى العلاقة بين مستوى التوافق الزواجي وبعض المتغيرات كـ(الجنس، والعُمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الإقتصادي)، شملت عينة الدراسة (60) زوج وزوجة، واستخدمت الباحثة مقياس الجهوري(2008) للتوافق الزواجي، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التوافق الزواجي وكل من العمر والنوع الإجتماعي، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي والإقتصادي.

كما تناولت دراسة العنزي (2009) والتي بعنوان دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي، بهدف الخروج بتصور حول الإختيار الزواجي السليم من خلال تحديد أساليب التفكير ومعايير وطرق إختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية التي لها أهمية في مستوى التوافق الزواجي. تم تطبيق الدراسة على (٣٧٢) من المواطنين السعوديين المتزوجين الذكور في مدينة الرياض. مسستخدماً المنهج الوصفي الإرتباطي، واستبانة المتغيرات الشخصية والديموغرافية، ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحث، بالإضافة إلى قائمة أساليب التفكير لـ ستيرنبرج وواجنرSternberg & Wagner ترجمة(أبو هاشم 2006). ومن ضمن نتائج الدراسة :

- من معايير الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة هي :الالتزام الديني، وسمعة العائلة، والجمال، والأخلاق والمال ويسر التكاليف. حيث لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي بحسب إختلاف معايير الإختيار الزواجي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الفئات العمرية للزوجين و الإختلاف في درجة القرابة وبلد النشأة بين الزوجين والمستوى التعليمي والاقتصادي.
- لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي بين فئات سنوات الزواج.

وأعدت جودة (2009) برنامج بعنوان برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، تسعى الدراسة إلى تحديد مدى فعالية برنامج إرشادي يعتمد على بعض فنيات الإرشاد النفسي والمتمثلة في الحوار- والتنفيس الإنفعالي- والإسترخاء- والعلاج العقلاني- والمساندة الدينية والإجتماعية- والنمذجة، لتعزيز التوافق لدى الأزواج والزوجات في محافظة

غزة، قامت الباحثة باستخدام المنهاج التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (15 زوج و 15 زوجه) يعانون من سوء التوافق الزواجي. استعانت الباحثة بإستبانة التوافق الزواجي أعداد إيمان اللدعة بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي المقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار من اعداد الباحثة، وقد أسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي المقترح لتعزيز التوافق الزواجي من خلال فنيات الحوار.

وكشفت دراسة كاظمي وبرفيز وايجاز Kazmi ,Pervez & Ijaz (2010) بعنوان دور الموارد الإقتصادية في التوافق الزواجي للنساء في محافظة الكبك، عن العلاقة بين التوافق الزواجي والموارد الإقتصادية، تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة عددها (200) من النساء المتزوجات من مناطق مختلفة للأبوتاباد (الإقليم الحدودي الشمالي الغربي لباكستان). استخدمت المقابلة كأدة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة أن الموارد الإقتصادية تلعب دوراً هاماً في التوافق الزواجي.

فيما هدفت دراسة الفهدي (2010) بعنوان التوافق الزواجي لدى الأسر العُمانية: آلياته مقوماته ومظاهره - دراسة نوعية، للتعرف على مقومات التوافق الزواجي لدى الأسر العُمانية وآلياته ومظاهره والأساليب والفنيات التي يمكن أن تعزز التوافق الزواجي، بالإضافة إلى تحديد أهم معوقات التوافق بين الزوجين من وجهة نظر الأزواج. تم تطبيق الدراسة على عينة قصديه قوامها (21) حالة من الأزواج والزوجات غير حديثي الزواج، من مختلف الأعمار والوظائف، لمدينتي مسقط ونزوى بالسلطنة. اعتمدت الباحثة على المقابلة والملاحظة المباشرة كأدوات دراسة، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة أهمية الحوار بين الزوجين، وضرورة معرفة كلا الزوجين بأساليب الحوار الجيد وكيفية التواصل مع الطرف الأخر. وأن هناك أثر واضح للظروف الإقتصادية على التوافق الزواجي، كما أظهرت الدراسة الأثر السلبي لفارق السن بين الزوجين على التوافق الزواجي، ومن جانب آخر الأثر الإيجابي للعلاقة القوية بين الزوجين وأقاربهما على التوافق الزواجي.

ب- دراسات تناولت أسباب الخلافات الزوجية:

من خلال الزواج تتكون الأسرة التي يتحمل الزوجان مسؤولية كبيرة في نجاحها أو فشلها، والمشكلات الزوجية المتراكمة أحد أهم الأسباب حول انهيار الأسرة والوصول إلى الطلاق، وفيما

يلي عرض لبعض ما توصلت إليه الباحثة من دراسات عربية وأجنبية بهدف الإستفادة للتعرف على أسباب الخلافات الزوجية التي تهدد الإستقرار الأسري.

دراسة جوتمان وجون وليفنسون وروبرت Gottman, John, Levenson & Robert (1992) بعنوان التنبؤ بالتأثير السلبي للأسلوب الزواجي سلوكياً وفسيولوجياً وصحيا، بهدف استكشاف أسباب الإختلالات الزواجية، وذلك على عينة قوامها (73) زوج وزوجة خلال عام 1983-1987م، مستخدماً مقياس جوتمان للإنحلال الزواجي، ومما توصلت إليه الدراسة جُملة من الأسباب منها: كثرة المشكلات الزوجية، وانخفاض الرضا الزواجي، واعتلال صحة أحد الزوجين، وقلة التعبيرات العاطفية الإيجابية، والعناد والإنسحاب أثناء التفاعل.

وفي دراسة مختار (1996) بعنوان عمل المرأة وأثره على عدم الإستقرار الأسري، هدفت للتعرف على طبيعة العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة وعدم الإستقرار الأسري من وجهة نظر الزوجة العاملة، كذلك تأثير بعض المتغيرات مثل: فارق الدخل والعمر بين الزوجين، وعدد الأبناء، اعتمدت هذه الدراسة الميدانية على منهج المسح الإجتماعي بطريقة العينة العشوائية، طبقت على عينة من (468) من الزوجات العاملات الكويتيات من مختلف وزارات الدولة ومؤسساتها الحكومية والخاصة، اعتمدت الدراسة على المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى الإستبيان لدراسة عدم الأستقرار الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات، كشفت الدراسة أن زيادة عدد الأبناء في الأسرة يؤدي إلى احتمالات اكبر لعدم الإستقرار الأسري لأنه يعكس زيادة المسؤوليات والمتطلبات، في حين أن المتغيرات الأخرى ليس لها تأثير مباشر على عدم الإستقرار الأسري.

كما تناول جوتمان ووامسون وميُراي Gottman , Wamson & Murray (1999) دراسة بعنوان النزاع الزوجي: دينامية التفاعل الزواجي للمتزوجين حديثاً، هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تساعد على استمرار الإرتباط العاطفي بين الزوجين، وأسباب انهيار الروابط بين الزوجين في الزيجات المهددة بالفشل، تم تطبيق الدراسة على (30) زوجاً، توصلت الدراسة أن هناك أربعة أسباب تؤدي إلى انهيار الروابط الزوجية وهي: النقد القاسي، والسخرية والسب أثناء الشجار، بالإضافة إلى وصول الزوجين لمرحلة العنف والضرب، والتفكير السلبي تجاه الطرف الأخر بالطلاق.

وقامت ولكوت وهيوجس Wolcott & Hughes (1999) بتقديم ورقة عمل بعنوان نحو فهم أسباب الطلاق، والتي سعت إلى التعرف على أسباب توقف الزيجات وانتهائها بالطلاق، بالإضافة

إلى السبل لتقوية العلاقات العائلية، طبقت الدراسة من قبل المعهد الإسترالي للدراسات العائلية على عينة عشوائية من (650) استرالي مطلق ومطلقة ، وكانت النتائج أن الأغلبية ذكروا أبعاد عاطفية للعلاقة الزوجية، ومشاكل في التواصل، وحالات الخيانة الزوجية.

وقدم كونجر وروتر والدر(1999) Conger, Rueter & Elder دراسة بعنوان المرونة الزواجية والضغط الإقتصادي، استمرت الدراسة ثلاث سنوات شارك بها أكثر من (400) من المتزوجين، والتي سعت لإستكشاف أثر الحالة الإقتصادية السيئة التي يشعر بها الزوجان على العلاقة الزوجية، بينت الدراسة أن الضغوطات الإقتصادية تزيد من مخاطر الصراع الزواجي والاضطراب العاطفي.

وأعد القبسي و المجالي (2000) دراسة بعنوان اسباب الطلاق في محافظة الكرك (الأردن) - دراسه ميدانية، بهدف التعرف الى بعض المتغيرات ذات العلاقة بحدوث الطلاق في محافظة الكرك، شملت الدراسة متغيرات ديموغرافية وثقافية ونفسية وانفعالية. طبقت الدراسة على عينة مقصودة مكونة من (160) مطلقة و(64) مطلق. استخدم الباحثان استبانة صممت لأغراض الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية بأن هناك علاقة بين العمر عند الزواج (الزواج المبكر) وحدوث الطلاق، أما بالنسبة لمتغير المهنة لا يلعب دوراً حاسماً في الطلاق، كما توجد علاقة بين عدد سنوات الزواج وحدوث الطلاق، فيما دلت نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص الثقافية إلى سيطرة الإتجاه التقليدي في الإختيار للزواج من حيث الطريقة والأسباب، أما بالنسبة للمتغيرات النفسية الإنفعالية بينت نتائج الدراسة إلى تدخل الأهل من الأسباب الأساسية في حدوث النزاعات الزوجية، كما أن عدم التجانس يؤدي الى الصراع الأسري مما يؤكد على أهمية التجانس والتوافق في المزاج والطباع للمحافظة على التوافق الزواجي.

وأجرى الجرداوي وصالح (2003) دراسة تناولت مسألة مطلقات صغيرات السن في المجتمع الكويتي، حيث يحلل المؤلفان إحصائيات لحالات الطلاق في المجتمع الكويتي خلال الفترة (1993-1999م).تضمنت العينة (192) مطلقة تتراوح أعمارهن بين (25 سنه فأقل)، ومن ضمن نتائج الدراسة أن من أهم أسباب الطلاق إنعدام التوافق متمثلا في: إختلاف الرأي، وإختلاف الطباع، وغيرة (الزوج/الزوجة)، وتباين الثقافة، وعدم التوافق الجنسي، وفارق السن، وعمل الزوجة.

وأعدت السيد (2004) دراسة بعنوان بعض المتغيرات النفسية الإجتماعية المرتبطة بالإختلالات الزواجية، هدفت للتعرف على اكثر الفئات المجتمعية التي تنتشر فيها الإختلالات الزواجية مقارنة بغيرها من الفئات، واستكشاف المتغيرات المرتبطة بالإختلالات الزواجية، تمثلت عينة الدراسة

(101) من الأزواج والزوجات وُزعوا على ثلاث مجموعات من مختلف المستويات التعليمية، يتراوح المدى العمري لأفراد العينة (24-50 سنه)، مدة الزواج عام واحد كحد أدنى، ولديهم طفل واحد على الأقل، وألا يكون في عصمة الزوج زوجة أخرى. اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإجتماعي، واستخدمت تسعة اختبارات كأدوات دراسة، من إعداد الباحثة اختبار مظاهر الإختلالات الزواجية، اختبار أسباب وعواقب الإختلالات الزواجية، واختبار التعاطف مع شريك الحياة، واختبار ادراك الأخر كشريك حياة، بالإضافة إلى قائمة بك للإكتئاب، وقائمة سبيلبرجر للقلق، واختبار العدوانية واتجاهها، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مظاهر محددة للإختلال الزواجي أهمها المزاج السلبي للزوجين من أسبابه الإهمال، والأعباء الأسرية، ومن آثاره اختفاء الحب والود والإحترام بين الزوجين، كما بينت الدراسة وجود ارتباط ايجابي بين الإختلالات الزوجية وكل من العدوانية، والإندفاعية، والوحدة النفسية، والقلق، والإكتئاب.

كما أجرت السيد و الصبوة (2004) دراسة بعنوان علاقة الاختلال الزواجي بكل من التعاطف بين الزوجين والإدراك الايجابي لشريك الحياة، سعت الدراسة إلى استكشاف العلاقات الإرتباطية بين كل من التعاطف بين الزوجين وإدراك الأخر كشريك للحياة ودرجة الإختلال الزواجي، ومعرفة حجم الدور الذي يؤديه هذين المتغيرين في الحد من الإختلال الزواجي، شملت عينة الدراسة (101) زوج وزوجة، وزعوا على ثلاث مجموعات متمثلة بـ: (28) زوج وزوجه، و(24) زوج، و(21) زوجه، يتراوح المدى العمري (24-50 سنه)، ومدة الزواج كحد أدنى عاماً كاملاً ولا يكون في عصمة الرجل زوجة أخرى، وشملت العينة مستويات مختلفة من التعليم، و تم استخدام ثلاثة اختبارات من إعداد الباحثة الأولى وإشراف الباحث الثاني: اختبار مظاهر الإختلالات الزواجية (اختبار تشخيصي)، واختبار التعاطف بين الزوجين، واختبار إدراك الأخر كشريك للحياة. أسفرت الدراسة عن النتائج فيما يرتبط بالدراسة الحالية بإمكانية التنبؤ بالإختلال الزواجي من خلال معرفة مقدار كل من التعاطف بين الزوجين، ونوع وطبيعة الإدراك الإيجابي للأخر كشريك حياة.

وتناولت الحراقي (2005) دراسة بعنوان أسباب الطلاق بين الكويتين حديثي العهد بالزواج، هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تدفع حديثي العهد بالزواج من كلا الجنسين إلى طلب الطلاق خلال خمس سنوات الأولى من الزواج بالنسبة لمتغيرات: العمر، وطالب الطلاق، والمستوى التعليمي، ومدة الزواج، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتشكلت عينة الدراسة من (333) من المراجعين لإدارة الإستشارات الأسرية من الجنسين ممن حضروا بقصد

إيقاع الطلاق، وأعدت الباحثة استبانه تضمنتها أربعة محاور لأسباب الطلاق وهي: عدم مراعاة الحقوق الزوجية، ونمط الشخصية، وتدخل الأهل، وعدم الشفافية في الحياة الزوجية، أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: عدم وضع الحقوق الزوجية موضع التنفيذ أثناء الحياة الزوجية من العوامل التي تؤدي إلى عدم القدرة على استمرار العشرة بين الزوجين، كما يتأثر نمط الشخصية بالمستوى التعليمي، وله دور فعال على الحياة الزوجية، أما بالنسبة لتدخل الأهل فإن الطلاق حينما يحدث يكون برغبة أحد الزوجين أو كلاهما وليس بناء على رغبة الأهل. وأن عدم الشفافية والغموض في الحياة الزوجية من الأمور التي تعصف بها.

وأعدت المعمري (2005) دراسة بعنوان عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية –دراسة ميدانية على عينة في مدينة مسقط، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر عمل الزوجة على أوضاعها الأسرية بالكشف عن العلاقة بين الزوجة العاملة وزوجها، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث شملت عينة الدراسة (400) زوجة عُمانية عاملة في القطاعين العام والخاص والأعمال الحرة في محافظة مسقط، وبتطبيق استبانه من إعداد الباحثة، أشارت نتائج الدراسة أن للعمل أثراً ايجابياً على علاقة الزوجة العاملة بزوجها ، فالعمل يسهم في تقوية الروابط مع الزوج للظروف المشتركة التي يمرون بها، وأن انشغال المرأة بالعمل أثر سلبياً على الأبناء، بالإضافة إلى أن للزوجة العاملة إسهاما كبيراً في اتخاذ القرارات الأسرية.

كما قام الجهني (2005) بإعداد دراسة بعنوان الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الإجتماعي، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أسباب الخلافات الزوجية وأهم الأثار المترتبة، طبقت الدراسة على (284) من الزوجات من مختلف مناطق المملكة، واستخدمت الباحثة أداة الإستبيان للخلافات الزوجية. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها أن أكثر الخلافات الزوجية شيوعاً في المجتمع السعودي هي الخلافات المتعلقة بطريقة التعامل بين الزوجين، يليها الخلافات المتعلقة بالجوانب النفسية، ثم الجوانب الإجتماعية ، فالخلافات المتعلقة بالجوانب السلوكية فالعاطفية والإقتصادية والجنسية.

في حين تناولت بدوي (2008) دراسة بعنوان الدوافع الكامنة وراء الإستقرار الزواجي والطلاق في البيئة المصرية، هدفت الدراسة إلى التعرف على الإختلافات الكامنة بين مجموعة المستقرات زواجياً ومجموعة المطلقات من حيث الدوافع النفسية ودرجة الوعي الديني والظروف الأسرية في محاولة للوصول إلى القاسم المشترك الذي يساعد وجوده على استمرار الحياة الزوجية المستقرة. شملت عينة الدراسة مجموعتين: المجموعة الأولى مكونة من (36) سيدة مطلقة أو ممن تقدمن بدعوى الطلاق، والمجموعة الثانية مكونة من (26) سيدة متزوجة أقررن بسعادتهن الزوجية،

يتراوح مستوى التعليم في المجموعتين من التعليم المتوسط-الماجستير. استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية الطليقة، وحضور جلسات نسوية في المحكمة الأسرية، بالإضافة إلى مقياس الوعي الديني، أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة الوعي الديني لدى المستقرات زواجياً مما يدل على وجود درجة عالية من الإتزان الإنفعالي الفكري الذي يساعد على الإدراك الصحيح للأمور، والقدرة على التسامح مع الطرف الأخر، والعطاء دون انتظار لمنفعة، كما دلت النتائج إلى وجود تباين بين المجموعتين من حيث الدوافع النفسية الكامنة وراء الإستقرار الزواجي والطلاق. فمجموعة المستقرات زواجياً طريقة التعارف بين الزوجين تم أغلبها من خلال الأسرة وبموافقة جميع الأطراف وتصدرت الصفات الأخلاقية والدين والإرتياح النفسي سبب الموافقة، والمشكلات التي يتعرضن لها مشكلات بسيطة تحل غالباً بين الزوجين، أما بالنسبة لمجموعة المطلقات غلب على طريقة التعارف أنها تمت بعيداً عن الأسرة أو رغماً عن الأسرة، كما لم تكن الأخلاق والدين والطباع الحميدة شرط أساسي عند الإختيار مما أدى إلى سوء توافق بين الزوجين.

وأجرت الجهني (2008) دراسة بعنوان عدم الإستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية:دراسة مقارنة، والتي هدفت الكشف عن العلاقة بين إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية وعدم الإستقرار الأسري من خلال التعرف على طبيعة العلاقة بين عدم الإستقرار الأسري ومتغيرات المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة. بالإضافة إلى أوجه الإختلاف في عوامل عدم الإستقرار الأسري و في إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية تبعا لـ(عدد الأبناء، والمستوى التعليمي (للزوج/الزوجة)، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة، ومهنة (الزوج/الزوجة)، وسن (الزوج/الزوجة)، ومدة الزواج). تم استخدام المنهاج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قصديه من محافظة بيشة مكونة من (300) زوج وزوجة تم إنفصالهم، ومنهم من كون أسر جديدة أو لم يُكون. وقد إشتملت الدراسة على أدوات من إعداد الباحثة متمثلة بإستمارة البيانات الأولية للأسرة، وإستبيان إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، وإستبيان عدم الإستقرار الأسري. ومن ضمن نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إجمالي عوامل عدم الإستقرار الأسري وإجمالي إدراك المسئوليات الأسرية.
- وجدود تباين دال إحصائيا (علاقة عكسية) بين عوامل عدم الإستقرار الأسري ومدة الزواج.
- علاقة غير دالة إحصائيا بين الجانب الصحي وإدراك المسئوليات الأسرية، كذلك بالنسبة لمتغير عدد الأبناء.
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين فارق العمر بين الزوجين وإدراك المسئوليات الأسرية.

وأعدت حسن (2008) دراسة بعنوان أساليب مواجهة الأزمات الأسرية:دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة القاهرة، والتي بحثت أنواع الأزمات التي تتعرض لها الأسر المصرية ومدى انتشارها وتأثيرها على العلاقة بين الزوجين، بالإضافة إلى دور الجانب الإقتصادي الإجتماعي والمستوى التعليمي في إدارة الأزمة الزواجية. استعانت الباحثة بالمسح الإجتماعي الميداني، وباستخدام الإستبيان لجمع المادة العلمية، تكونت عينة الدراسة المقصودة من (200 حالة) موزعة: (100) رجل و(100) امرأة، تتباين في المستوى التعليمي والإقتصادي والإجتماعي، خلصت الباحثة بمجموعة من النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة الأزمة الإجتماعية الإقتصادية والقدرة على إدارة الأزمة ومستوى الأسرة الإجتماعي والاقتصادي، كما توجد علاقة ايجابية بين المستوى التعليمي للزوج والزوجة وإدارة الأزمة.

وأشارت الدراسة إلى أن غياب المفردات الجميلة بين الزوجين والأبناء وهي من أهم المشاكل بين الأزواج التي يترتب عليها حياة زوجية جافة وقاسية وقد يعود ذلك إلى عدم تعودهما عليها خلال تربيتهما الأسرية. كما أوضحت الدراسة وجود الطلاق العاطفي وبرود المشاعر بين الأزواج مما يحرم الأطفال من البيت الطبيعي والتمتع بالدفء والحب والحنان.

وتناولت كارمن وديانا ومرسيدس Carmen, Diana & Mercedes (2009) دراسة بعنوان النزاع الزوجي اللفظي وهيمنة الرجل في العائلة عامل خطر العنف ضد الشريك، هدفت لإجراء استعراض منهجي لتحليل خصائص ونوعية الدراسات التي تنظر في العلاقة بين النزاع الزوجي اللفظي وهيمنة الذكور في الأسرة وفي السلوك العنيف من قبل الرجال تجاه الزوجة، في 11 دراسة بين عامي 1986 و2006م، أكدت معظم الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين هيمنة الذكور في العائلات والنزاعات الزوجية والعنف اللفظي تجاه المرأة.

وقدمت الحبسي (2010) دراسة بعنوان ملامح النزاعات الأسرية كما تعكسها قضايا الأحوال الشخصية دراسة مطبقة على محكمة مسقط الإبتدائية، تهدف الدراسة إلى التعرف على ملامح النزاعات الأسرية في الأسرة العُمانية من خلال المتنازعين المترددين لدى محكمة مسقط الإبتدائية، لمعرفة الخصائص الإجتماعية وأهم الأسباب التي تقف وراء حدوث تلك النزاعات والآثار المترتبة عليها، وقد شملت الدراسة عينة من المتنازعين بمحكمة مسقط الإبتدائية بلغت (100) من المتنازعين ذكورا وإناثا أقاموا دعواهم عام 2008م، تبنت الباحثة منهج المسح الإجتماعي للعينة، أظهرت الدراسة عدة نتائج منها: أن معظم المتنازعين تم زواجهم عن طريق اختيارهم الشخصي، واستمرت حياتهم الزوجية أكثر من خمس سنوات، وأن النزاعات حدثت بينهم منذ بداية الزواج،

كما أكدت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الأسباب تؤدي إلى النزاعات الأسرية، من أهمها سوء المعاملة والعشرة ومشاكل النفقة، والتأثير السلبي للوسائل التكنولوجية الحديثة على الأسرة.

ج.العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

بعد استعراض واطلاع الباحثة للدراسات والبحوث السابقة التي تيسرت لها، والتي تناولت موضوع التوافق الزواجي وأسباب الخلافات الزواجية يمكن التعليق على تلك الدراسات بغرض الإستفادة منها في بيان أوجه الإتفاق و الإختلاف في الأهداف، والأدوات، والعينة، والنتائج، لمعرفة ما يمكن أن تسهم إليه الدراسة الحالية.

- تشترك الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الزواجي مع الدراسة الحالية في الإطار العام للموضوع بمعنى أنها تناولت التوافق الزواجي في العلاقة الزوجية.
- الدراسات العربية التي حصلت عليها الباحثة والتى تناولت التوافق الزواجي معظمها لم تستخدم مفهوم سوء التوافق الزواجي كمصطلح تركز عليه أفكارها على عكس الدراسات الأجنبية، مما يقوي الحاجة للدراسة الحالية.
- تباينت نتائج الدراسات العربية والأجنبية حول تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على التوافق الزواجي ولعل هذا التباين يضيف أهمية للبحث الحالي.
- من جانب آخر فإن معظم الدراسات السابقة ركزت على مقياس للتوافق الزواجي أو استبيان للتوافق الزواجي سواء بالإعداد أو الترجمة، أما الدراسة الحالية تناولت مقياساً جديداً لسوء التوافق الزواجي من إعداد الباحثة.
- لم تتطرق الدراسات السابقة ـ على أغلبها ـ التي حصلت عليها الباحثة إلى موضوع الدراسة بشكل مباشر إلا أن هناك بعض التشابه بين موضوع الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ومن أكثر الدراسات إقتراباً واشتراكاً مع البحث الحالي دراسة (Steven& Daniel,1993؛ المغربي2004؛ باصويل 2008؛ جودة2009) كونهم أزواج وزوجات من نفس الأسرة، ومن دراسة جودة (2009) في الفئة المستهدفة من حيث كونهم أسر يعانون من سوء التوافق الزواجي، ومن دراسة السيد(2004) كمقياس كونه محدد بمشكلات التوافق الزواجي، ومن دراسة (Wolcott & Hughes1999؛ الحنطي1999؛ الحراقي 2005؛ الحبسي2010) كونها متعلقة بالمترددين لحل النزاعات الأسرية، ومن دراسة (العامر2000؛ العمودي2001؛ الصامدي والطاهات2005؛ الجهوري2008؛ الداهري2008؛ المعولي2009) بالمتغيرات المؤثرة على التوافق الزواجي، ومن دراسة

الشهري(2009) في منهجية الدراسة، ومن دراسة (Gottman , et al., 1999؛ العامر2000؛ جودة2009) بحجم العينة، ومن دراسة (القبسي والمجالي2000؛ أرناؤوط 2000؛ الجهني2008؛ حسن2008؛ جودة 2009؛ الفهدي2010) كون العينة قصديه.

ومن استعراض الدراسات السابقة نلاحظ قلة الدراسات العُمانية التي تناولت موضوع التوافق الزواجي بصفة عامة وسوء التوافق الزواجي بصفة خاصة مما يفسح المجال للدراسة الحالية والتي تختص بدراسة درجة مساهمة بعض العوامل في سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر الأعضاء العاملين في لجان التوفيق والمصالحة وبعض الأزواج والزوجات المترددين عليها بمحافظة مسقط في ضوء المتغيرات التالية (المتغير النوعي، العمر، والفارق العمري بين الزوجين، والمستوى الإجتماعي والتعليمي والإقتصادي للزوجين، ومدة الزواج، وعدد الأبناء، وعمل الزوجة، وأسلوب التعرف بشريك الحياة).

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للخطوات الميدانية للدراسة، من حيث منهج الدراسة الذي تم استخدامه، وتحديد مجتمع وعينة وأدوات الدراسة، ومدى توافر الشروط السيكومترية لتلك الأدوات، والإجراءات المتبعة لتطبيقها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات للإجابة على تساؤلات الدراسة، وهي على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي والمقارن في دراسة مشكلة الدراسة، لمناسبة هذا المنهج لأهداف وتساؤلات الدراسة. فقد استخدم المنهج الإرتباطي في دراسة علاقة سوء التوافق الزواجي ببعض المتغيرات كـ(المتغير النوعي، والعمر، والعمر عند الزواج، والمستوى التعليمي والإقتصادي للزوجين، ومدة الزواج، وعدد الأبناء، وعدد مرات الزواج، ودرجة القرابة، وأسلوب التعرف بشريك الحياة، عمل الزوجة)، كما تم الإعتماد على المنهج المقارن لتحديد أسباب سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر القائمين على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من فئتين هما: الأسر العُمانية المترددة على لجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط بسلطنة عُمان، وأعضاء لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط.

مجتمع المترددين على لجان التوفيق والمصالحة:

يتكون من الأسر المترددة على لجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط بولاية (السيب، وبوشر ، والعامرات) في الفترة مايو2011- مارس2012م .

خصائص مجتمع الدراسة للمترددين على لجان التوفيق والمصالحة:

- من الذين يجيدون القراءة والكتابة كأقل مستوى تعليمي.

- من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة.

- من الأسر العُمانية الذين يستقرون في منطقة مسقط لضمان تجانس العينة من حيث البيئة والثقافة.

مجتمع أعضاء لجان التوفيق والمصالحة:

يتكون من جميع الأعضاء العاملين بلجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط بولاية (السيب، وبوشر، والعامرات)، والذين هم على اتصال مع الأسر المترددة في الفترة (مايو2011- مارس2012م) .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين هما:

عينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة:

قامت الباحثة وبالتنسيق مع الأعضاء العاملين في لجان التوفيق والمصالحة بتوزيع أداة الدراسة على الأسر المترددة على لجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط بولاية (السيب، وبوشر، و العامرات) في الفترة (مايو2011- مارس2012م)، استطاعت الباحثة الحصول على عينه بسيطة والبالغ عددهم (21) أسرة، بعد ذلك تم استبعاد مجموعة منها لعدم الإجابة على بعض البنود بشكل كامل وسليم، أو كونها غير مطابقة للشروط حيث بلغ حجم عينة المترددين النهائي (15) أسرة، أي (30) فرداً. كما هو موضح بجدول(3).

جدول (3)

أعداد عينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة المفقود والمستبعد منها

لجنة التوفيق والمصالحة / عينة البحث	السيب		بوشر		العامرات		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العدد الموزع	40	%22.2	70	%38.9	70	%38.9	180	%100
العدد المفقود	40	%22.2	54	%77	44	%63	138	%76.7
العدد المستبعد	0	0	4	%5.7	8	%11.4	12	%6.6
العدد المتبقي	0	0	12	%17	18	%25.7	30	%16.7

كما يتضح من جدول (4) توصيف لعينة المترددين وفق النسب المئوية:

جدول (4)

توصيف عينة المترددين

المتغير المستقل	المستويات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	15	%50
	أنثى	15	%50
	المجموع	30	%100

عمر الزوجين	أقل من 20 سنه	2	%6.7
	أكثر من20- اقل من 30 سنه	18	%60
	أكثر من 30 -اقل من 40 سنه	8	%26.7
	أكثر من 50 -اقل من 60 سنه	2	%6.7
	المجموع	30	%100
العمر عند الزواج	أقل من 20 سنه	6	%20
	20- 25 سنه	18	%60
	26- 30 سنه	5	%16.7
	31- 35 سنه	1	%3.3
	المجموع	30	%100
عدد سنوات الزواج	اقل من خمس سنوات	22	%73.3
	5-10 سنوات	4	%13.3
	11-15 سنه	2	%6.7
	أكثر من 20 سنه	2	%6.7
	المجموع	30	%100
عمر الزوج/الزوجة يفوق عمر الزوج/الزوجة	أقل من 5 سنوات لصالح الزوج	24	%80
	5- 10 سنوات لصالح الزوج	6	%20
	المجموع	30	%100
المستوى التعليمي	ابتدائي	1	%3.3
	إعدادي (متوسط)	4	%13.3
	ثانوي (دبلوم عام)	14	%46.7
	دبلوم (أو ما يعادله)	3	%10
	بكالوريوس	8	%26.7
	المجموع	30	%100
أساليب الاختيار الزواجي	الأهل والأقارب	20	%66.7
	الزملاء والأصدقاء	1	%3.3
	الهاتف/الإنترنت	1	%3.3
	المعرفة الشخصية	8	%26.7
	المجموع	30	%100

المتغير المستقل	**المستويات**	**العدد**	**النسبة**
المستوى الاقتصادي	مستوى دخل الزوج أعلى من مستوى دخل الزوجة.	17	%56.7
	مستوى دخل الزوج أقل من مستوى دخل الزوجة.	1	%3.3
	مستوى دخل الزوج في مستوى متقارب من مستوى دخل الزوجة.	12	%40
	المجموع	30	%100

القرابة بين الزوجين	تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد الذي نشأ فيها الزوج.	6	%20
	تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد الذي نشأ فيها الزوج.	6	%20
	لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد الذي نشأ فيها الزوج .	8	%26.7
	لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد الذي نشأ فيها الزوج .	10	%.33
	المجموع	30	%100
عمل الزوجة	الزوجة تعمل.	16	%53.3
	الزوجة لا تعمل.	14	%46.7
	المجموع	30	%100
عدد مرات الزواج	واحد	4	%13.3
	لم يتزوج من قبل	26	%86.7
	المجموع	30	%100
عدد الأبناء	لا يوجد أبناء	3	%10
	واحد	13	%43.3
	اثنان	4	%13.3
	ثلاثة	6	%20
	أربعة	1	%3.3
	أكثر من أربعة	3	%10
	المجموع	30	%100

وكما هو ملاحظ من توصيف جدول (4) أن أغلبية عينة المترددين وفق النسب المئوية أعمارهم أكثر من 20-اقل من 30 سنه، وأعمارهم عند الزواج 20-25 سنه، والزوج يفوق عمر الزوجة بأقل من خمس سنوات، وأن مدة الزواج أقل من خمس سنوات، ذوو المؤهل التعليمي ثانوي(دبلوم عام)، وممن لديهم طفل واحد، وأن هذا هو الزواج الأول له، وتم الترتيب لهذا الزواج والتشجيع له من قبل الأهل والأقارب، والزوجة تعمل بنسبة تقارب كونها لا تعمل، ومستوى دخل الزوج أعلى من مستوى دخل الزوجة.

عينة أعضاء لجان التوفيق والمصالحة:

يتكون من الأعضاء العاملين بلجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط بولاية (السيب، وبوشر، والعامرات)، والبالغ عددهم (15) عضواً، والذين هم على اتصال مع الأسر المترددة في الفترة (مايو2011- مارس2012م)، إلا أن الباحثة تمكنت من الحصول على (12) عضواً.

جدول (5)

أعداد عينة أعضاء لجان التوفيق والمصالحة المفقود والمستبعد منها

لجنة التوفيق والمصالحة / عينة البحث	السيب		بوشر		العامرات		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العدد الموزع	7	%33.3	7	%33.3	7	%33.3	21	%100
العدد المفقود	5	%71.4	1	%14.3	3	%42.8	9	%42.8
العدد المستبعد	0	0	0	0	0	0	0	0
العدد المتبقي	2	%28.6	6	%85.7	4	%57.1	12	%57.1

ثالثاً:متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: المتغير النوعي، العمر عند الزواج، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الزوجين، ودرجة القرابة وبلد المنشأ، وعمل الزوجة، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي، والمستوى الإقتصادي، وعدد مرات الزواج، وطريقة اختيار شريك الحياة.

المتغيرات التابعة: سوء التوافق الزواجي وله أربعة جوانب وهي: التنظيمي، والجنسي، والعاطفي، والشخصي.

رابعاً: أدوات الدراسة:

حتى تتمكن الباحثة من تحقيق الهدف الرئيسي للبحث وهو التعرف درجة مساهمة العوامل (التنظيمية، والشخصية، والجنسية، والعاطفية) في سوء التوافق الزواجي في المجتمع العماني ودراسة علاقة تلك العوامل بسوء التوافق الزواجي، تم استخدام الأدوات التالية في البحث الحالي لجمع البيانات وهي:

1. استمارة البيانات الأولية.

2. مقياس سوء التوافق الزواجي (إعداد الباحثة).

إعداد وبناء أدوات الدراسة:

استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة).

بعد الإطلاع على عدد من الدراسات المتضمنة للبيانات الأولية كدراسة العنيزي (2009) والإستفادة منها في الفقرات (2،4،7،8)، ودراسة (الجهني2008؛ الجهوري2008)، حيث تم إعداد استمارة البيانات الأولية للأسرة، بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تفيد في إمكانية تحديد الخصائص الديمغرافية والإجتماعية والإقتصادية لأسر عينة البحث والتي لها علاقة بالدراسة مثل: (المتغير النوعي، ولعمر، والعمر عند الزواج، والفارق العمري بين الزوجين، ودرجة القرابة، والمستوى الإجتماعي والتعليمي والإقتصادي للزوجين، ومدة الزواج، وعمل الزوجة، وعدد الأبناء، وأسلوب التعرف بشريك الحياة).

مقياس سوء التوافق الزواجي (إعداد الباحثة).

الهدف من المقياس:

تهدف هذه الأداة إلى تحقيق ما يلي:

- قياس مستوى سوء التوافق الزواجي والكشف عن جوانبه لدى عينة من الأسر المترددة على لجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط.

- التعرف على درجة مساهمة بعض العوامل في سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر الأعضاء العاملين في هذه اللجان.

- استخدام نتائج المقياس في الإجابة على تساؤلات الدراسة.

خطوات إعداد المقياس:

① **تحديد مفهوم التوافق الزواجي ومحدداته وأهم العوامل المؤثرة فيه**. بعد الإطلاع والقراءة النظرية على الكتب والدوريات والدراسات السابقة، استطاعت الباحثة تحديد مفهوم سوء التوافق الزواجي، وصياغة مجموعة من العبارات التي تساعد في معرفة عوامل سوء التوافق الزواجي.

② **الإطلاع على المقاييس التي تناولت التوافق الزواجي**، ومن هذه المقاييس ما يلي:

- استبيان التوافق الزواجي تأليف مورس مانسون و آرثر لينر تعريب عادل عز الدين الأشول (1989).
- مقياس التوافق الزواجي، إعداد فرحان سالم العنزي (2009).
- مقياس التوافق الزواجي، إعداد طريف شوقي؛ محمد عبدالله، 1999م، المشار له بدراسة الشهري (2009).
- استبانة التوافق الزواجي، إعداد إيمان مصطفى اللدعة، 2002. المشار له بدراسة جودة (2009).
- مقياس الرضا الزواجي، إعداد Doluglas Schinder تعريب فيولا الببلاوي 1987 المشار إليه بدراسة نهى أحمد العبد (2008).
- مقياس التوافق الزواجي، إعداد هلال حمدان الجهوري (2008).

وبعد الإطلاع على المقاييس السابقة المتاحة، وجدت الباحثة أن المقاييس تركز على جوانب معينة في موضوع التوافق الزواجي وليس سوء التوافق الزواجي، لذا سعت الباحثة لإعداد مقياس يركز على متغير سوء التوافق الزواجي بما يتفق مع أهداف وأسئلة الدراسة وطبيعة العينة ومجتمع الدراسة.

③ تحديد الجوانب وإعداد صورة مبدئية للمقياس.

في ضوء الخطوات السابقة تمت صياغة بنود المقياس وتنظيمها في جوانب، وبإعتماد الباحثة على الجوانب الأربعة لمقياس سوء التوافق الزواجي والمتمثلة بالجانب(العاطفي، والجنسي، والتنظيمي، والشخصي)، قامت الباحثة بتصميم مجموعة متنوعة من الفقرات تعبر عن كل جانب من الجوانب الأربعة، حيث روعي فيها أن تكون متوافقة مع التعريف الإجرائي للجانب الذي حددته الباحثة، وأن تكون كل عبارة تنتمي للجانب الذي وضع من أجله، وأصبح المقياس يضم في صورته الأولية (47) عبارة ، موزعة على جوانب أربعة، ويتضح من جدول(6) جوانب المقياس الأربع، وتعريف كل منها، وتتم الإستجابة على بنود المقياس من خلال مقياس تقدير ثلاثي وهو: (أوافق تماماً، أوافق إلى حد ما، لا أوافق تماماً)، حيث أن جميع عبارات المقياس موجبة، وبتحديد القيمة العددية لكل وحدة من وحدات التقدير الثلاثي التدريج يكون مفتاح تصحيح المقياس كالتالي: (أوافق تماماً=3، أوافق إلى حد ما=2، لا أوافق تماماً=1)،حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى ارتفاع مستوى التوافق الزواجي أي انخفاض مستوى سوء التوافق الزواجي، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى انخفاض مستوى التوافق الزواجي أي ارتفاع مستوى سوء التوافق الزواجي (انظر ملحق-3) المقياس في صورته المبدئية.

جدول (6)

جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي وتعريف كل منها

م	الجانب	التعريف
1	العاطفي	يقيس هذا الجانب الإنسجام والتواصل العاطفي اللفظي وغير لفظي والتعاطف والتفاهم الوجداني بين الزوجين، حيث يوضح مدى وجود الحب والألفة والإحترام والمودة وتبادل العواطف والقدرة على مزاولة الأنشطة المشتركة فيما بينهما. بالإضافة إلى قدرة كلا الزوجين بوضع نفسه مكان الأخر بالمشاركة في أحزانه وأفراحه والتقدير والاهتمام بأفكار الطرف الأخر، ومجاهدة النفس بأن تكون الأفكار والسلوكيات متفقة مع الطرف الأخر متمثلة بالتشاور في أمور الأسرة والتضحية بالمتع الفردية من أجل الصالح العام للأسرة (مرسي1995؛ الجهوري2008؛ العنيزي2009).
2	الجنسي	يقيس هذا الجانب مدى الإنسجام الحسي بين الزوجين، ومدى استمتاع كلا الزوجين بإشباع حاجته مع الطرف الأخر واتفاقهما على أهداف الإشباع، والرضا عن العلاقة الجنسية (مرسي، 1995).
3	التنظيمي	يقيس كل ما يتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية في الأسرة مثل: أساليب تربية الأبناء والتخطيط لمستقبل الأسرة وتوزيع الأدوار (العنيزي، 2009).
4	الشخصي	يقيس هذا الجانب السمات والعادات الشخصية للزوجين، وموقف الزوجين من الأزمات وطبيعة استجابتهما لما يستجد من ظروف في حياتهما، والقدرة على تحمل المسؤولية الزوجية، وتأثير الإلتزام الديني والأخلاقي، ومدى تأثير الغيرة على الحياة الزوجية، والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما، وضبط النفس عند الشدائد والمصائب، والتعامل مع الأمور بموضوعيه وإيجابية (الكندري1992؛ سليمان2005؛ العنيزي2009).

وقد اعتمدت الباحثة في تصنيفها لمستوى سوء التوافق الزواجي لتقديرات عينة الأعضاء على تصنيف ليكرت الثلاثي Likert Scale لحساب المتوسط المرجح حسب المعادلة :

(عدد المسافات ÷ عدد الإجابات) ⇦ (3/2=0.66)، وبذلك يكون تفسير المتوسط الحسابي المرجح ومستوى سوء التوافق يوضحه جدول(7):

جدول(7)

معيار تفسير متوسطات الأداء على مقياس سوء التوافق الزواجي

فئة المتوسط	مستوى سوء التوافق	الوزن	الدرجة
1-1.66	لا أوافق تماماً	1	منخفض
1.67-2.33	أوافق إلى حد ما	2	متوسط
2.34-3	أوافق تماماً	3	مرتفع

خامساً: صدق وثبات أدوات الدراسة:

صدق وثبات مقياس سوء التوافق الزواجي:

قامت الباحثة معدة المقياس بالتحقق من صدق المقياس بعدة طرق هي صدق المحكمين، وصدق الإتساق الداخلي، والتحقق من ثبات المقياس عن طريق معاملات ألفا كرونباخ، وفيما يلي تفصيل ذلك:

صدق مقياس سوء التوافق الزواجي:

أ.صدق المحكمين (الصدق الظاهري): بمعنى أن المقياس ظاهرياً يقيس ما وضع لقياسه، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين في علم النفس والمناهج والقياس في السلطنة وبعض الدول العربية المجاورة، حيث بلغ عدد المحكمين(12) محكماً (انظر ملحق-1)، للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم في فقرات المقياس من حيث: إنتماء كل عبارة من العبارات للمجال الذي وضعت من أجله، والدقة العلمية واللغوية للعبارة، ومدى ملاءمة العبارة للبيئة العُمانية (انظر الملحق-2).

وبناء على آراء وملاحظات المحكمين تم اعتماد نسبة اتفاق (91.67%) وأكثر كنسبة مقبولة لقبول الفقرة واستبعاد الفقرات التي تقل فيها نسبة اتفاقهم عن91.67%، وكذلك تم تعديل وتثبيت بعض الفقرات (انظر الملحق-3). ليصبح مقياس سوء التوافق الزواجي في صورته النهائية مكوناً من (40) عبارة موزعة على أربعة جوانب (العاطفي، والجنسي، والتنظيمي، والشخصي) انظر جدول (8).

جدول(8)

توزيع بنود المقياس على جوانب سوء التوافق الزواجي في صورته النهائية

م	الجانب	أرقام عبارات الجانب	عدد العبارات
1	العاطفي	1-5-9-13-17-21-25-29-33-37	10

2	التنظيمي	14-10-6-2	4
3	الجنسي	38-34-30-26-22-18-15-11-7-3	10
4	الشخصي	-28-27-24-23-20-19-16-12-8-4 40-39-36-35-32-31	16

ب.صدق الإتساق الداخلي:

أحد أشكال صدق البناء (التكوين)، ويُعنى بمدى تمكن الإختبار من قياس البناء النظري للسمة المقاسة، فإذا ما تحققت علاقة الإختبار بمعلومات تمثل نظرية معينه كان هناك صدق بنائي(الزاملي والصارمي وكاظم،2009)، وقد أجرى التحقق من صدق الإتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل درجة جانب والدرجة الكلية للمقياس وجدول (9) يوضح قيم معاملات الإرتباط.

جدول (9)
معامل ارتباط بيرسون بين الجوانب والدرجة الكلية لمقياس سوء التوافق الزواجي لعينة المترددين وأعضاء لجان التوفيق والمصالحة

الجانب	قيمة معامل الإرتباط (عينة المترددين)	قيمة معامل الإرتباط (عينة الأعضاء)
العاطفي	0.975	0.912
التنظيمي	0.930	0.500
الجنسي	0.948	0.738
الشخصي	0.985	0.864

ويتضح من جدول (9) أن جميع الجوانب ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس إرتباطاً ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الإرتباط لعينة المترددين بين (0.930-0.985)، وقيم معاملات الإرتباط لعينة الأعضاء بين (0.500-0.912) بمعنى وجود علاقة داله بين كافة جوانب المقياس ودرجته الكلية بذلك يتمتع المقياس بدرجة عالية من الإتساق الداخلي.

ثبات مقياس سوء التوافق الزواجي:

واجهت الباحثة في سعيها للحصول على البيانات العديد من الصعوبات عند جمع العينة وتطبيق أدواتها خاصة عينة المترددين، وذلك يرجع لطبيعة الظاهرة موضوع البحث فالخوض فيه نوع من التحفظ والحساسية، وذلك نتيجة محدودية الوعي الإجتماعي بأهمية البحث العلمي، فكان من الصعب تطبيقها على عينة استطلاعية والإكتفاء بالعينة الكلية.

وقد تم التحقق من ثبات مقياس سوء التوافق الزواجي بين جوانبه الأربع ودرجته الكلية باستخدام معامل ألفا كرونباخ Coefficient Alpha ، فاستخرجت الباحثة معامل ألفا لكل جانب من جوانب المقياس وكذلك للمقياس ككل، وكانت النتيجة موضحة بالجدول (10).

جدول (10)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس سوء التوافق الزواجي لعينة المترددين وأعضاء لجان التوفيق والمصالحة

الجانب	معامل ألفا كرونباخ (عينة المترددين)	معامل ألفا كرونباخ (عينة الأعضاء)
العاطفي	0.945	0.671
الجنسي	0.908	0.650
التنظيمي	0.865	0.619
الشخصي	0.962	0.594
الدرجة الكلية	0.982	0.837

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت لعينة المترددين ما بين (0.865- 0.962)، ولعينة الأعضاء تراوحت ما بين (0.594- 0.671)، وجميع تلك المعاملات داله إحصائيا عند مستوى (0.01) أو (0.05) من الثقة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة كافية من الثبات. وبذلك يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الصدق والثبات كانت مرضية ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية .

سادساً: إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات لتنفيذ تطبيق أدوات الدراسة كالتالي:

- تصميم أدوات الدراسة بما يتناسب مع الهدف والبيئة العُمانية، و المتمثلة بـ(استمارة البيانات الأولية، ومقياس سوء التوافق الزواجي).
- التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة.
- الحصول على كتاب رسمي من جامعة نزوى لتقديمها للجهات المختصة في السلطنة.
- الحصول على خطاب رسمي من وزارة العدل في السلطنة لتسهيل مهمة الباحثة في لجان التوفيق والمصالحة.
- تطبيق المقياس المتعلق بالمتغيرات موضع الدراسة، وتصحيحه بناء على التعليمات الخاصة به، والإشارة هنا إلى أنه تم تطبيق المقياس على عينة المترددين من قبل أعضاء لجان التوفيق والمصالحة، كونهم على اتصال مباشر مع الأسر المترددة على هذه اللجان، حيث تم تطبيق المقياس بتواجد الزوجين كلاهما في مكتب العضو وبحضوره.
- استبعاد إجابات بعض المترددين لعدم تحققها لشروط ضبط العينة، أو لعدم جدية بعض المفحوصين في أدائها.
- التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.
- استخلاص النتائج وتفسيرها .
- وضع تصورات واقتراحات والتوصيات المتعلقة بالدراسة الحالية بناء على ما خلُصت إليه النتائج.

و لسرية الموضوع وحساسيته فقد أوضحت الباحثة للعاملين في اللجان هدف الدراسة وهو خدمة البحث العلمي، وأن البيانات ستكون سرية ولن تستخدم سوى للبحث، و أوصت بضرورة الالتزام بصدق الإجابة وعدم ضرورة كتابة الاسم، كما بينت بعض التعليمات المتعلقة بأدوات الدراسة والإجابة عليها. وقد واجهت الباحثة الكثير من الصعوبات في العثور على العينة المناسبة، وهذه الصعوبات تتمثل بالتالي:

طبيعة العينة: قصديه سواء كانت للأعضاء العاملين في لجان التوفيق والمصالحة، أو المترددين، ولعينة المترددين شروط وقد انتفت بعض من هذه الشروط لذا تم استبعاد عدد من الإستمارات، خاصة أن المطلوب نفس الزوجين فقد توافق الزوجة ولكن يرفض الزوج الإجابة أو يحصل العكس فيضيع عدد كبير من الإستمارات، أو كون أحد الزوجين أُمي لا يعرف القراءة والكتابة، بالإضافة إلى حصول الباحثة على بعض الإستمارات غير مكتملة أو ذات إجابات لا تخدم أهداف الدراسة.

لجان التوفيق والمصالحة: بالرغم من حصول الباحثة على خطاب رسمي من وزارة العدل لتسهيل مهمة الباحثة، إلا أنها واجهت اعتراض لجنة من اللجان الثلاث التعاون وبالتالي جاءت عينة الدراسة صغيرة.

عينة المترددين: واجهت الباحثة صعوبة وخاصة في عدم إيمان المتردد بأهمية المقياس في حل مشكلته، وإحساسه أن الدراسة ستفضح مشكلته في المجتمع، والحاجة إلى حل مشكلته بسرية تامة، وقد يكون لجأ إلى هذه اللجان نتيجة تحويل المحكمة له، فاضطر للذهاب إلى اللجنة لإنهاء قضيته.

الأعضاء العاملين في لجان التوفيق والمصالحة: اغلبهم غير دارسي علم اجتماع أو إرشاد، وهم معينين من قبل الوزارة بتخصصات مختلفة (أدب- شريعة)، فهم ليسوا على دراية بأسس حل المشكلات الأسرية، كما أن أعضاء اللجنة في تشكيلتها سواء (قضائي/شبه قضائي) أغلبهم من المشايخ، والرشداء، والأعيان، وقد يكون غير متعلم، وعينوا نتيجة مكانتهم في المجتمع وسنهم وحكمتهم، وبعض من هؤلاء لا يؤمنوا بأهمية البحث العلمي مما واجهت الباحثة مشكلة في إقناعهم بأنه لا يمسهم شخصياً.

موضوع الدراسة: الموضوع يمس المجتمع، وتتطرق الدراسة إلى موضوع به شئ من التحفظ والحساسية، وما يزال مجتمعنا غير ناضج بأهمية البحث العلمي.

سابعاً: المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة الحالية برنامج الرزمة الإحصائية في العلوم الإجتماعية والمعروف ببرنامج (SPSS)، بعد ترميز البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي، وذلك لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة على متغيرات الدراسة للكشف عن نوع العلاقة بين المتغيرات، والإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية Arithmetic Mean، ودرجات الإنحراف المعياري Standard deviation، على أدوات الدراسة.
- اختبار "ت" T.Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
- معاملات ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient، لتقدير الصدق التكويني(صدق الإتساق الداخلي) لمقياس الدراسة الحالية، ولمعرفة تأثير العناصر المستقلة على التابعة، ولإيجاد العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة وسوء التوافق الزواجي.

- تحليل التباين Analysis Of Variance، باستخدام اختبار "ف" F.Test، لمعرفة الفروق ذات الدلالات الإحصائية بين مجموعات الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي ANOVA، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة المترددين.
- اختبار T للعينات المزدوجة باستخدام Paired Sample T- test، لمعرفة العلاقة بين المتغير النوعي وسوء التوافق الزواجي.

ويوضح جدول (11) ملاءمة تساؤلات الدراسة مع الأساليب الإحصائية:

جدول (11)
تساؤلات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة

م	التساؤل	الأسلوب الإحصائي المستخدم
1	ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والجنسية والتنظيمية والعاطفية في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون في لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط ؟.	المتوسط الحسابي الإنحراف المعياري
2	ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والجنسية والتنظيمية والعاطفية في سوء التوافق الزواجي كما يدركها الأزواج والزوجات المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط؟.	المتوسط الحسابي الإنحراف المعياري
3	هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات القائمين في لجان التوفيق والمصالحة وبعض الأزواج والزوجات المترددين عليها في درجة مساهمة بعض العوامل في سوء التوافق الزواجي بمحافظة مسقط؟.	المتوسط الحسابي الإنحراف المعياري اختبار T
4	هل يتأثر سوء التوافق الزواجي تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية مثل: المتغير النوعي، وعمل المرأة، و العمر عند الزواج، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الزوجين، ودرجة القرابة وبلد المنشأ، وعدد الأبناء ، والمؤهل التعليمي؟	One-Way ANOVA T-Test المتوسط الحسابي الإنحراف المعياري Paired Sample T-test

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة مساهمة بعض العوامل في سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر الأعضاء القائمين بلجان التوفيق والمصالحة ومن وجهة نظر المترددين لهذه اللجان في محافظة مسقط، ويتناول هذا الفصل عرضًا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية التي توصلت اليها الباحثة وقد تم عمل التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

نتيجة التساؤل البحثي الأول:

بالإستناد إلى قيم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لكل جانب من جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي، تمت الإجابة على التساؤل الأول الذي نصه " ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والجنسية والتنظيمية والعاطفية في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون في لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط"؟.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لجوانب واجمالي مقياس سوء التوافق الزواجي بالنسبة لأعضاء لجان التوفيق والمصالحة

الرتبة	الجانب	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى سوء التوافق
1	الشخصي	2.276	0.237	متوسط
2	العاطفي	2.200	0.322	متوسط
3	التنظيمي	2.083	0.431	متوسط
4	الجنسي	2.025	0.341	متوسط
اجمالي جوانب المقياس		2.175	0.240	متوسط

يبين الجدول أعلاه بأن المستوى الكلي لسوء التوافق الزواجي وفق تقديرات أعضاء لجان التوفيق والمصالحة كان متوسطا حيث بلغ (2.175) وهذه النتيجة تصنف ضمن مقياس ليكرت الثلاثي Liker Scale المشار إليه بجدول (7) بالمتوسط، مما يدل على أن المستوى الكلي لجوانب المقياس وفق تقديرات الأعضاء بمحافظة مسقط بدرجة متوسطة، كما أن المتوسطات الحسابية للجوانب الأربعة لتقديرات أعضاء لجان التوفيق والمصالحة تراوحت بين (2.025-2.276)، وقد أظهرت نتائج الجدول وفق قيمة المتوسط الحسابي ترتيب الجوانب كالتالي (الشخصي- العاطفي- التنظيمي- الجنسي)، حيث يبلغ متوسط الجانب الشخصي (2.276) ومتوسط الجانب العاطفي (2.200) ومتوسط الجانب التنظيمي (2.083) ومتوسط الجانب الجنسي (2.025)، وهي متوسطات تصنف على مقياس ليكرت الثلاثي Liker Scale المشار اليه بجدول (7) على أنها ذات درجة متوسطة، مما يشير إلى أن تقدير الأعضاء لمستوى سوء التوافق الزواجي في محاوره أو جوانبه بدرجة متوسطة.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والأهمية النسبية(الرتبة) لفقرات جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي وفق تقديرات أعضاء لجان التوفيق والمصالحة

الجانب	الرتبة في كل جانب	سلم الفقرة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى سوء التوافق
العاطفي	1	25	يتمسك أحد شريكي الحياة أو كلاهما برأيه حين يكون هناك مشكلة مع الأخر.	2.583	0.668	مرتفع
	2	33	حينما يكون أحد شريكي الحياة في حالة من الضيق لا يتفهم الأخر حقيقة مشاعره.	2.500	0.522	مرتفع
	3	29	تقل ثقة أحد الحياة شريكي أو كلاهما بالأخر.	2.417	0.515	مرتفع
	4	13	يفتقد شريكي الحياة لروح المودة والرحمة والتألف والتفاهم بينهما.	2.333	0.778	متوسط
	5	1	يتردد شريكي الحياة في اطلاع أحدهما الأخر على أفكاره وأهدافه وخططه المستقبلية.	2.250	0.622	متوسط
	6	9	ينزعج أحد شريكي الحياة أو كلاهما عند مزاولته بعض الأنشطة المشتركة كالزيارات الإجتماعية والرحلات العائلية.	2.167	0.577	متوسط
	7	37	عندما يتشاور شريكي الحياة حول موضوع ما يصلا إلى طريق مسدود.	2.083	0.668	متوسط
	8	21	أشعر أن تواصل شريكي الحياة من خلال النظرات قليل جدا	2.083	0.668	متوسط
	9	17	يشعر شريكي الحياة بالغربة من بعضهما.	1.833	0.577	متوسط
	10	5	يشعر أحد شريكي الحياة بالضيق عند خروجهما للتنزه والتسوق معاً.	1.750	0.754	متوسط
التنظيمي	1	14	أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما لم يحصل على الحد الأدنى من حقوقه الزوجية.	2.333	0.492	متوسط
	2	10	تهدد المشكلات المادية إستقرارهما الأسري.	2.250	0.622	متوسط
	3	6	قراراتهما الأسرية حول تربية الأبناء ومستقبل الأسرة تتسم بالتخبط والعشوائية.	1.917	0.793	متوسط
	4	2	أكثر النزاعات التي تحدث بين شريكي الحياة تدور حول تربية الأبناء.	1.833	0.577	متوسط

الجانب	الرتبة في كل جانب	سلم الفقرة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى سوء التوافق
الجنسي	1	26	أعتقد أن معلومات الزوجان متواضعة في الثقافة الجنسية.	2.500	0.674	مرتفع
	2	18	أعتقد أن أحد شريكي الحياة يهتم بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالأمور العاطفية.	2.250	0.754	متوسط
	3	22	ينظر أحد الزوجين للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر.	2.250	0.754	متوسط
	4	34	يشعر أحد الزوجين بعدم الجاذبية الجنسية تجاه الأخر.	2.250	0.622	متوسط
	5	38	يعاني أحد الزوجين من البرود الجنسي.	2.167	0.577	متوسط
	6	15	أعتقد أن المعاشرة الجنسية تتم بينهما بشكل روتيني	2.167	0.718	متوسط
	7	11	يتصف أحد الزوجين بالخشونة وعدم التهذيب أثناء العملية الجنسية .	1.833	0.937	متوسط
	8	3	يشعر أحد الزوجين بعدم الإشباع والرضا بعد المعاشرة الجنسية.	1.667	0.492	متوسط
	9	30	يشعر أحد الزوجين بالخوف من العملية الجنسية.	1.583	0.668	منخفض
	10	7	السبب الرئيسي لمشاكلهما هو عدم توافقهما الجنسي.	1.583	0.668	منخفض
الشخصي	1	39	أشعر أن أحد الزوجين يتصف بالغيرة.	2.583	0.515	مرتفع
	2	36	أعتقد أن أحد الزوجين يختلق أسبابا غير منطقية عند تعرضهم لمشكله.	2.500	0.522	مرتفع
	3	31	أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما مقصر في مسؤولياته وواجباته.	2.417	0.668	مرتفع
	4	28	أشعر أن أحد الزوجين أو كلاهما يسيء الظن بالأخر.	2.417	0.515	مرتفع
	5	19	أعتقد أن أبرز سمات أحد الزوجين أو كلاهما النقد ورؤية السلبيات بوضوح.	2.417	0.668	مرتفع
	6	12	يتسم أحد الزوجين بالتسلط في تعامله مع الأخر.	2.417	0.515	مرتفع
	7	35	تبتدئ مناقشتهما بالصراخ وتنتهي بتبادل الشتائم والإهانات والعتاب وجرح مشاعر بعضهما.	2.417	0.668	مرتفع
	8	16	يفتقر أحد الزوجين الإعتناء بمظهره أمام الأخر.	2.417	0.515	مرتفع
	9	20	أشعر أن أغلب المترددين على اللجان يتصفوا بالأنانية وحب الذات دون اعتبار لوجود الأخر .	2.250	0.754	متوسط
	10	27	أعتقد أن أحد الزوجين يكذب على الأخر.	2.250	0.622	متوسط

الجانب	الرتبة في كل جانب	سلم الفقرة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى سوء التوافق
الشخصي	11	8	يغلب على أحد الزوجين أو كلاهما سرعة الغضب حتى في أبسط المواقف.	2.250	0.866	متوسط
	12	24	تشعر بتكبر وتعالي أحد الزوجين عند تعامله مع الأخر.	2.167	0.577	متوسط
	13	23	يسمح أحد الزوجين أو كلاهما للأخرين بالتدخل في شؤونهما العائلية.	2.083	0.793	متوسط
	14	40	أعتقد أن أحد الزوجين إنهزامي فعند تعرضه لمشكلة ينسحب من الموقف.	2.000	0.738	متوسط
	15	32	يقوم أحد الزوجين بإفشاء الأسرار إلى الأخرين.	2.000	0.426	متوسط
	16	4	أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما يتصف بالبخل في الشؤون المالية.	1.833	0.577	متوسط

بقراءة الجدول السابق داخل كل جانب من جوانب سوء التوافق الزواجي نجد أن متوسط فقرات الجانب العاطفي تراوحت بين (1.750-2.583)، حيث جاءت عبارة (يتمسك أحد شريكي الحياة أو كلاهما برأيه حين يكون هناك مشكلة مع الأخر) والمشار إليه في مضمون الفقرة (25) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.583)، وتبوَّأت عبارة (يشعر أحد شريكي الحياة بالضيق عند خروجهما للتنزه والتسوق معاً) والمشار إليه في مضمون الفقرة (5) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (1.750) وهذا يعني أن فقرات هذا الجانب تراوحت ما بين المتوسط والمرتفع وفق مقياس ليكرت الثلاثي، مما يشير إلى عينة الأعضاء تقدر سوء التوافق الزواجي للمترددين في الجانب العاطفي بحدود المتوسط والمرتفع.

كما نجد أن متوسط فقرات الجانب التنظيمي تراوحت بين (1.833-2.333) وهذا يعني أن فقرات هذا الجانب في حدود المتوسط وفق مقياس ليكرت الثلاثي، حيث جاءت عبارة (أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما لم يحصل على الحد الأدنى من حقوقه الزوجية) والمشار إليها بفقرة (14) بمتوسط حسابي قدره (2.333) على المرتبة الأولى، وعبارة (أكثر النزاعات التي تحدث بين شريكي الحياة تدور حول تربية الأبناء) والمشار إليها بفقرة (2) على سلم المقياس ومتوسط حسابي

قدره (1.833) المرتبة الرابعة، مما يشير إلى عينة الأعضاء تقدر سوء التوافق الزواجي للمترددين في الجانب التنظيمي بحدود المتوسط.

وبالنسبة لمتوسط فقرات الجانب الجنسي نجد أنه تراوح بين (1.583-2.500)، حيث احتلت عبارة (أعتقد أن معلومات الزوجان متواضعة في الثقافة الجنسية) والمشار الويها على سلم المقياس بالفقرة (26) بمتوسط حسابي قدره (2.500) المركز الأول، (السبب الرئيسي لمشاكلهما هو عدم توافقهما الجنسي) والمشار أليها بفقرة (7) بمتوسط قدره (1.583) المركز الأخير، وهذا يعني أن فقرات هذا الجانب تصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثي ما بين المنخفض والمرتفع بمعنى أن عينة الأعضاء تقدر سوء التوافق الزواجي للمترددين في الجانب الجنسي بحدود المنخفض والمرتفع.

أما متوسط فقرات الجانب الشخصي تراوحت بين (1.833-2.583)، حيث تبوَّأت عبارة (أشعر أن أحد الزوجين يتصف بالغيرة) والمشار إليها بفقرة (39) بمتوسط حسابي قدره (2.583) المرتبة الأولى، وعبارة (أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما يتصف بالبخل في الشؤون المالية) والمشار إليها بفقرة (4) على سلم المقياس وبمتوسط حسابي قدره (1.833) المركز الأخير، وبذلك يصنف هذا الجانب وفق مقياس ليكرت الثلاثي ما بين المتوسط والمرتفع مما يدل إلى أن عينة الأعضاء تقدر سوء التوافق الزواجي للمترددين في الجانب الشخصي بحدود المتوسط والمرتفع.

وبصفة عامة فإن متوسطات فقرات جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي تراوحت ما بين (1.583-2.583)، وهذا يصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثي ما بين المنخفض والمرتفع، حيث احتلت عبارة (أشعر أن أحد الزوجين يتصف بالغيرة) وتنتمي للجانب الشخصي والمشار إليها بفقرة (39) على سلم المقياس بمتوسط قدره (2.583) المركز الأول وهو متوسط يصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثي بحدود المرتفع، وجاءت عبارة (السبب الرئيسي لمشاكلهما هو عدم توافقهما الجنسي) في الجانب الجنسي والمشار إليها بفقرة (7) على سلم المقياس ومتوسط قدره (1.583) المركز الأخير وهو متوسط يصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثي بحدود المنخفض، مما يشير إلى أن عينة الأعضاء تقدر سوء التوافق الزواجي للمترددين في جوانبه ككل بحدود المنخفض والمرتفع.

نتيجة التساؤل البحثي الثاني:

ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والجنسية والتنظيمية والعاطفية في سوء التوافق الزواجي كما يدركها الأزواج والزوجات المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط؟.

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) الخاصة بجوانب مقياس سوء التوافق الزواجي لدى عينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لجوانب وإجمالي مقياس سوء التوافق الزواجي لتقديرات المترددين على لجان التوفيق والمصالحة

الرتبة	الجانب	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى سوء التوافق
1	العاطفي	1.913	0.667	متوسط
2	التنظيمي	1.825	0.704	متوسط
3	الشخصي	1.810	0.674	متوسط
4	الجنسي	1.693	0.592	متوسط
إجمالي جوانب المقياس		1.808	0.634	متوسط

يبين الجدول أعلاه بأن المستوى الكلي لسوء التوافق الزواجي وفق تقديرات بعض الأزواج والزوجات المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط كان متوسطا حيث بلغ (1.808) وهذه النتيجة تصنف ضمن مقياس ليكرت الثلاثي Liker Scale المشار اليه بجدول(7) بالمتوسط، مما يدل على أن المستوى الكلي لجوانب المقياس وفق تقديرات عينة المترددين بدرجة متوسطة، كما أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط في جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي تراوحت بين (1.693-1.913)، وأظهرت نتائج الجدول وفق قيمة المتوسط الحسابي ترتيب الجوانب كالتالي (العاطفي- التنظيمي- الشخصي- الجنسي)، حيث بلغ متوسط الجانب العاطفي (1.913) ومتوسط الجانب التنظيمي (1.825) ومتوسط الجانب الشخصي (1.810) ومتوسط الجانب الجنسي (1.693) وهي متوسطات تصنف على مقياس ليكرت الثلاثي Liker Scale على أنها ذات درجة متوسطة، مما يشير إلى أن جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي تؤثر على المترددين للجان التوفيق والمصالحة وفق تقديراتهم بدرجة متوسطة.

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي لتقديرات المترددين على لجان التوفيق والمصالحة

الجانب	الرتبة في كل جانب	سلم الفقرة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى سوء التوافق
العاطفي	1	1	أتردد في اطلاع شريك حياتي على أفكاري وأهدافي وخططي المستقبلية	2.167	0.791	متوسط
	2	33	أعتقد أني حينما أكون في حالة من الضيق لا يتفهم شريك الحياة حقيقة مشاعري.	2.067	0.907	متوسط
	3	37	أشعر أنه عندما نتشاور حول موضوع ما نصل إلى طريق مسدود.	1.967	0.764	متوسط
	4	21	أشعر أن تواصلي مع شريك الحياة من خلال النظرات قليل جدا.	1.967	0.809	متوسط
	5	13	أفتقد لروح المودة والرحمة والتآلف والتفاهم بيننا.	1.933	0.868	متوسط
	6	29	أحيانا تقل ثقتي بشريك الحياة.	1.900	0.885	متوسط
	7	17	أشعر بالوحدة والغربة مع شريك الحياة.	1.833	0.834	متوسط
	8	25	أتمسك برأيي حين يكون هناك مشكلة مع شريك حياتي.	1.833	0.791	متوسط
	9	9	أنزعج عند مزاولتي لبعض الأنشطة مع شريك الحياة كالزيارات الإجتماعية والرحلات العائلية.	1.733	0.691	متوسط
	10	5	أشعر بالضيق عند خروجي للتنزه والتسوق مع شريك الحياة.	1.733	0.785	متوسط
التنظيمي	1	14	أعتقد أني لم أحصل على الحد الأدنى من حقوقي الزوجية.	1.900	0.885	متوسط
	2	2	أكثر النزاعات التي تحدث بيننا تدور حول تربية الأبناء.	1.867	0.776	متوسط
	3	6	أشعر أن قراراتنا الأسرية حول تربية الأبناء ومستقبل الأسرة تتسم بالتخبط والعشوائية.	1.800	0.847	متوسط
	4	10	أعتقد أن المشكلات المادية تهدد إستقرارنا الأسري.	1.733	0.828	متوسط

الجانب	الرتبة في كل جانب	سلم الفقرة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى سوء التوافق
الجنسي	1	22	أنظر للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر.	2.000	0.871	متوسط
	2	15	أشعر أن المعاشرة الزوجية تتم بيننا بشكل ممل	1.900	0.885	متوسط
	3	3	أشعر بعدم الإشباع والرضا بعد المعاشرة الجنسية.	1.767	0.817	متوسط
	4	18	يهتم شريك الحياة بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالأمور العاطفية.	1.700	0.837	متوسط
	5	34	أشعر بعدم الجاذبية الجنسية تجاه شريك الحياة.	1.700	0.794	متوسط
	6	26	أعتقد أن معلوماتي متواضعة في الثقافة الجنسية.	1.700	0.837	متوسط
	7	11	أعتقد أن شريك الحياة يتصف بالخشونة وعدم التهذيب أثناء العملية الجنسية .	1.600	0.724	منخفض
	8	7	أشعر أن السبب الرئيسي لمشاكلنا هو عدم توافقنا الجنسي.	1.600	0.814	منخفض
	9	38	أشعر أن شريك الحياة يعاني من البرود الجنسي.	1.567	0.728	منخفض
	10	30	أشعر بالخوف من العملية الجنسية.	1.400	0.675	منخفض
الشخصي	1	31	أشعر أن شريك الحياة مقصر في مسؤولياته وواجباته.	2.000	0.871	متوسط
	2	36	أشعر أن شريك الحياة يختلق أسبابا غير منطقية عند تعرضنا لمشكله.	1.933	0.828	متوسط
	3	24	اشعر بتعالي وتكبر شريك الحياة عند تعامله معي.	1.900	0.845	متوسط
	4	20	أتضايق من سلوك شريك الحياة الذي يتصف بالأنانية وحب الذات.	1.900	0.845	متوسط
	5	12	أشعر أن شريك الحياة يتسم بالتسلط في تعامله معي.	1.867	0.899	متوسط
	6	28	أشعر أن شريك الحياة يسيء الظن بي.	1.833	0.874	متوسط
	7	16	أشعر أن شريك الحياة يفتقر للإعتناء بمظهره أمامي.	1.833	0.874	متوسط
	8	8	أعاني من شريك الحياة سرعة الغضب حتى في أبسط المواقف.	1.833	0.949	متوسط
	9	35	أعاني في أن مناقشاتنا تبتدئ بالصراخ وتنتهي بتبادل الشتائم والإهانات وجرح مشاعر بعضنا.	1.8000	0.886	متوسط
	10	40	أشعر أن شريك الحياة إنهزامي فعند تعرضنا لمشكلة ينسحب من الموقف.	1.767	0.774	متوسط

الجانب	الرتبة في كل جانب	سلم الفقرة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى سوء التوافق
الشخصي	11	39	أشعر أن شريك الحياة يتصف بالغيرة.	1.767	0.728	متوسط
	12	27	أشعر أن شريك الحياة يكذب علي .	1.733	0.785	متوسط
	13	19	أبرز سمات شريك الحياة النقد والتركيز على السلبيات بوضوح.	1.733	0.828	متوسط
	14	32	أعاني في سلوك شريك الحياة بأنه يفشي أسرارنا إلى الأخرين.	1.700	0.837	متوسط
	15	23	أعاني من شريك الحياة إشراك الأخرين التدخل في شؤوننا العائلية.	1.700	0.877	متوسط
	16	4	أعتقد أن شريك الحياة يتصف بالبخل في الشؤون المالية.	1.667	0.758	متوسط

بقراءة الجدول السابق داخل كل جانب من جوانب سوء التوافق الزواجي نجد أن متوسط فقرات الجانب العاطفي تراوحت بين(1.733-2.167)، حيث حازت عبارة (أتردد في اطلاع شريك حياتي على أفكاري وأهدافي وخططي المستقبلية) المشار إليها في الفقرة (1) على سلم المقياس متوسط قدره (2.167) المرتبة الأولى، وتبوَّأت عبارة (أشعر بالضيق عند خروجي للتنزه والتسوق مع شريك الحياة) المشار إليها في الفقرة (5) على سلم المقياس بمتوسط قدره (1.733) المرتبة الأخيرة، وهذا يعني أن فقرات هذا الجانب تصنف بحدود المتوسط وفق مقياس ليكرت الثلاثي، مما يشير إلى أن عينة المترددين تقدر سوء التوافق الزواجي في الجانب العاطفي بحدود المتوسط.

كما نجد أن متوسط فقرات الجانب التنظيمي تراوحت بين(1.733-1.900)، حيث جاءت عبارة (أعتقد أني لم أحصل على الحد الأدنى من حقوقي الزوجية) والمشار إليها في فقرة (14) بمتوسط قدره (1.900) في المرتبة الأولى، وحازت عبارة (أعتقد أن المشكلات المادية تهدد إستقرارنا الأسري) والمشار إليها في فقرة (10) على سلم المقياس بمتوسط قدره (1.733) في المرتبة الأخيرة، وهذا يعني أن فقرات هذا الجانب في حدود المتوسط وفق مقياس ليكرت الثلاثي، مما يشير إلى أن عينة المترددين تقدر سوء التوافق الزواجي في الجانب التنظيمي بحدود المتوسط.

وبالنسبة لمتوسط فقرات الجانب الجنسي نجد أنه تراوح بين (2.000-1.400)، حيث حازت عبارة (أنظر للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر) والمشار إليها في سلم المقياس بفقرة (22) على سلم المقياس، بمتوسط قدره (2.000) في المرتبة الأولى وهي تصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثي ضمن حدود المتوسط، كما جاءت عبارة (أشعر بالخوف من العملية الجنسية) والمشار إليها في فقرة(30) بمتوسط قدره (1.400) في المرتبة الأخيرة، وهي تصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثي ضمن حدود المنخفض، وهذا يعني أن فقرات هذا الجانب تصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثي ما بين المنخفض والمتوسط، مما يشير إلى أن عينة المترددين تقدر سوء التوافق الزواجي في الجانب الجنسي بحدود المنخفض والمتوسط.

أما متوسط فقرات الجانب الشخصي تراوحت بين (2.000-1.667)، حيث تبوَّأت عبارة (أشعر أن شريك الحياة مقصر في مسؤولياته وواجباته) والمشار إليها في فقرة(31) بمتوسط قدره (2.000) في المرتبة الأولى، وجاءت نتيجة عبارة (أعتقد أن شريك الحياة يتصف بالبخل في الشؤون المالية) والمشار إليها في فقرة (4) على سلم المقياس، بمتوسط قدره (1.667) في المرتبة الأخيرة، وهذا يصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثي بحدود المتوسط مما يشير إلى أن عينة المترددين تقدر سوء التوافق الزواجي في الجانب الشخصي بحدود المتوسط.

وبصفة عامة فإن متوسطات فقرات جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة المترددين تراوحت ما بين (2.167-1.400)، حيث جاءت عبارة (أتردد في اطلاع شريك حياتي على أفكاري وأهدافي وخططي المستقبلية) والمشار إليها في فقرة (1) على سلم المقياس بمتوسط قدره (2.167) في المرتبة الأولى وهي تنتمي للجانب العاطفي وتصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثي بحدود المتوسط، و جاءت عبارة (أشعر بالخوف من العملية الجنسية) والمشار إليها في فقرة(30) على سلم المقياس بمتوسط قدره (1.400) في المرتبة الأخيرة وهي تنتمي للجانب الجنسي وتصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثي بحدود المنخفض، مما يشير إلى أن عينة المترددين تقدر سوء التوافق الزواجي في جوانبه ككل بحدود المنخفض والمتوسط.

نتيجة التساؤل البحثي الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات القائمين في لجان التوفيق والمصالحة وبعض الأزواج والزوجات المترددين عليها في درجة مساهمة بعض العوامل في سوء التوافق الزواجي بمحافظة مسقط؟.

وللإجابة على التساؤل السابق قامت الباحثة بإستخدام المتوسطات واختبار (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين عينة الأعضاء وعينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة وذلك في درجاتهم على مقياس سوء التوافق الزواجي وجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16)

اختبار T لدلالة الفروق بين المتوسطات لجوانب مقياس سوء التوافق الزواجي لتقديرات الأعضاء وبعض المترددين على لجان التوفيق والمصالحة

جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي	المترددين (ن=30)		الأعضاء (ن=12)		قيمة T	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
العاطفي	1.913	0.667	2.200	0.322	1.872	0.069
التنظيمي	1.825	0.705	2.083	0.431	1.180	0.245
الجنسي	1.693	0.592	2.025	0.341	2.268	0.030
الشخصي	1.810	0.674	2.276	0.237	3.304	0.002
الدرجة الكلية	1.808	0.634	2.175	0.240	2.718	0.010

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (T) عند الجانب العاطفي والجانب التنظيمي غير داله إحصائيا حيث أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية لدى عينتي الدراسة في الجانب العاطفي والجانب التنظيمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للجانب العاطفي في مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة الأعضاء (2.200)، ولعينة المترددين (1.913)، وهي متوسطات تصنف ضمن مقياس ليكرت الثلاثي Liker Scale المشار إليه بجدول(7) بالمتوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للجانب التنظيمي في مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة الأعضاء (2.083)، ولعينة المترددين (1.825)، وهي متوسطات تصنف ضمن مقياس ليكرت الثلاثي Liker Scale بالمتوسط، وهذا يشير إلى أن عينة الأعضاء وعينة المترددين قد تقاربا في الإستجابة، بمعنى أن الدراسة قد توصلت إلى أمور يؤيدها الأعضاء والمترددين.

كما يشير الجدول إلى أن قيمة (T) داله إحصائيا في الجانب الجنسي عند مستوى دلاله أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلاله بين تقديرات أفراد العينتين في سوء التوافق الزواجي في الجانب الجنسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للجانب الجنسي في مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة الأعضاء (2.025)، ولعينة المترددين (1.693)، وهي متوسطات تصنف ضمن مقياس ليكرت الثلاثي Liker Scale المشار إليه بجدول(7) بالمتوسط.

كما يتبين من الجدول أعلاه إلى أن قيمة (T) داله إحصائيا في الجانب الشخصي عند مستوى دلاله أقل من (0.01) مما يدل على وجود فروق ذات دلاله بين تقديرات أفراد العينتين في سوء التوافق الزواجي في الجانب الشخصي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للجانب الشخصي في مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة الأعضاء (2.276)، ولعينة المترددين (1.810)، وهي متوسطات تصنف ضمن مقياس ليكرت الثلاثي Liker Scale بالمتوسط.

نتيجة التساؤل البحثي الرابع:

وفقاً للإجابة على التساؤل هل يتأثر سوء التوافق الزواجي تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية مثل: المتغير النوعي، عمل المرأة، و العمر عند الزواج، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الزوجين، ودرجة القرابة وبلد المنشأ، وعدد الأبناء ، والمؤهل التعليمي؟.

قامت الباحثة باستخدام:

- اختبار(T) (Paired Sample T-test)
- اختبار(T) (Independent-sample T-Test).
- تحليل التباين الأحادي (F) (One-Way ANOVA) لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة المترددين.

وفيما يلي عرض ومناقشة نتيجة كل متغير:

- **المتغير النوعي**

وللإجابة على التساؤل السابق قامت الباحثة بإستخدام Paired Sample T-test لمعرفة مدى تأثير المتغير النوعي على درجة سوء التوافق الزواجي وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول(17)

اختبار Paired Sample T-test لدلالة الفروق بين المتوسطات لجوانب مقياس سوء التوافق الزواجي لتقديرات الأزواج والزوجات المترددين على لجان التوفيق والمصالحة

المتغير النوعي وسوء التوافق الزواجي	م	ع	قيمة T	الدلالة الإحصائية
	-.3083-	.7229	-2.336-	.027

ويتبين من بيانات الجدول أعلاه أن قيمة (T) دالة إحصائيا، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.027) وهي قيمة أصغر من (0.05)، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى سوء التوافق الزواجي لدى عينة المترددين تعزى لمتغير النوعي عند مستوى دلاله ($\alpha \leq 0.05$)، بناء عليه نستنتج أن درجة سوء التوافق الزواجي تتأثر بكون المستجيب ذكر أم أنثى.

- **متغير عمل الزوجة**

جدول (18)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة (T) لعينة المترددين

في ضوء عمل الزوجة (ن=30)

الفئة	ن	م	ع	قيمة T
الزوجة تعمل	16	1.916	0.656	0.991
الزوجة لا تعمل	14	1.686	0.608	دالة عند 0.330

يلاحظ من بيانات جدول(18) إلى أن قيمة (T) غير دالة إحصائيا، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.991) وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط فئة الزوجات العاملات والزوجات غير عاملات على مقياس سوء التوافق الزواجي، ومعنى ذلك أن مستوى سوء التوافق الزواجي لا يختلف كون الزوجة تعمل أو لا تعمل.

- **متغير المؤهل التعليمي**

وبعد أن تم حصر فئات متغير المؤهل التعليمي كما هو موضح بجدول (4)، تم حساب متوسط سوء التوافق الزواجي لكل فئة وأخرى بإستخدام اختبار(F) وقد جاءت النتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (19)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لعينة المترددين وفق متغير المؤهل التعليمي

المؤهل التعليمي	ن	م	ع
دبلوم عام فأقل	22	1.898	0.605
دبلوم فأعلى	8	1.563	0.689
الإجمالي	30	1.808	0.634

جدول (20)

تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) لعينة المترددين

وفق متغير المؤهل التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلاله
بين المجموعات	0.659	1	0.659	1.678	0.206 غير داله
داخل المجموعات	10.999	28	0.393		
الإجمالي	11.658	29			

يتبين من نتائج الجدول أن قيمة (F) غير دالة إحصائيا، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.206) وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سوء التوافق الزواجي لدى أفراد عينة المترددين تعزى لمتغير المؤهل التعليمي.

- **متغير العمر عند الزواج**

وبعد أن تم حصر فئات العمر عند الزواج كما هو موضح بجدول (4)، تم حساب متوسط سوء التوافق الزواجي لكل فئة وأخرى بإستخدام اختبار(F) وقد جاءت النتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (21)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لعينة المترددين وفق متغير العمر عند الزواج

العمر عند الزواج	ن	م	ع
أقل من 20 سنه	6	2.338	0.396
20-25 سنه	18	1.685	0.665
أكثر من 25	6	1.650	0.499
الإجمالي	30	1.808	0.634

جدول (22)

تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) لعينة المترددين

وفق متغير العمر عند الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلاله
بين المجموعات	2.106	2	1.053	2.976	0.068 غير دالة
داخل المجموعات	9.552	27	0.354		
الإجمالي	11.658	29			

ويتبين من بيانات الجدول أعلاه أن قيمة (F) غير دالة إحصائيا، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.068) وهي قيمة أكبر من (0.05)، بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى سوء التوافق الزواجي لدى عينة المترددين تعزى لمتغير العمر عند الزواج عند مستوى دلاله ($0.05 \geq \alpha$).

متغير مدة الزواج

بحصر فئات مدة الزواج كما هو موضح بجدول (4)، تم حساب متوسط سوء التوافق الزواجي لكل فئة وأخرى بإستخدام اختبار(F) وقد جاءت النتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (23)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لعينة المترددين وفق متغير مدة الزواج

مدة الزواج	ن	م	ع
أقل من 5 سنوات	22	1.616	0.667
5-10 سنوات	4	2.350	0.239
11-15 سنه	4	2.325	0.384
الإجمالي	30	1.808	0.634

يتبين من الجدول السابق أن أعلى متوسط سوء توافق زواجي كان لدى فئة (5-10 سنوات) الذي بلغ(2.350) وهو متوسط يصنف وفق مقياس ليكرت الثلاثيLiker Scale المشار إليه بجدول (7) بالمرتفع، وبناء على ما سبق يمكننا أن نستنتج أن أكثر الفئات تعرضا لسوء التوافق الزواجي وفق متغير مدة الزواج هي فئة (5-10 سنوات).

جدول (24)

تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) لعينة المترددين

وفق متغير مدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلاله
بين المجموعات	3.056	2	1.528	4.796	0.017 داله
داخل المجموعات	8.602	27	0.319		
الإجمالي	11.658	29			

أظهرت بيانات الجدول أعلاه أن قيمة (F) دالة إحصائيا، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.017) وهي قيمة أقل من (0.05)، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى سوء التوافق الزواجي لدى عينة المترددين تعزى لمتغير مدة الزواج عند مستوى دلاله ($\alpha \leq 0.05$).

- **متغير الفارق العمري بين الزوجين**

وبحصر فئات الفارق العمري بين الزوجين كما هو موضح بجدول (4)، تم حساب متوسط سوء التوافق الزواجي لكل فئة وأخرى بإستخدام اختبار(F) وقد جاءت النتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (25)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة (T) لعينة المترددين

وفق متغير الفارق العمري بين الزوجين (ن=30)

الفئة	ن	م	ع	قيمة T
أقل من خمس سنوات لصالح الزوج	24	1.827	0.648	0.319
5-10 سنوات لصالح الزوج	6	1.733	0.628	داله عند 0.752

قُسمت عينة المترددين إلى فئتين فئة (عمر الزوج يفوق عمر الزوجة بأقل من 5 سنوات)، وفئة (عمر الزوج يفوق عمر الزوجة 5-10 سنوات)، وتشير بيانات الجدول أعلاه أن قيمة (T) غير دالة إحصائيا، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.752) وهي قيمة أكبر من (0.05)، بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى سوء التوافق الزواجي لدى عينة المترددين تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين عند مستوى دلاله ($\alpha \leq 0.05$).

- **متغير درجة القرابة وبلد المنشأ**

وقد تم حصر فئات درجة القرابة وبلد المنشأ بين الزوجين كما هو موضح بجدول (4)، ثم تم حساب متوسط سوء التوافق الزواجي لكل فئة وأخرى بإستخدام اختبار(F) وقد جاءت النتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (26)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لعينة المترددين وفق متغير درجة القرابة وبلد المنشأ

درجة القرابة وبلد المنشأ	ن	م	ع
تنتمي الزوجة لعائلة الزوج ونشأت في نفس البلد الذي نشأ بها الزوج	6	2.275	0.448
تنتمي الزوجة لعائلة الزوج ولم تنشأ في البلد الذي نشأ بها الزوج	6	1.842	0.795
لا تنتمي الزوجة لعائلة الزوج ونشأت في نفس البلد الذي نشأ بها الزوج	8	1.578	0.502
لا تنتمي الزوجة لعائلة الزوج ولم تنشأ في نفس البلد الذي نشأ بها الزوج	10	1.693	0.655
الإجمالي	30	1.808	0.634

جدول (27)

تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) لعينة المترددين

وفق متغير درجة القرابة وبلد المنشأ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلاله
بين المجموعات	1.871	3	0.624	1.657	0.201 غير داله
داخل المجموعات	9.786	26	0.376		
الإجمالي	11.658	29			

ويتضح من بيانات جدول (27) أن قيمة (F) غير دالة إحصائيا، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.201) وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يشير على أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مستوى سوء التوافق الزواجي لدى أفراد عينة المترددين تعزى لمتغير درجة القرابة وبلد المنشأ عند مستوى دلاله ($0.05 \geq \alpha$).

- **متغير عدد الأبناء**

وبعد أن تم حصر فئات متغير عدد الأبناء كما هو موضح بجدول (4)، وحساب متوسط سوء التوافق الزواجي لكل فئة وأخرى بإستخدام اختبار(F)، جاءت النتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (28)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لعينة المترددين وفق متغير عدد الأبناء

عدد الأبناء	ن	م	ع
لا يوجد أبناء	3	2.2583	0.45023
واحد	13	1.6269	0.57459
اثنان	4	1.7438	0.91204
ثلاثة	7	1.8250	0.58023
أكثر من ثلاثة	3	2.1917	0.80013
الإجمالي	30	1.8083	0.63403

جدول (29)

تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) لعينة المترددين

وفق متغير عدد الأبناء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلاله
بين المجموعات	1.495	4	0.374	0.919	0.468 غير داله
داخل المجموعات	10.163	25	0.407		
الإجمالي	11.658	29			

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن قيمة (F) غير دالة إحصائيا، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.468) وهي قيمة أكبر من (0.05)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مستوى سوء التوافق الزواجي لدى أفراد عينة المترددين تعزى لمتغير عدد الأبناء عند مستوى دلاله ($0.05 \geq \alpha$).

الفصل الخامس
مناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، وسيتم مناقشتها بناء على تساؤلات البحث، بالإضافة إلى التوصيات التي انبثقت عنها الدراسة.

أولاً- مناقشة النتائج:-

السؤال الأول: الذي نصه "ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والجنسية والتنظيمية والعاطفية في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون في لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط ؟".

أظهرت نتائج استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية على مقياس سوء التوافق الزواجي المشار إليه بجدول(12) أن المستوى الكلي لدرجة مساهمة جوانب المقياس من وجهة نظر الأعضاء متوسط، مما يدل على هذه الجوانب والمتمثلة بالجانب (الشخصي، والعاطفي، والتنظيمي، والجنسي) تسهم في سوء التوافق الزواجي بدرجة متوسطة. وهذا يتفق مع ما تمّت الإشارة إليه في الفصل الثاني من هذه الدراسة. حيث أشار كل من (العيسوي1993؛ مرسي1995؛ العزة2000؛ سليمان2005؛ القهوه جي 2006) إلى تأثير سمات الشخصية على التوافق الزواجي، وأضاف كل من (الكندري1992؛ مرسي1995؛ سليمان2005؛ المهدي2008) إلى تأثير التواصل والتعاطف بين الزوجين على التوافق الزواجي، كما ذكر كل من(القهوه جي2006؛ جامع2010) تأثير الجانب الجنسي على التوافق الزواجي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن أعضاء اللجان ينظرون لموضوع سوء التوافق الزواجي ويفسرونه وفق احتكاكهم بالمترددين بأن الجوانب الأربعة والمتمثلة بالجانب (الشخصي، والتنظيمي، والجنسي، والعاطفي) لها تأثير على العلاقة الزواجية، ويسهم الخلل بها في نشوء الخلافات الزوجية مما يؤدي إلى سوء توافق زواجي .

وأشارت نتائج استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل جانب من جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي أنها وقعت جميعها بحدود المتوسط مرتبة على التوالي (الشخصي، والعاطفي، والتنظيمي، والجنسي)، وتعزو الباحثة إلى تأثير الجانب الشخصي أولاً وفق تقديرات أعضاء لجان التوفيق والمصالحة على مقياس سوء التوافق الزواجي أنه من خلال تفاعلهم فقد اعتمدوا على تقديراتهم الشخصية لتقييم شخصيات المترددين وبالتالي قد يكونوا أكثر إدراكا، وهو

ما يتفق مع دراسة (العامر2000؛ الشهري2009) من تأثير الجانب الشخصي على التوافق الزواجي، غير أن هذه النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة تتسق بصورة غير مباشرة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة (الصبان2007) من أن الإساءة الموجهة إلى الزوجة لها تأثير على التوافق الزواجي. كما يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الإتجاه الإنساني التي تمّت الإشارة إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة من حيث علاقة الفرد مع ذاته إذا اضطربت فإنه يكون سيء التوافق .

ثم جاء الجانب العاطفي في المرتبة الثانية لدى عينة الأعضاء، ويمكن تفسير ذلك كون فقرات الجانب تتعلق بالتواصل العاطفي والتفاهم الوجداني بين الزوجين، ونتيجة لافتقار الأسرة إلى التعاطف والألفة والإحترام والتضحية والتجاهل لحاجة الطرف الأخر وهذا قد يكون ناتج عن طبيعة الفرد وطريقة تنشئته. وهو ما يتفق مع دراسة (الحنطي1999؛ مخادمه2004؛ باصويل 2008) من تأثير التواصل العاطفي على التوافق الزواجي.

يليه الجانب التنظيمي بالمرتبة الثالثة حيث أن فقرات الجانب تقيس ما يتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية، وقد تكمن أهمية هذا الجانب -برأي الباحثة- كونه يتعلق بالتخطيط لمستقبل الأسرة ، فالتخبط في التخطيط لمستقبل الأسرة يسبب خلاف بين الزوجين مما يؤدي إلى سوء توافق زواجي نتيجة لإختلافهما في الرأي والطريقة، وهو ناتج عن شخصية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار المناسب وفهمه للأدوار الزواجية، و يمكن تفسير هذه النتيجة في إطار نظرية التفاعل الرمزي والنظرية البنائية الوظيفية التي تمّ الإشارة إليهما في الفصل الثاني من هذه الدراسة، حيث أن الخلافات الزوجية تأتي من عدم تحديد أدوار الجنسين وتعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما.

وبالمرتبة الرابعة والأخيرة يأتي الجانب الجنسي، ويسهم تأثير هذا الجانب في سوء التوافق الزواجي حسب نتيجة الدراسة الحالية برأي الأعضاء بدرجة متوسطة، وتبرر الباحثة هذه النتيجة كون أعضاء اللجان لا يمكنهم الكشف عن حقيقة تأثير هذا البعد في الأساس وذلك لحساسيته ومن ضمن ثقافة العيب، إلا أنه عامل له تأثير على التوافق الزواجي، وهو ما يتفق مع دراسة (الحنطي1999) التي أشارت إلى أن المشكلات الجنسية من المشاكل المؤثرة على التوافق الزواجي. ومع ما أوضحته دراسة (الجرداوي وصالح2003؛ الجهني 2005) على تأثير الجانب الجنسي على العلاقة الزواجية.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني والذي نصه " ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والجنسية والتنظيمية والعاطفية في سوء التوافق الزواجي كما يدركها الأزواج والزوجات المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط؟".

فقد أشارت نتائج استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية على مقياس سوء التوافق الزواجي المشار إليه بجدول(14) أن المستوى الكلي لجوانب مقياس سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة المترددين جاء متوسطا، مما يدل على تأثير هذه الجوانب والمتمثلة بالجانب(العاطفي، والشخصي، والجنسي، والتنظيمي) على أفراد العينة بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة تلك النتيجة كون عينة المترددين حسبما ورد من توصيف بجدول (4) بها تقارب في مستويات عدة (التقارب في العمر، والمستوى الإجتماعي، والمستوى التعليمي).

وأوضحت نتائج استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل جانب من جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي أنها وقعت جميعها بحدود المتوسط مرتبة على التوالي (العاطفي، والتنظيمي، والشخصي، والجنسي)، ويمكن تفسير تأثير الجانب العاطفي أولاً وفق تقديرات عينة المترددين على مقياس سوء التوافق الزواجي إلى أن المترددين نتيجة افتقادهم للتقارب العاطفي والنفسي مع شركاء حياتهم هو ما ينظرون إليه أولاً للحكم على نجاح حياتهم الزوجية فالحياة الزوجية أساسها مودة ورحمة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Gottman & Levenson, 1992؛ Wolcott & Hughes,1999 ؛ السيد والصبوة2004؛ حسن 2008) والتي كشفت نتائجها عن علاقة الإضطراب العاطفي بالخلاف الزوجي، كما يمكن تفسير ذلك في إطار نظرية التواصل لفرجينا ساتير التي تمّت الإشارة إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة، حيث أشارت أن من خصائص الأسر المضطربة الاتصال والتواصل بين أفراد العائلة غير مباشر وغير واضح ولا صدق فيه، بالإضافة إلى ما ذكره غراي (2006) من اختلاف الحاجات العاطفية بين الجنسين.

يليه الجانب التنظيمي في المرتبة الثانية والمتعلق بالأمور الإدارية والتنظيمية للأسرة، وتفسر الباحثة النتيجة لإرتفاع سقف التوقعات لدى شريكي الحياة، وعند الخوض في الحياة الزوجية يصطدما بالواقع، وينظر أحدهما إلى الأخر على أنه لا يستطيع التصرف مع ما تواجهه الأسرة من أزمات بمعنى أن لديه تخبط في تعامله مع معطيات ومتطلبات الحياة الزوجية مما سيؤثر سلباً على حياتهما الأسرية، كما يمكن تفسير ذلك في إطار نظرية التفاعل الرمزي والنظرية البنائية الوظيفية التي تمّ الإشارة إليهما في الفصل الثاني من هذه الدراسة. حيث أن الخلافات الزوجية تأتي من عدم تحديد أدوار الجنسين وتعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما.

ثم جاء الجانب الشخصي بالمرتبة الثالثة والمتعلق بالسمات والعادات الشخصية لدى الزوجين، ويمكن تفسير النتيجة بناء على توصيف العينة المشار لها بجدول (4) فنجد أن أغلبية أفرادها حديثي العهد بالزواج، فيتغاضى شريكي الحياة في بداية حياتهما الزوجية عن أمور مهمة في شخصية الطرف الأخر، وهذا التغاضي نشأ نتيجة وجود الألفة فيما بينهما، إلا أنه عند مواجهتهما لمشكلة تتكشف شخصية الأخر فينشأ سوء التوافق الزواجي نتيجة قصر مدة الزواج وصعوبة التفاهم بين الزوجين لقلة خبرة كل منهما بالأخر، أو عدم نضج عقلية الزوج أو الزوجة أو كليهما بالدرجة الكافية لمواجهة أمور الحياة، وهذا يتفق مع ما جاء به كل من (مرسي1995؛ سليمان2005).

ويأتي تأثير الجانب الجنسي بالمرتبة الأخيرة، وبحسب رأي الباحثة أن عينة المترددين لا تجد لهذا الجانب تأثير أولي على علاقتهما الزوجية كونه يدخل ضمن ثقافة العيب ومن الأمور الممنوع الحديث عنها، إلا أن له تأثير وبدرجة متوسطة في نشوء سوء التوافق الزواجي حسبما أشارت إليه نتيجة الدراسة الحالية، وقد انسجمت هذه النتيجة مع ما أوضحته دراسة (الجرداوي وصالح2003؛ الجهني 2005) عن تأثير الجانب الجنسي على العلاقة الزوجية.

السؤال الثالث الذي نصه" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات القائمين في لجان التوفيق والمصالحة وبعض الأزواج والزوجات المترددين عليها في درجة مساهمة بعض العوامل في سوء التوافق الزواجي بمحافظة مسقط؟".

بإستخدام المتوسطات واختبار (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين عينة الأعضاء وعينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة وذلك في درجاتهم على مقياس سوء التوافق الزواجي المشار له بجدول (16)، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات تقديرات الأعضاء والمترددين على لجان التوفيق والمصالحة في الجانب العاطفي والجانب التنظيمي، وتبين هذه النتيجة أن هناك إتفاقا في درجة مساهمة الجانب العاطفي والتنظيمي في سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر الأعضاء والمترددين، إذ يعتبرونها تسهم مساهمة واضحة وبارزة في سوء التوافق الزواجي. وقد يكون تقارب وجهات نظر الأعضاء مع وجهات نظر المترددين نابعاً من كون الأعضاء يستقون الكثير من المعلومات من المترددين أنفسهم ، لذا فمن المنطقي أن تكون وجهات نظرهم متقاربة.

وبالنظر إلى نتائج إجابة السؤال الأول والسؤال الثاني يتبين اختلاف ترتيب جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي لكل عينه، فقد كان ترتيب الأعضاء لجوانب مقياس سوء التوافق الزواجي كالتالي

(الشخصي- العاطفي-ا لتنظيمي- الجنسي)، بينما كان ترتيب المترددين لجوانب مقياس سوء التوافق الزواجي كالتالي (العاطفي- التنظيمي- الشخصي- الجنسي)، وكما هو ملاحظ من ترتيب جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي لدى العينتين أن الجانب العاطفي يليه الجانب التنظيمي.

ترجع الباحثة الاختلاف بين العينتين في ترتيب جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي لاختلاف طبيعة العينة نفسها. فالأعضاء هم أكثر فئة ذات خبرة ودراية بالعوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي، وقد يكون ذلك ناتجاً عن تعاملهم اليومي مع المترددين، واحتكاكهم المباشر بهم، أو أن عينة الأعضاء أكثر انفتاحا في المعلومات.

وقد يكون اعتبار الجانب الشخصي ذا أهمية من وجهة نظر الأعضاء عائداً إلى زيادة الوعي لديهم، وعلى العكس من ذلك ربما يقل هذا الوعي لدى المترددين، أما عدم إعطاء عينة الأعضاء الجانب العاطفي أهمية أولى أسوة بالمترددين، فربما يعود إلى أن المترددين هم أكثر إحساسا بهذا الجانب دون غيرهم.

كما أوضحت نتائج جدول (13) و(15) ترتيب الفقرات في المقياس ككل حيث جاءت فقرة (أشعر أن أحد الزوجين يتصف بالغيرة) والمنتمية للجانب الشخصي والمشار اليها بفقرة (39) بمقياس سوء التوافق الزواجي بالمرتبة الأولى لدى عينة الأعضاء والمرتبة الحادية عشر لدى عينة المترددين. فيما تبوأت فقرة (أشعر أن شريك الحياة مقصر في مسؤولياته وواجباته) والمشار اليها بفقرة (31) بالمرتبة الأولى لدى عينة المترددين والمرتبة الثالثة لدى عينة الأعضاء. ويمكن تفسير ذلك على اعتبار أن سوء التوافق الزواجي يرتبط بمقدار نضج الشخصية من وجهة نظر الأعضاء وهو ما يتفق مع ما أشار إليه كلا من (العيسوي1993؛ مرسي1995؛ العزة2000؛ العامر2000؛ سليمان2005؛ القهوه جي 2006؛ الشهري2009) من تأثير الجانب الشخصي على التوافق الزواجي.

فيما احتلت فقرة(أتردد في اطلاع شريك حياتي على أفكاري وأهدافي وخططي المستقبلية) والمشار إليها بفقرة (1) في مقياس سوء التوافق الزواجي والمنتمية للجانب العاطفي بالمرتبة الأولى لدى عينة المترددين وبالمرتبة الخامسة لدى عينة الأعضاء، فيما جاءت فقرة (يتمسك أحد شريكي الحياة أو كلاهما برأيه حين يكون هناك مشكلة مع الأخر) والمشار إليها بفقرة (25) في مقياس سوء التوافق الزواجي بالمرتبة الأولى لدى عينة الأعضاء والمرتبة الثامنة لدى عينة المترددين. ويمكن تفسير ذلك على اعتبار أن سوء التوافق الزواجي شعور لدى المترددين يرتبط أكثر بمقدار التقارب العاطفي والارتباط النفسي للزوجين، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Gottman,

Wolcott & Hughes,1999 ؛& Levenson, 1992 ؛ الحنطي1999؛ السيد والصبوة2004؛ مخادمه2004؛ باصويل2008؛ حسن 2008) والتي كشفت عن علاقة التواصل العاطفي بالتوافق الزوجي، ومع ما أشار إليه كل من (مرسي1995؛ الرشيدي والخليفي1997؛ سليمان2005؛ جامع2010) من أن التواصل بين الزوجين من أساسيات التوافق الزواجي.

وجاءت فقرة (انظر للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر) والمنتمية للجانب الجنسي والمشار إليها بفقرة (22) في المقياس بالمرتبة الأولى لدى عينة المترددين والثالثة لدى عينة الأعضاء. فيما حازت فقرة (أعتقد أن معلومات الزوجان متواضعة في الثقافة الجنسية) والمشار لها بالفقرة (26) على مقياس سوء التوافق الزواجي في المرتبة الأولى لدى عينة الأعضاء والسادسة لدى عينة المترددين.

وكما هو ملاحظ أن الجانب الجنسي هو أقل الجوانب تأثيراً على سوء التوافق الزواجي لدى العينتين، كما أن النتائج متقاربة في فقرات الجانب نفسه، وبذلك تتفق العينتين في مدى تأثير هذا الجانب على العلاقة الزواجية، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما ذكرت سابقاً على اعتبار أن تقارب وجهات النظر نابعاً من كون الأعضاء يستقون الكثير من المعلومات من المترددين أنفسهم. إلا ان له تأثير وبدرجة متوسطة في سوء التوافق الزواجي وهو ما ينسجم مع جاء به كلا من (مرسي1995؛ الحنطي 1999؛ الجرداوي وصالح2003؛ الجهني2005؛ القهوه جي2006؛ جامع2010) من تأثير الجانب الجنسي على التوافق الزواجي.

فيما نالت فقرة (أعتقد أن احد الزوجين أو كلاهما لم يحصل على الحد الأدنى من حقوقه الزوجية) والمشار إليها بفقرة (14) في مقياس سوء التوافق الزواجي والمنتمية للجانب التنظيمي بالمرتبة الأولى لدى عينة الأعضاء وعينة المترددين، ويمكن تفسير ذلك كون الجانب التنظيمي يتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية في الأسرة فعدم حصول الزوجان على حقوقه المتوقعة من الأخر ينشأ عنه سوء توافق زواجي.

ومن الملاحظ من خلال مناقشة التساؤل الأول والثاني والثالث أن مدى تأثير جوانب سوء التوافق الزواجي وفق تقديرات عينة الأعضاء وعينة المترددين بدرجة متوسطة، بمعنى أن المترددين على لجان التوفيق والمصالحة يعانون من سوء توافق زواجي بدرجة متوسطة وفق تقديراتهم أنفسهم، ووفق تقدير الأعضاء، إلا أن العينتين تختلفان في ترتيب تأثير جوانب سوء التوافق الزواجي. فالأعضاء يرون أن تأثير الجوانب بذلك الترتيب الموضح أعلاه بناء على ما يلاحظونه ومن خلال احتكاكهم بالأسر المترددة على اللجان، بينما يفسره الأزواج والزوجات المترددين على هذه اللجان بناء على ما يشعرون به ويعانونه.

السؤال الرابع الذي نصه: " هل يتأثر سوء التوافق الزواجي تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية مثل: المتغير النوعي، وعمل المرأة، العمر عند الزواج، مدة الزواج، الفارق العمري بين الزوجين، درجة القرابة وبلد المنشأ، عدد الأبناء والمؤهل التعليمي" ؟.

- **المتغير النوعي**

أوضحت نتائج جدول (17) أن قيمة (T) دالة إحصائيا، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى سوء التوافق الزواجي لدى عينة المترددين تعزى للمتغير النوعي عند مستوى دلاله ($\alpha \leq 0.05$)، أي أن درجة سوء التوافق الزواجي تتأثر بكون المستجيب ذكر أم أنثى.

تتفق الدراسة مع ما أشار إليه أرناؤوط(2000) من وجود فروق بين الأزواج والزوجات في التفاهم والتضحية، ومع دراسة العمودي(2001) بوجود فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس، ومع ما توصلت اليه باصويل(2008) من وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الأزواج والزوجات المنسجمين وغير منسجمين في شعورهم بالتوافق الزواجي.

- **متغير عمل الزوجة**

أظهرت نتائج جدول(18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط فئة الزوجات العاملات والزوجات غير عاملات على مقياس سوء التوافق الزواجي، ومعنى ذلك أن مستوى سوء التوافق الزواجي لا يختلف كون الزوجة تعمل أو لا تعمل.

انسجمت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مختار(1996) على أنه لا توجد علاقة بين الإستقرار الأسري ومتغير عمل المرأة، واختلفت مع دراسة كل من (أرناؤوط 2000؛ المعمري2005؛ الداهري2008) والتي كشفت عن الدور الإيجابي لمتغير عمل الزوجة في التوافق الزواجي أو العلاقة الزوجية، ومع ما أظهرته نتيجة دراسة كل من (الجرداوي وصالح2003؛ Hashmi et al.,2006) عن تأثير سلبي لمتغير عمل المرأة على التوافق الزواجي أو الإستقرار الأسري. فيما كشفت دراسة (الصامدي والطاهات2005؛ الجهوري 2008) أن التوافق الزواجي يتأثر بمتغير طبيعة مجال العمل. وأشارت سليمان(2005) أن عمل المرأة يتأثر تأثيراً متبادلاً مع زوجها، سلبياً أو ايجابياً مما يؤثر على توافقها المهني الزواجي والأسري. كما يمكن تفسير هذه النتيجة تبعاً لتقارب نسبة الزوجات العاملات وغير عاملات في العينة.

- **متغير المؤهل التعليمي**

يلاحظ من نتائج جدول(20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سوء التوافق الزواجي لدى أفراد عينة المترددين تعزى لمتغير المؤهل التعليمي. ومعنى ذلك أن مستوى سوء التوافق الزواجي لا يتأثر بالمستوى التعليمي للزوجين.

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من(هاشم2001؛ العمودي2001) على أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي، في حين بينت دراسة (أرناؤوط 2000؛ الحراقي2005؛ Hashmi et al.,2006؛ الداهري2008؛ حسن2008؛ البيلي والمحرزي2008؛ الشهري2009؛ المعولي2009؛ العنزي2009) دور المستوى التعليمي في التفاهم والتوافق الزواجي والتماسك الأسري واستمرارية العلاقة الزوجية.

وتشير الباحثة إلى وجود تقارب في متغير المؤهل التعليمي لدى أفراد عينة المترددين،مما يفيد في أن التقارب في المستوى التعليمي بين الزوجين حال دون وجود أثر لهذا العامل أو المتغير في الدراسة الحالية.

- **متغير العمر عند الزواج**

ويتبين من بيانات جدول (22) أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى سوء التوافق الزواجي لدى عينة المترددين تعزى لمتغير العمر عند الزواج عند مستوى دلاله ($\alpha \geq$ o.o5). ومعنى ذلك أن مستوى سوء التوافق الزواجي لا يتأثر بالعمر عند الزواج.

تختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (دسوقي1986؛ الشهري2009) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي نتيجة لإختلاف العمر عند الزواج، فيما تتفق مع دراسة العمودي(2001) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر عند الزواج والتوافق الزواجي. وتعزو الباحثة ذلك كون عينة المترددين في مستوى متقارب من العمر، مما حال دون وجود أثر لهذا المتغير في الدراسة الحالية.

- **متغير مدة الزواج**

أظهرت بيانات جدول(24) بأنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى سوء التوافق الزواجي لدى عينة المترددين تعزى لمتغير مدة الزواج عند مستوى دلاله ($\alpha \geq$ o.o5).ومعنى ذلك أن مستوى سوء التوافق الزواجي يتأثر بعمر الزواج. وأن أكثر الفئات تعرضا لسوء التوافق الزواجي وفق متغير مدة الزواج هي فئة (5-10 سنوات)**.**

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات كدراسة (الحنطي1999؛ هاشم 2001؛ العمودي2001؛ الشهري2009) إلى أن التوافق الزواجي يتأثر بمتغير مدة الزواج، ومع ما أشارت إليه دراسة (القبسي والمجالي2000؛ الجهني2008)عن تأثير مدة الزواج وعدم الإستقرار الأسري أو حدوث الطلاق، وتختلف مع دراسة (الصبان2007؛ الجهوري2008) إلى أن التوافق الزواجي لا يتأثر تبعاً لمتغير مدة الزواج.

وتفسر الباحثة النتيجة إلى أن الأسرة التي مدة زواجها (5-10 سنوات) ونتيجة لضعف الخبرات المكتسبة خلال فترة الزواج، وتعرض الأسرة للمشكلات وعدم القدرة على حلها يؤدي إلى سوء توافق زواجي.

- **متغير الفارق العمري بين الزوجين**

تشير بيانات الجدول (25) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى سوء التوافق الزواجي لدى عينة المترددين تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين عند مستوى معنوية ($\alpha\leq$ o.o5)، بمعنى أن مستوى سوء التوافق الزواجي لا يختلف كون الفارق العمري بين الزوجين (أقل من 5 سنوات لصالح الزوج، 5-10 سنوات لصالح الزوج).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة مختار(1996) بأنه لا توجد علاقة بين الإستقرار الأسري وفارق العمر بين الزوجين، وخالفت بذلك دراسة (الجرداوي وصالح2003؛ الجهني2008) والتي كشفت عن تأثير فارق العمر بين الزوجين على الإستقرار الأسري، ومع ما كشفت عنه دراسة هاشم (2001) عن أن الفارق العمري بين الزوجين دور ايجابي في التوافق الزواجي، ودراسة الفهدي (2010) الأثر السلبي لفارق السن بين الزوجين على التوافق الزواجي.

- **متغير درجة القرابة وبلد المنشأ**

ويتضح من بيانات جدول(27) أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مستوى سوء التوافق الزواجي لدى أفراد عينة المترددين تعزى لمتغير درجة القرابة وبلد المنشأ عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ o.o5). بمعنى أن مستوى سوء التوافق الزواجي لا يختلف تبعاً لمتغير درجة القرابة وبلد المنشأ.

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه (العنزي2009) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعود إلى الإختلاف في درجة القرابة وبلد النشأة بين الزوجين، ومع ما توصلت إليه دراسة هاشم (2001) من أن تطابق البيئة دور ايجابي في التوافق

الزواجي، فيما تتفق مع ما كشفت عنه دراسة (الجهوري2008) أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى مجتمع الدراسة لمتغير صلة القرابة بين الشريكين.
وتعزو الباحثة النتيجة أن نسبة 59.7% من أفراد عينة المترددين ممن لا توجد قرابة بينهم، ونسبة 40 % ممن توجد بينهم قرابة، وأن 66.7% طريقة الإختيار الزواجي من قبل الأهل والأقارب، بمعنى أن سوء التوافق الزواجي لا يرتبط كثيراً بدرجة القرابة أو عدمها، وانما يرتبط بغياب الحوار وعدم وجود التفاهم والتعاطف المتبادل بين الزوجين. كما أن اختلاف العادات والتقاليد وبلد المنشأ ليس بالضرورة يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي.

ويمكن تفسير ذلك نتيجة لتشابه الثقافة العمانية والقيم وأسس الاختيار بين العائلات والمناطق قد يكون لهذا العامل ليس من العوامل التي يدرك المستجيب ان لها تأثير في سوء التوافق الزواجي.

- **متغير عدد الأبناء**

نلاحظ من بيانات الجدول (29) بعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين مستوى سوء التوافق الزواجي لدى أفراد عينة المترددين تعزى لمتغير عدد الأبناء عند مستوى دلاله ($\alpha \leq 0.05$). بمعنى أن مستوى سوء التوافق الزواجي لا يختلف تبعاً لمتغير عدد الأبناء.

وبذلك تخالف هذه النتيجة نتائج دراسة (الحنطي1999؛ أرناؤوط 2000؛ هاشم2001؛ العمودي2001؛ الداهري2008؛ البيلي والمحرزي2008؛ الشهري2009) أن التوافق الزواجي يتأثر بعدد الأبناء، ومع دراسة مختار(1996) والتي أظهرت وجود ارتباط بين زيادة عدد الأبناء وعدم الاستقرار الأسري، ومع دراسة الجهني(2008) من وجود ارتباط بين عدد الأبناء والإستقرار الأسري. وتتفق مع ما كشفت عنه دراسة (الصبان2007، الجهوري2008) إلى أن التوافق الزواجي لا يتأثر تبعاً لمتغير عدد الأبناء، كما تتفق مع ما أشار إليه جامع (2010) في الفصل الثاني من الدراسة الحالية، حيث لا توجد علاقة بين عدد الأطفال ووجودهم من عدمه من ناحية والسعادة الزوجية.
ومما سبق أظهرت نتيجة الدراسة عدم وجود فروق داله إحصائيا بالنسبة لمتغير عمل الزوجة، المؤهل التعليمي، درجة القرابة وبلد المنشأ، عدد الأبناء، العمر عند الزواج، الفارق العمري بين الزوجين، وتوجد فروق داله إحصائيا بالنسبة للمتغير النوعي، ومتغير مدة الزواج، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد عينة المترددين في مستويات متقاربة بالنسبة لفئات المتغيرات.

ثانياً- توصيات الدراسة:-

بناءً على نتائج الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:

- تكثيف دور المؤسسات الإعلامية والتربوية في التوعية الأسرية.

- توظيف المناهج الدراسية لخدمة الترابط الأسري والتوعية الأسرية لمتطلبات الحياة الزوجية. بتدعيم فكرة الزواج المتكافئ، وأسس الإختيار الزواجي السليم، كعرض المشاكل الأسرية والحلول المقترحة لها، مما يكسب المقبلين على الزواج حصانه ضد هذه المشاكل، بالإضافة إلى توعية الشباب من الجنسين بتوضيح أدوارهم الأسرية المستقبلية.

- تنظيم دورات وندوات إرشادية للمقدمين على الزواج، ومساعدة المتزوجين على حل خلافاتهم الزوجية.

- تفعيل دور مكاتب التوفيق المصالحة بالدولة، والتوسع في دورها بتبنيها كمراكز للإستشارات التربوية تهتم بالندوات والمحاضرات المتعلقة بالتوعية الأسرية وطريقة التعامل مع المشكلات الأسرية والزوجية، وكمراكز لتأهيل المقبلين على الزواج.

- إعداد برامج وقائية للمقدمين على الزواج تهتم بجوانب الحياة الزوجية (التواصل والحوار، حل الخلافات الزوجية، أسس اختيار شريك الحياة،....الخ).

- تضمين المناهج الدراسية لدراسة بعض المواضيع كأصل الفروق بين الجنسين من جميع النواحي .

ثالثاً- الدراسات المقترحة:-

لما كان ميدان البحث -برأي الباحثة- يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع البحث، وسعياً إلى إثراء هذا الميدان، تقترح الباحثة الدراسات التالية:

- مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة العُمانية حديثة التكوين.
- إجراء بحث مماثل يشمل كافة مكاتب التوفيق والمصالحة في السلطنة بتوسيع العينة لمزيد من الفهم .
- دراسة الأسر السليمة للتعرف أكثر على عوامل التوافق لتعزيزها لدى الأسر غير المتوافقة.
- سوء التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية.
- العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر فئات أخرى بالسلطنة.
- التوافق الزواجي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بالسلطنة.
- دور معايير الاختيار الزواجي في تحقيق التوافق الزواجي: (دراسة مقارنة بين الذكور والإناث العمانيون بالسلطنة).

المراجع

أولاً-المراجع والمصادر العربية:-

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين.(1956).**لسان العرب**.بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

- أبو السعد،أحمد عبد اللطيف.(2008).**الإرشاد الزواجي الأسري**. عمان: دار الشروق.

- أرناؤوط، أروى رفيق.(2000).أثر عمل المرأة الأردنية على التوافق في الحياة الزوجية:دراسة في منطقة عمان. رسالة ماجستير غير منشوره ، عمان، الأردن،**المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 1**،الدراسة 58،ص 86.

- الأشول،عادل عز الدين.(1989).**استبيان التوافق الزواجي**.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

- البيلي، طيفور سيد أحمد؛ والمحرزي،راشد.(2008). **دراسة أبعاد ومقومات التماسك الأسري بسلطنة عمان**، وزارة التنمية الإجتماعية،سلطنة عمان: مطبعة المدينه.

- الجرداوي،عبد الرؤوف؛ وصالح،عبدالله غلوم.(2003). **القضايا والمشكلات الزوجية في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي -دراسة تحليلة شاملة.** المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الإجتماعية دول مجلس التعاون الخليجي، الإمارات العربية المتحدة: مؤسسة صندوق الزواج.

- الجهني، عبدالعزيز حمدي.(2005). **الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الإجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية .

- الجهني،سميره سالم.(2008). **عدم الإستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية(دراسة مقارنة)**.رسالة ماجستير غير منشوره،كلية التربية للإقتصاد المنزلي،جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

- الجهوري،هلال حمدان.(2008). **التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاع الصحة والتعليم في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات**.رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة اليرموك.

- الحارثي،سعيد ناصر.(2003). **الأسرة والزواج في سلطنة عمان دراسة سوسيولوجية ميدانية في مجتمع حضري- ولاية إبراء**. رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة محمد الخامس،الرباط.

- الحراقي ، نورية.(2005). أسباب الطلاق بين الكوتيين حديث العهد بالزواج. **مجلة كلية التربية بأسيوط ،مصر** , **21(2),** 26 - 66 .

- الحنطي، نوال عبدالله.(1999).**مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات** .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود،الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الخشاب،سامية.(1987).**النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة**. القاهرة:دار المعارف.

- الخشاب،ساميه مصطفى.(2007).**النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة**.القاهرة: الدار الدولية للإستثمارات الثقافية.

- الخليفي، ابراهيم؛ والرشيدي،بشير.(١٩٩٧). **سيكولوجية الأسرة والوالدية.** الكويت: مكتبة ذات السلاسل.

- الخولي،سناء.(2009).**الأسرة والحياة العائلية**. بيروت: دار النهضة العربية.

- الداهري،صالح حسن.(2008).**أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري**. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

- السيد، صفاء اسماعيل مرسي؛ والصبوة، محمد نجيب.(2004). بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية المرتبطة بالإختلالات الزوجية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس،مصر،3(1-2)،** 225 – 231.

- السيد،صفاء اسماعيل مرسي.(2008).**الإختلالات الزوجية (الأسباب والعواقب-الوقاية والعلاج).** ط(1)،القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

- الشامي، حسين هادي.(2002). **زواج بغير اعوجاج**. الإسكندرية: دار مصر للطباعة.

- الشميمري،هدى صالح.(2006).**قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

- الشهري،وليد محمد.(2009).**التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة**.رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

- الصامدي، أحمد عبد المجيد؛ والطاهات، لينا فالح.(2005). التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة شؤون اجتماعية،الإمارات،22(85)**، 39-57.

- الصبان،عبير محمد.(2007).التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة.**المؤتمر السنوي(14)،الإرشاد النفسي من اجل التنمية في ظل الجودة الشاملة، مصر،1**، 119-154.

- الضامن،منذر.(2003). **الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية**. الكويت: مكتبة الفلاح.

- الطاهر، حامد أحمد.(2004). **تحفة العروس**.القاهرة:دار الفجر للتراث.

- العبد، نهى أحمد .(2008). **علاقة الرضا الزواجي بتحليل أنماط التفاعل بين الزوجين**. رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة عين شمس، مصر، القاهرة.

- العزة ، سعيد حسني.(2000).**الإرشاد الأسري – نظرياته وأساليبه العلاجية**.القاهرة: دار الفكر العربي.

- العزة، سعيد؛ وعبد الهادي، جودت.(1999). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**.عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- العلاف،عبدالله أحمد.(2009).**الطريق إلى السعادة الزوجية**.الطائف: دار الطرفين للنشر والتوزيع.

- العمودي،ياسر محمد عبدالرحمن.(2001). **التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشوره،كلية التربية،قسم علم النفس،جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

- العنسي، سعود سالم.(1991). **العادات العمانية**. مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة .

- العيسوي،عبدالرحمن.(1993).**علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي**.بيروت: دار النهضة العربية.

- الفهدي،صفيه ناصر.(2010).**التوافق الزواجي لدى الأسر العُمانية:آلياته مقوماته ومظاهره "دراسة نوعية"**. مشروع بحثي، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد .(1952). **القاموس المحيط**. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

- القرني، محمد سالم محمد.(2007).**تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي وقياس فعاليته**.رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- القهوه جي، هبه احمد نزار.(2006).**الشباب والزواج الإختيار وتحقيق السعادة**. دمشق: مركز الفوال للتحضير الطباعي.

- القيسي , سليم; والمجالي , قبلان.(2000). أسباب الطلاق في محافظة الكرك-الأردن. **مجلة مركز البحوث التربوية، قطر،9 (18),** 173 – 214.

- القيسي،نايف .(2006).**المعجم التربوي وعلم النفس**. عمان: دار المشرق الثقافي.

- الكتاب السنوي لإحصاءات العدل.(2009). وزارة العدل،سلطنة عمان.

- الكندري، احمد محمد مبارك.(1992). **علم النفس الأسري**.الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- المصري،محمود.(2006).**موسوعة الزواج الإسلامي السعيد**. القاهرة: مكتبة الصفا.

- المعمري، وفاء سعيد مرهون .(2005). **عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية –دراسة ميدانية على عينة في مدينة مسقط**. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

- المعمري،محمد خليفه.(2000).**الطلاق في المجتمع العُماني أسبابه وعلاجه**. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عُمان.

- المعولي،نوال حمد.(2009). **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى حديثي الزواج بمنطقة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان**. مشروع بحثي، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

- المغربي،الطاهرة محمود.(2004).التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي. **مجلة دراسات نفسية ، 14(4) .**

- المهدي، محمد.(2008). **فن السعادة الزوجية**. المنصوره: دار اليقين للنشر والتوزيع .

- باصويل،أمل أحمد.(2008).**التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين.** رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض.

- بدوي ، أمينة عبدالله حسن.(2008). الدوافع الكامنة وراء الاستقرار الزواجي والطلاق في البيئة المصرية. **مجلة كلية التربية،جامعة بنها،مصر، 19(78)**، 296 - 325.

- بيومي، محمد خليل .(1990). مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقته بالتوافق الزواجي. دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.**

- جابر،عبد الحميد جابر؛ وكفافي، علاء الدين.(1988).**معجم علم النفس والطب النفسي**.ج(1)، القاهرة: دار النهضة العربية.

- جامع، محمد نبيل.(2010). **علم الإجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري**. الإسكندريه: دار الجامعة الجديدة.

- جودة، سهير حسين سليم.(2009). **برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار.** رسالة ماجستير غير منشوره،كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة.

- حسن، منى محمود عبدالله .(2008).**أساليب مواجهة الأزمات الأسرية:دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة القاهرة**.رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة عين شمس، القاهرة .

- حلبي،نجلاء فاروق.(2009**).** السلوك الإستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجي. **مجلة بحوث التربية النوعية،جامعة طنطا، مصر،(15)**، 380-424.

- حمريش،ساميه .(2010).**القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري-دراسة ميدانية بمدينة باتنة**. رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الإجتماعية والإسلامية، قسم علم الإجتماع،الجزائر.

- روزين، مارجري .(2008).**الأسرار السبعة للزواج السعيد**. الرياض: مكتبة جرير.

- زكي، حسام محمود .(2008). **الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا**. رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة المنيا.

- سليمان،سناء محمد .(2005). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة**. القاهرة:عالم الكتب.

- شوقي،هناء.(2000). **إدراك الزوجة لمصادر قراراتها العائلية وعلاقته بالتوافق الزواجي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان.

- شيحة , عبد المجيد.(1987). تأثير عمل الأم خارج البيت على توزيع السلطة في الأسرة وتقسيم العمل المنزلي وتحصيل الأبناء. **دراسات تربوية ،مصر, 2(9)**, 122 - 152 .

- عبدالفتاح، حسن عز.(2008). **مقدمة في الإحصاء الوصفي والإستدلالي باستخدام SPSS**. جده:خوارزم العالمية للنشر والتوزيع.

- غراي،جون .(2006). **الرجال من المريخ والنساء من الزهرة**. الرياض: مكتبة جرير.

- فرج ، طريف شوقي محمد؛ وعبد الله ، محمد حسن.(1999).توكيد الذات والتوافق الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصريين.**مقالة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد(67)**، الكويت: مكتبة جابر الأحمد المركزية.

- فلاته، محمد إبراهيم قمر.(2008). **التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بالمدينة المنورة**. رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس التربوي،،جامعة طيبة،المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

- مختار، هادي رضا.(1996).عمل المرأة وأثره على عدم الإستقرار الأسري. **مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الكويت،25**،..

- مرسي، كمال إبراهيم .(1995).**العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** . الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

- مرسي،كمال إبراهيم.(2008).**الأسرة والتوافق الأسري**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

- مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، أحمد حسن؛ وعبد القادر، حامد؛والنجار،محمد علي .(1972). **المعجم الوسيط**. إستانبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

- مطوع، محمد جاسم.(2003).**المشاكل الزوجية وفوائدها وفن احتوائها**. الكويت: دار اقرأ للنشر والتوزيع.

- هاشم , سامي محمد موسى.(2001). دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي . **المؤتمر الدولي السابع (بناء الإنسان لمجتمع أفضل)،مصر،** 57 - 103.

- وزارة الشؤون الإجتماعية.(1991). **دراسة استطلاعية حول غلاء المهور**.مسقط، سلطنة عمان.

- وزارة العدل .(2007).**التوفيق والمصالحة كطريق لحل المنازعات المدنية والتجارية ومنازعات الأحوال الشخصية**.مسقط: مطابع العقيدة.

-الحارثي،سعيد ناصر.(2006).**التغير الإجتماعي وعلاقته ببنية الأسرة العمانية دراسة سوسيولوجية ميدانية مقارنة بين الريف والحضر ولايتي(دماء والطائيين-إبراء)بالمنطقة الشرقية**. رسالة دكتوراه غير منشوره،جامعة محمد الخامس،الرباط.

-الحبسي،مياء حمود سيف.(2010). **ملامح النزاعات الأسرية كما تعكسها قضايا الأحوال الشخصية دراسة مطبقة على محكمة مسقط الإبتدائية**.رسالة ماجستير غير منشوره،كلية الأداب والعلوم الإجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

-السيد ، صفاء اسماعيل مرسي; والصبوة ، محمد نجيب.(2004). علاقة الاختلال الزواجي بكل من التعاطف بين الزوجين والإدراك الايجابي لشريك الحياة. **مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر ,3(2)**،31-58.

-العامر،عثمان صالح عبد المحسن.(2000). معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة.**مجلة كلية التربية،الإمارات العربية المتحدة،(17)** .

-العنزي،فرحان سالم.(1430). **دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي** .رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

-المحرزي،خليفه محمد.(2002).**ترويض العاصفة في احتواء المشاكل الزوجية**. ج(1)، دولة الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً-المراجع الأجنبية:-

- Beach, Steven, O'Leary, K. Daniel . (1993). Dysphoria And Marital Discord: Are Dysphoric Individuals At Risk For Marital Maladjustment?, **Journal of Marital & Family Therapy,** 19(4), p355-368.
- Carmen Vives, Diana Gil , Mercedes Carrasco.(2009). **Verbal Marital Conflict and Male Domination in the Family as Risk Factors of Intimate Partner Violence**, University of Alicante, Spain, **Trauma Violence Abuse.**10(2), p. **171-180.**
- Conger RD, Rueter MA, Elder GH Jr.(1999).Couple resilience to economic pressure, **Journal of Personality Social Psychol, 76(1)**,P.54-71.
- Gottman , J,Swamson ,C.Murray,J.(1999).The mathematics of marital conflict :Dynamic Mathematical nonlinear modeling of newlywed marital interaction , **Journal of family, Psychology**, 13…
- Gottman, John M, Levenson, Robert W.(1992). Marital Processes Predictive of Dissolution Behavior, Physiology, and Health, **Journal of Personality and Social Psychology, 63(2),** P.221-233.
- Hashmi, Hina Ahmed, Khurshid, Maryam, Hassan, Ishtiaq.(2006).Marital Adjustment, Stress and Depression among Working and Non-Working Married Women , Department of Applied Psychology, Bahauddin Zakariya University, Multan, Pakistan, **Internet Journal of Medical Update, 2(1).**
- Ilene Wolcott & Jody Hughes.(1999).**Towards understanding the reasons for divorce** ,Australian Institute of Family Studies Working Paper. 20.

- S. Farhana Kazmi , Tahir Pervez , Sidra Ijaz .(2010). **The Role Of Economic Resources In Marital Adjustment Of Women In The Province Kheber Pakhtoon Khawa (KPK)**, Hazara University KPK Pakistan.

الملاحق

ملحق (1)

أسماء محكمي مقياس سوء التوافق الزواجي

م	اسم المحكم	التخصص	الدرجة العلمية	مكان العمل
1	د. عبدا لحميد محمد درويش	علم النفس الإكلينيكي	دكتوراه	جامعة الإمارات العربية المتحدة
2	د.أمجد محمد هياجنه	الإرشاد النفسي	أستاذ مساعد	جامعة نزوى
3	د. علي عبد جاسم الزاملي	التقويم ومناهج البحث	أستاذ مشارك	جامعة السلطان قابوس
4	د.عبد الرزاق فاضل العتيبي	تربية خاصة	أستاذ	جامعة نزوى
5	د.عواطف عبد المجيد السامرائي	علم نفس	أستاذ مساعد	جامعة نزوى
6	د. عودة المجالي	علم نفس إرشاد	دكتوراه	جامعة صحار
7	د.آمال محمد محمد بدوي	علم نفس–تربية طفل	دكتوراه	جامعة نزوى
8	د.علي محمد إبراهيم	مناهج البحث والتقويم	دكتوراه	جامعة السلطان قابوس
9	أ.د. عبد القوي سالم الزبيدي	علم نفس تربوي	أستاذ	جامعة السلطان قابوس
10	أ.د. صبحي عبد اللطيف المعروف	إرشاد نفسي	أستاذ مشارك	جامعة السلطان قابوس
11	أ.د.السيد سعد محمد الحميسي	علم نفس وتوحد	أستاذ مساعد	جامعة الخليج العربي
12	د.مريم عيسى الشيرادي	تربية خاصة	أستاذ مساعد	جامعة الخليج العربي

ملحق (2)

نموذج طلب تحكيم لأدوات الدراسة



كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

ماجستير تربية - إرشاد نفسي

سعادة الدكتور/ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

أقوم بإعداد مقياس سوء التوافق الزواجي لإستخدامه ضمن أحد أدوات الدراسة لرسالة الماجستير المعنونة بـ "بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها في محافظة مسقط"

ولما تعهده الباحثة لديكم من سعة إطلاع ورؤية علمية واضحة، وتقديراً لخبرتكم وتميزكم في هذا المجال ترجوا من سعادتكم التكرم بإبداء الرأي سواء بـ(إضافة/حذف/تعديل) وتحكيم أدوات الدراسة من حيث:

- إنتماء كل عبارة من العبارات للمجال الذي وضعت من أجله.

- الدقة العلمية واللغوية للعبارة.

- ملاءمتها للبيئة العُمانية.

وأدوات الدراسة تتمثل بـ:

1. البيانات الأولية.

2. مقياس سوء التوافق الزواجي. والإستجابات عليها(أوافق تماماً/ أوافق إلى حد ما/ لا أوافق تماماً).

شاكرة لكم حسن تعاونكم لإثراء أدوات الدراسة

الباحثة/ ميمونه بنت يعقوب بن عدي الهنائي

معلومات عن أدوات الدراسة :

أ- يشتمل مقياس سوء التوافق الزواجي على أربعة جوانب وهي:(العاطفي، التنظيمي،الجنسي، الشخصي) ويندرج تحت كل جانب مجموعة من العبارات التي يتم الإستجابة عليها من خلال مقياس تقدير ثلاثي (أوافق تماما/ أوافق إلى حد ما/ لا أوافق تماماً). ويتكون المقياس مبدئيا من (47) عبارة.ويشمل نموذجين أحدهما للمترددين على لجان التوفيق والمصالحة، والأخر لأعضاء لجان التوفيق والمصالحة.

ب- تشير الدرجة المنخفضة إلى ارتفاع مستوى التوافق الزواجي أي انخفاض مستوى سوء التوافق الزواجي، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى انخفاض مستوى التوافق الزواجي أي ارتفاع مستوى سوء التوافق الزواجي. حيث تعرف الباحثة التوافق الزواجي بـ"قدرة كلا الزوجين على إقامة علاقات وجدانية نفسية واجتماعية مبنية على تحمل مسئوليات الحياة الزواجية واحتواء الخلافات والقدرة على حل المشكلات أو الضغوطات التي تواجههما بما يحقق لهما النجاح في الحياة. وهو تقارب أو تطابق نفسي وعلمي وعقلي وبيئي واجتماعي يشمل الإستعداد للحياة الزوجية القائمة على الحب والتجاوب العاطفي والرضا المتبادل والقدرة على التواصل وتحقيق الإستقرار الزواجي والعكس صحيح بالنسبة لسوء التوافق الزواجي".

ج- عبارات المقياس ايجابية تتم طريقة التصحيح بالقيم 3-2-1.

اسم المحكم:	**الدرجة العلمية:**
التخصص:	**مكان العمل الحالي:**
الكلية/القسم:	**التوقيع:**

ملحق (3)

الصورة المبدئية لأدوات الدراسة

أ. البيانات الأولية.

ب. مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة المترددين.

ج. مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة الأعضاء.

أ. إستمارة البيانات الأولية

المتغير النوعي: ❍ ذكر ❍ أنثى

1-عمر الزوجين :

	أقل من 20	20-أقل من 30	30-أقل من 40	40-أقل من 50	50-أقل من 60	60 فأكثر
عمر الزوج						
عمر الزوجة						

2- العمر عند الزواج:

❍ اقل من 25 سنه ❍ اقل من 30 سنه ❍ اقل من 35 سنه

❍ اقل من 40 سنه ❍ اقل من 45 سنه ❍ اقل من 50 سنه

3- عدد سنوات الزواج:

❍ 1-5 سنوات ❍ 6-10 سنوات ❍ 11-15 سنه

❍ 16-20سنه ❍ أكثر من 20 سنه

4- الفارق العمري بين الزوجين :

أ . **عمر الزوج يفوق عمر الزوجة بـ:** ❍ اقل من 5 سنوات ❍ 5-10 سنوات

❍ 11-15 سنه ❍ 16-20 سنه ❍ أكثر من 20 سنه

ب . **عمر الزوجه يفوق عمر الزوج بـ:** ❍ اقل من 5 سنوات ❍ 5-10 سنوات

❍ 11-15 سنه ❍ 16-20 سنه ❍ أكثر من 20 سنه

5- المستوى التعليمي للزوجين:

المستوى التعليمي	تقرأ وتكتب	ابتدائي	إعدادي (متوسط)	ثانوي (دبلوم عام)	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير
الزوج							
الزوجة							

6- درجة القرابة بين الزوجين:

❍ تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد الذي نشأ فيها الزوج .

❍ تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد الذي نشأ فيها الزوج .

❍ لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد الذي نشأ فيها الزوج .

❍ لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد الذي نشأ فيها الزوج .

7- عمل الزوجة:

❍ الزوجة تعمل ❍ الزوجة لا تعمل

8- المستوى الإقتصادي للزوجين:

❍ مستوى دخل الزوج أعلى من مستوى دخل الزوجة.

❍ مستوى دخل الزوج أقل من مستوى دخل الزوجة.

❍ مستوى دخل الزوج في مستوى متقارب من مستوى دخل الزوجة.

9- إخترت شريك الحياة عن طريق :

❍ الأهل والأقارب ❍ الزملاء والأصدقاء ❍ الهاتف/الإنترنت

❍ المعرفة الشخصية ❍ الخاطبة ❍ أخرى"حدد من فضلك".....

10- هل هذا هو الزواج الأول لك ؟

❍ نعم ❍ لا

- في حال الإجابة بـ لا :

كم مرة تزوجت من قبل ؟

❍ مرة ❍ مرتين ❍ ثلاث ❍ أربع فأكثر

11- هل لديك أبناء ؟

❍ نعم ❍ لا

إن كانت إجابتك بنعم فعدد الأبناء:

❍ واحد ❍ اثنان ❍ ثلاثة ❍ أربعة ❍ أكثر من أربعة

ب. مقياس سوء التوافق الزواجي: لعينة المترددين

جوانب مقياس سوء التوافق الزواجي

1 . الجانب العاطفي . يقيس هذا البعد مدى وجود الحب والألفة والإحترام والمودة وتبادل العواطف والتفاهم بين الزوجين، والقدرة على مزاولة الأنشطة المشتركة فيما بينهما.بالإضافة إلى قدرة كلا الزوجين بوضع نفسه مكان الأخر بالمشاركة في أحزانه وأفراحه والتقدير والاهتمام بأفكار الطرف الأخر، والتشاور في أمور الأسرة والتضحية بالمتع الفردية من أجل الصالح العام للأسرة.

م	العبارة	انتماء العبارة للجانب		وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي				
1	أتردد في اطلاع شريك حياتي على أفكاري وأهدافي وخططي المستقبلية.						
2	أشعر بالضيق عند خروجي للتنزه والتسوق مع شريك الحياة.						
3	أشعر بالوحدة والغربة مع شريك الحياة.						
4	أفتقد روح المودة والرحمة والتآلف والتفاهم بيننا.						
5	أنزعج عند مزاولتي لبعض الأنشطة مع شريك الحياة كالزيارات الإجتماعية والرحلات العائلية.						
6	تواصلي مع شريك الحياة من خلال النظرات قليل جداً.						
7	أتمسك برأيي حين يكون هناك مشكلة مع شريك حياتي.						
8	أحيانا تقل ثقتي بشريك الحياة.						
9	حينما أكون في حالة من الضيق لا يتفهم شريك الحياة حقيقة مشاعري.						

10	قليل ما نتشاور مع بعض كي نصل إلى حل حول موضوع ما.						

2. الجانب التنظيمي : يقيس كل ما يتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية في الأسرة، مثل (أساليب تربية الأبناء والتخطيط لمستقبل الأسرة وتوزيع الأدوار) :

م	العبارة	انتماء العبارة للجانب		وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي				
1	أكثر النزاعات التي تحدث بيننا حول تربية الأبناء.						
2	اختلف مع شريك الحياة حول الأسلوب المتبع لعقاب الأبناء.						
3	على شريكي الحياة أن يتقاسما المسؤولية في الأعمال المنزلية.						
4	تتسم قراراتنا الأسرية حول تربية الأبناء ومستقبل الأسرة بالتخبط والعشوائية.						
5	المشكلات المادية تهدد إستقرارنا الأسري.						
6	من غير الطبيعي أن تتضايق الزوجة إذا كان زوجها لا يساعدها في أعمال المنزل.						
7	يختلف مفهومي عن شريكي في كون الزوجة ربة بيت وتبقى في المنزل.						
8	في إعتقادي أني لم أحصل على الحد الأدنى من حقوقي الزوجية.						

3. **الجانب الجنسي :** يقيس هذا الجانب مدى الإنسجام الحسي بين الزوجين ، ومدى استمتاع كلا الزوجين باشباع حاجته مع الطرف الأخر واتفاقهما على أهداف الإشباع ، والرضا عن العلاقة الجنسية :

م	العبارة	انتماء العبارة للجانب		وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي				
1	أشعر بعدم الإشباع والرضا بعد الجماع.						
2	السبب الرئيسي لمشاكلنا هو عدم توافقنا الجنسي.						
3	يتصف شريك الحياة بالخشونة وعدم التهذيب أثناء الجماع .						
4	تتم المعاشرة الزوجية بيننا بشكل ممل.						
5	يهتم شريك الحياة بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالأمور العاطفية.						
6	أنظر للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر.						
7	معلوماتي متواضعة في الثقافة الجنسية.						
8	أشعر بالخوف من العملية الجنسية.						
9	أشعر بعدم الجاذبية الجنسية تجاه شريك الحياة.						
10	يعاني شريك الحياة من البرود الجنسي.						

4 . **الجانب الشخصي .** يقيس هذا الجانب السمات والعادات الشخصية للزوجين ، ومدى تأثير الغيرة على الحياة الزوجية ، وطريقة التعامل مع المشكلات التي تواجه الأسرة :

م	العبارة	انتماء العبارة للجانب		وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي				
1	يتصف شريك الحياة بالبخل في الشؤون المالية.						
2	ينتابني شعور بعدم استطاعتي تحمل مسؤوليات الزواج.						
3	يغلب على شريك الحياة سرعة الغضب حتى في أبسط المواقف.						
4	يتسم شريك الحياة بالتسلط في تعامله معي.						
5	يفتقر شريك الحياة للإعتناء بمظهره أمامي.						
6	النقد ورؤية السلبيات بوضوح أبرز سمات شريك الحياة.						
7	الأنانية وحب الذات دون اعتبار لوجودي أكثر ما يضايقني في شريك الحياة.						
8	يسمح شريك الحياة للأخرين بالتدخل في شؤوننا.						
9	اشعر بتعالي وتكبر شريك الحياة عند تعامله معي.						
10	شريك الحياة يكذب علي .						
11	يقوم شريك الحياة بإفشاء أسرارنا إلى الأهل والجيران والأصدقاء.						
12	يسيء الظن بي وينظر بسلبية إلى سلوكياتي.						

13	مقصر في مسؤولياته وواجباته.						

م	العبارة	انتماء العبارة للجانب		وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي				
14	غير مهتم بالعلاقات والزيارات الإجتماعية لعائلتي.						
15	تبتدئ مناقشاتنا بالصراخ وتنتهي بتبادل الشتائم والإهانات والعتاب وجرح مشاعر بعضنا.						
16	يختلق اسباب غير منطقية عند تعرضنا لمشكله.						
17	يتصف شريك الحياة بالغيرة ولا يتحكم في نفسه.						
18	كثيرا ما يتصف شريك الحياة بالشك بدون سبب وجيه.						
19	شريك الحياة إنهزامي فعندما نتعرض لمشكلة ينسحب من الموقف.						

ج. مقياس سوء التوافق الزواجي   لعينة الأعضاء

1 . الجانب العاطفي : يقيس هذا الجانب الإنسجام والتواصل العاطفي والتعاطف والتفاهم الوجداني بين الزوجين .

م	العبارة	انتماء العبارة للجانب		وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي				
1	يتردد كلا أو أحد شريكي الحياة في اطلاع الأخر على أفكاره وأهدافه وخططه المستقبلية.						
2	يشعر أحد شريكي الحياة بالضيق عند خروجهما للتنزه والتسوق معا.						
3	يشعرا بالغربة من بعضهما.						
4	يفتقدا لروح المودة والرحمة والتآلف والتفاهم بينهما.						
5	ينزعج أحد شريكي الحياة أو كلاهما عند مزاولته بعض الأنشطة المشتركة كالزيارات الإجتماعية والرحلات العائلية.						
6	بإعتقادك تواصلهما مع بعض من خلال النظرات قليل جدا.						
7	يتمسك أحد شريكي الحياة أو كلاهما برأيه حين يكون هناك مشكلة مع الأخر.						
8	تقل ثقة أحد شريكي الحياة أو كلاهما بالأخر.						
9	حينما يكون أحدهما في حالة من الضيق يصعب أن يتفهم الأخر حقيقة مشاعره.						

م	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
10	قليل ما يتشاورا مع بعض كي يصلا إلى حل حول موضوع ما.						

2. الجانب التنظيمي : يقيس كل ما يتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية في الأسرة، مثل (أساليب تربية الأبناء والتخطيط لمستقبل الأسرة وتوزيع الأدوار).

م	العبارة	انتماء العبارة للجانب		وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي				
1	أكثر النزاعات التي تحدث بينهما حول تربية الأبناء.						
2	يختلف شريكي الحياة حول الأسلوب المتبع لعقاب الأبناء.						
3	يتقاسما المسؤولية في الأعمال المنزلية.						
4	تفتقد الأسرة خطة تسيير الأمور المادية وإدخار المال.						
5	تتسم قراراتهما الأسرية حول تربية الأبناء ومستقبل الأسرة بالتخبط والعشوائية.						
6	المشكلات المادية تهدد إستقرارهما الأسري.						
7	يتبنى أغلب الرجال المترددين بلجان التوفيق والمصالحة مفهوم أنه من غير الطبيعي أن تتضايق الزوجة إذا كان زوجها لا يساعدها في أعمال المنزل.						
8	الدور الأساسي للزوجه هو أن تكون ربة بيت وتبقى بالمنزل .						

3. الجانب الجنسي : يقيس هذا الجانب مدى الإنسجام الحسي بين الزوجين ، ومدى استمتاع كلا الزوجين باشباع حاجته مع الطرف الأخر واتفاقهما على أهداف الإشباع ، والرضا عن العلاقة الجنسية .

م	العبارة	انتماء العبارة للجانب		وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي				
1	يشعر أحدهما بعدم الإشباع والرضا بعد الجماع.						
2	السبب الرئيسي لمشاكلهما هو عدم توافقهما الجنسي.						
3	يتصف أحدهما بالخشونة وعدم التهذيب أثناء الجماع .						
4	تتم –بإعتقادك- المعاشرة الزوجية بينهما بشكل ممل .						
5	أحدهما يهتم بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالأمور العاطفية.						
6	ينظر أحدهما للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر.						
7	معلوماتهما متواضعة في الثقافة الجنسية.						
8	يشعر أحدهما بالخوف من العملية الجنسية.						
9	يشعر أحدهما بعدم الجاذبية الجنسية تجاه الأخر.						
10	يعاني أحدهما من البرود الجنسي.						

4 . الجانب الشخصي: يقيس هذا الجانب السمات والعادات الشخصية للزوجين ، والقدرة على تحمل المسؤولية الزوجية**.** وتأثير الإلتزام الديني والأخلاقي والإنفعالي والغيرة على الحياة الزوجية ، والقدرة على حل المشكلات وضبط النفس عند الشدائد والمصائب ، والتعامل مع الأمور بموضوعيه وإيجابية .

م	العبارة	انتماء العبارة للجانب		وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي				
1	يتصف أحدهما بالبخل في الشؤون المالية.						
2	ينتاب أحدهما أو كلاهما شعور بعدم إستطاعته تحمل مسؤوليات الزواج						
3	يغلب على أحدهما أو كلاهما سرعة الغضب حتى في أبسط المواقف.						
4	يتسم أحدهما أو كلاهما بالتسلط في تعامله مع الأخر.						
5	يفتقر أحدهما الإعتناء بمظهره أمام الأخر.						
6	النقد ورؤية السلبيات بوضوح أبرز سمات أحدهما أو كلاهما في تعامله مع الأخر.						
7	أغلب المترددين على اللجان يتصفوا بالأنانية وحب الذات دون اعتبار لوجود الأخر .						
8	يسمح أحدهما أو كلاهما للأخرين بالتدخل في الشؤون العائلية.						
9	يشعر أحدهما بتعالي وتكبر الأخر عند تعامله معه.						

م	العبارة	انتماء العبارة للجانب		وضوح العبارة	الدقة والصياغة اللغوية	ملائمتها للبيئة العُمانية	الملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي				
10	أحدهما أو كلاهما يكذب على الأخر.						
11	يقوم أحدهما أو كلاهما بإفشاء الأسرار إلى الأهل والجيران والأصدقاء.						
12	يسيء أحدهما أو كلاهما الظن بالأخر وينظر بسلبية إلى سلوكياته.						
13	أحدهما أو كلاهما مقصر في مسؤولياته وواجباته.						
14	أحدهما أو كلاهما غير مهتم بالعلاقات والزيارات الإجتماعية لعائلة الأخر.						
15	تبتدئ المناقشة بالصراخ وتنتهي بتبادل الشتائم والإهانات والعتاب وجرح مشاعر بعضهما.						
16	يختلق أحدهما أسباب غير منطقية عند تعرضهم لمشكله.						
17	يتصف أحدهما بالغيرة ولا يتحكم في نفسه.						
18	يتصف أحدهما بالشك بدون سبب وجيه.						
19	أحدهما إنهزامي فعند تعرضه لمشكلة ينسحب من الموقف.						

ملحق (4)

تحكيم أدوات الدراسة

أ. البيانات الأولية.

ب. مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة المترددين.

ج. مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة الأعضاء.

أ-البيانات الأولية

<table>
<tr><th>ت</th><th>العبارة</th><th>نسبة الإتفاق</th><th>القرار</th><th>البند بعد التعديل</th></tr>
<tr><td>1</td><td>عمر الزوجين :
<table>
<tr><td></td><td>أقل من 20</td><td>20- أقل من 30</td><td>30- أقل من 40</td><td>40- أقل من 50</td><td>50- أقل من 60</td><td>60 فأكثر</td></tr>
<tr><td>عمر الزوج</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>عمر الزوجة</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table></td><td>%100</td><td>تعديل</td><td>أكثر من 20 – أقل من 30
أكثر من 30 – أقل من 40
أكثر من 40- أقل من 50.... وهكذا</td></tr>
<tr><td>2</td><td>العمر عند الزواج:
❍ اقل من 25 سنه ❍ اقل من 30 سنه
❍ اقل من 35 سنه ❍ اقل من 40 سنه
❍ اقل من 45 سنه ❍ اقل من 50 سنه</td><td>%100</td><td>تعديل</td><td>إضافة مستوى أقل من 20
20 -25 سنه
26-30 سنه ... وهكذا</td></tr>
<tr><td>3</td><td>عدد سنوات الزواج:
❍ 1-5 سنوات ❍ 6-10 سنوات ❍ 11-15 سنه
❍ 16-20سنه ❍ أكثر من 20 سنه</td><td>%100</td><td>تعديل</td><td>اقل من خمس سنوات
5-10 سنوات
11-15 سنه</td></tr>
</table>

<table>
<tr><th>ت</th><th>العبارة</th><th>نسبة الإتفاق</th><th>القرار</th><th>البند بعد التعديل</th></tr>
<tr><td>4</td><td>الفارق العمري بين الزوجين :
أ . عمر الزوج يفوق عمر الزوجة بـ:
❍ اقل من 5 سنوات ❍ 5-10 سنوات
❍ 11-15 سنه ❍ 16-20 سنه
❍ أكثر من 20 سنه
ب . عمر الزوجه يفوق عمر الزوج بـ:
❍ اقل من 5 سنوات ❍ 5-10 سنوات
❍ 11-15 سنه ❍ 16-20 سنه
❍ أكثر من 20 سنه</td><td>100%</td><td>تثبيت</td><td></td></tr>
<tr><td>5</td><td>المستوى التعليمي:
<table>
<tr><th>المستوى التعليمي</th><th>تقرأ وتكتب</th><th>ابتدائي</th><th>إعدادي (متوسط)</th><th>ثانوي (دبلوم عام)</th><th>دبلوم</th><th>بكالوريوس</th><th>ماجستير</th></tr>
<tr><td>الزوج</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>الزوجة</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table></td><td>100%</td><td>تعديل</td><td>دبلوم (أو ما يعادله)
بدل(ماجستير)
دراسات عليا</td></tr>
<tr><th>ت</th><th>العبارة</th><th>نسبة الإتفاق</th><th>القرار</th><th>البند بعد التعديل</th></tr>
</table>

ت	العبارة	نسبة الإتفاق	القرار	البند بعد التعديل
6	**درجة القرابة بين الزوجين:** ❍ تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد الذي نشأ فيها الزوج . ❍ تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد الذي نشأ فيها الزوج . ❍ لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد الذي نشأ فيها الزوج . ❍ لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد الذي نشأ فيها الزوج .	%100	تثبيت	
7	**عمل الزوجة:** ❍ الزوجة تعمل ❍ الزوجة لا تعمل	%100	تثبيت	
8	**المستوى الإقتصادي للزوجين:** ❍ مستوى دخل الزوج أعلى من مستوى دخل الزوجة. ❍ مستوى دخل الزوج أقل من مستوى دخل الزوجة. ❍مستوى دخل الزوج في مستوى متقارب من مستوى دخل الزوجة.	%100	تثبيت	
9	**إخترت شريك الحياة عن طريق :** ❍ الأهل والأقارب ❍ الزملاء والأصدقاء ❍ الهاتف/الإنترنت ❍المعرفة الشخصية ❍ الخاطبة ❍ أخرى"حدد من فضلك"...	%100	تثبيت	

10	**هل هذا هو الزواج الأول لك ؟** ❍ نعم ❍ لا **- في حال الإجابة بـ لا :** **كم مرة تزوجت من قبل ؟** ❍ مرة ❍ مرتين ❍ ثلاث ❍ أربع فأكثر	%100	تثبيت	
11	**هل لديك أبناء ؟** ❍ نعم ❍ لا **إن كانت إجابتك بنعم فعدد الأبناء:** ❍ واحد ❍ اثنان ❍ ثلاثة ❍ أربعة ❍ أكثر من أربعة	%100	تثبيت	

ب- مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة المترددين

الجانب	م	العبارة	نسبة الإتفاق	القرار	البند بعد التعديل
العاطفي	1	أتردد في اطلاع شريك حياتي على أفكاري وأهدافي وخططي المستقبلية.	%91.67	تثبيت	
	2	أشعر بالضيق عند خروجي للتنزه والتسوق مع شريك الحياة.	%91.67	تثبيت	
	3	أنزعج عند مزاولتي لبعض الأنشطة مع شريك الحياة كالزيارات الإجتماعية والرحلات العائلية.	%91.67	تثبيت	
	4	أفتقد لروح المودة والرحمة والتآلف والتفاهم بيننا.	%100	تثبيت	
	5	أشعر بالوحدة والغربة مع شريك الحياة.	%100	تثبيت	
	6	تواصلي مع شريك الحياة من خلال النظرات قليل جدا.	%100	تعديل	أشعر أن تواصلي مع شريك الحياة...
	7	أتمسك برأيي حين يكون هناك مشكلة مع شريك حياتي.	%91.67	تثبيت	
	8	أحيانا تقل ثقتي بشريك الحياة.	%91.67	تثبيت	
	9	حينما أكون في حالة من الضيق لا يتفهم شريك الحياة حقيقة مشاعري.	%100	تثبيت	
	10	قليل ما نتشاور مع بعض كي نصل إلى حل حول موضوع ما.	%91.67	تعديل	أشعر أنه عندما نتشاور حول موضوع ما نصل إلى طريق مسدود.(القلة والكثرة في الإستجابات المختارة)
التنظيمي	11	أكثر النزاعات التي تحدث بيننا حول تربية الأبناء.	%100	تعديل	أكثر النزاعات التي تحدث بيننا تدور...
	12	أختلف مع شريك الحياة حول الأسلوب المتبع لعقاب الأبناء.	%75	حذف	مكرر مع الفقرة السابقة
الجانب	م	العبارة	نسبة الإتفاق	القرار	البند بعد التعديل

الجانب	م	العبارة	نسبة الإتفاق	القرار	البند بعد التعديل
التنظيمي	13	على شريكي الحياة أن يتقاسما المسؤولية في الأعمال المنزلية.	%83.33	حذف	(رأي عام)
	14	تتسم قراراتنا الأسرية حول تربية الأبناء ومستقبل الأسرة بالتخبط والعشوائية.	%100	تعديل	أشعر أن قراراتنا الأسرية حول تربية الأبناء ومستقبل الأسرة تتسم بالتخبط والعشوائية.
	15	المشكلات المادية تهدد إستقرارنا الأسري.	%100	تعديل	أعتقد أن المشكلات المادية تهدد استقرارنا...
	16	من غير الطبيعي أن تتضايق الزوجة إذا كان زوجها لا يساعدها في أعمال المنزل.	%83.33	حذف	(رأي عام)
	17	يختلف مفهومي عن شريكي كون الزوجة ربة بيت وتبقى بالمنزل.	%83.33	حذف	(رأي عام)
	18	في إعتقادي أني لم أحصل على الحد الأدنى من حقوقي الزوجية.	%100	تعديل	أعتقد أني لم أحصل على الحد الأدنى من حقوقي الزوجية.
الجنسي	19	أشعر بعدم الإشباع والرضا بعد الجماع.	%91.67	تعديل	..بعد المعاشرة الجنسية.
	20	السبب الرئيسي لمشاكلنا هو عدم توافقنا الجنسي.	%100	تعديل	أشعر أن السبب الرئيسي لمشاكلنا هو عدم ..
	21	يتصف شريك الحياة بالخشونة وعدم التهذيب أثناء الجماع .	%91.67	تعديل	أعتقد أن شريك الحياة يتصف بالخشونة وعدم التهذيب أثناء العملية الجنسية.
	22	تتم المعاشرة الزوجية بيننا بشكل ممل .	%100	تعديل	أشعر أن المعاشرة الجنسية بيننا تتم بشكل روتيني.
	23	يهتم شريك الحياة بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالأمور العاطفية.	%100	تثبيت	
	24	أنظر للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر.	%100	تثبيت	اعتقد أن معلوماتي متواضعة في الثقافة الجنسية
	25	معلوماتي متواضعة في الثقافة الجنسية.	%100	تثبيت	البرود الجنسي.

الجانب	م	العبارة	نسبة الإتفاق	القرار	البند بعد التعديل
الجنسي	26	أشعر بالخوف من العملية الجنسية.	100%	تثبيت	
	27	أشعر بعدم الجاذبية الجنسية تجاه شريك الحياة.	100%	تثبيت	
	28	يعاني شريك الحياة من البرود الجنسي.	100%	تعديل	أشعر أن شريك حياتي يعاني من
الشخصي	29	يتصف شريك الحياة بالبخل في الشؤون المالية.	91.67%	تعديل	أعتقد أن شريك الحياة يتصف بالبخل في...
	30	يغلب على شريك الحياة سرعة الغضب حتى في أبسط المواقف.	91.67%	تعديل	أعاني من شريك الحياة سرعة الغضب حتى في أبسط المواقف.
	31	يتسم شريك الحياة بالتسلط في تعامله معي.	100%	تعديل	أشعر أن شر يك الحياة يتسم بالتسلط في ..
	32	يفتقر شريك الحياة للإعتناء بمظهره أمامي.	100%	تعديل	أشعر أن شريك الحياة يفتقر للإعتناء ....
	33	النقد ورؤية السلبيات بوضوح أبرز سمات شريك الحياة.	100%	تعديل	أبرز سمات شريك الحياة النقد ورؤية السلبيات بوضوح.
	34	الأنانية وحب الذات دون اعتبار لوجودي أكثر ما يضايقني في شريك الحياة.	100%	تعديل	أتضايق من سلوك شريك الحياة الذي يتصف بالأنانية وحب الذات
	35	يسمح شريك الحياة للأخرين بالتدخل في شؤوننا العائلية.	100%	تعديل	أعاني من شريك الحياة اشراك الأخرين في شؤوننا العائلية.
	36	اشعر بتعالي وتكبر شريك الحياة عند تعامله معي.	100%	تثبيت	
	37	شريك الحياة يكذب علي .	100%	تعديل	أشعر أن شريك الحياة يكذب علي.
	38	يسيء الظن بي وينظر بسلبية إلى سلوكياتي.	100%	تعديل	أشعر أن شريك حياتي يسيء الظن بي.

الشخصي	39	مقصر في مسؤولياته وواجباته.	%100	تعديل	أشعر أن شريك الحياة مقصر في مسؤولياته وواجباته.
	40	غير مهتم بالعلاقات والزيارات الإجتماعية لعائلتي.	%100	تعديل	أشعر أن شريك حياتي غير مهتم بالعلاقات والزيارات الإجتماعية لعائلتي.
	41	تبتدئ مناقشاتنا بالصراخ وتنتهي بتبادل الشتائم والإهانات والعتاب وجرح مشاعر بعضنا.	%91.67	تعديل	أعاني في أن مناقشاتنا تبتدئ بالصراخ وتنتهي بتبادل الشتائم والإهانات وجرح مشاعر بعضنا.
	42	يختلق اسباب غير منطقية عند تعرضنا لمشكله.	%100	تعديل	أشعر أن شريك حياتي يختلق أسباباً غير منطقية عند تعرضنا لمشكلة.
	43	يتصف شريك الحياة بالغيرة ولا يتحكم في نفسه.	%100	تعديل	أشعر أن شريك الحياة يتصف بالغيرة .
	44	شريك الحياة إنهزامي فعندما نتعرض لمشكلة ينسحب من الموقف.	%100	تعديل	أشعر أن شريك حياتي انهزامي فعند تعرضنا لمشكلة ينسحب من الموقف.

ج- مقياس سوء التوافق الزواجي لعينة الأعضاء

الجانب	م	العبارة	نسبة الإتفاق	القرار	البند بعد التعديل
العاطفي	1	يتردد كلا أو أحد شريكي الحياة في اطلاع الأخر على أفكاره وأهدافه وخططه المستقبلية.	%100	تعديل	يتردد شريكي الحياة في اطلاع أحدهما الأخر على أفكاره وأهدافه وخططه المستقبلية.
	2	يشعر أحد شريكي الحياة بالضيق عند خروجهما للتنزه والتسوق معا.	%100	تثبيت	
	3	ينزعج أحد شريكي الحياة أو كلاهما عند مزاولته بعض الأنشطة المشتركة كالزيارات الإجتماعية والرحلات العائلية.	%100	تثبيت	
	4	يفتقدا لروح المودة والرحمة والتآلف والتفاهم بينهما.	%100	تعديل	يفتقد شريكي الحياة لروح المودة و..
	5	يشعرا بالغربة من بعضهما.	%100	تعديل	يشعر شريكي الحياة بالغربة من ...
	6	بإعتقادك تواصلهما مع بعض من خلال النظرات قليل جدا.	%100	تعديل	أشعر أن تواصل شريكي الحياة من خلال النظرات قليل جداً.
	7	يتمسك أحد شريكي الحياة أو كلاهما برأيه حين يكون هناك مشكلة مع الأخر.	%100	تثبيت	
	8	تقل ثقة أحد شريكي الحياة أو كلاهما بالأخر.	%100	تثبيت	
	9	حينما يكون أحدهما في حالة من الضيق يصعب أن يتفهم الأخر حقيقة مشاعره.	%100	تعديل	حينما يكون احد شريكي الحياة في حالة من الضيق **لا** يتفهم الأخر حقيقة مشاعره .
	10	قليل ما يتشاورا مع بعض كي يصلا إلى حل حول موضوع ما.	%100	تعديل	عندما يتشاور شريكي الحياة حول موضوع ما يصلا إلى طريق مسدود.
الجانب	**م**	**العبارة**	**نسبة الإتفاق**	**القرار**	**البند بعد التعديل**

الجانب	م	العبارة	نسبة الإتفاق	القرار	البند بعد التعديل
التنظيمي	11	أكثر النزاعات التي تحدث بينهما حول تربية الأبناء.	%100	تعديل	أكثر النزاعات التي تحدث بين شريكي الحياة تدور حول تربية الأبناء.
	12	يختلف شريكي الحياة حول الأسلوب المتبع لعقاب الأبناء.	%83.33	حذف	مكرر مع الفقرة السابقة
	13	يتقاسما المسؤولية في الأعمال المنزلية.	%83.33	حذف	(رأي عام)
	14	تتسم قراراتهما الأسرية حول تربية الأبناء ومستقبل الأسرة بالتخبط والعشوائية.	%100	تعديل	قراراتهما الأسرية حول تربية الأبناء ومستقبل الأسرة تتسم بالتخبط والعشوائية.
	15	المشكلات المادية تهدد إستقرارهما الأسري.	%100	تعديل	تهدد المشكلات المادية استقرارهما الأسري.
	16	يتبنى أغلب الرجال المترددين بلجان التوفيق والمصالحة مفهوم أنه من غير الطبيعي أن تتضايق الزوجة إذا كان زوجها لا يساعدها في أعمال المنزل.	%83.33	حذف	(رأي عام)
	17	الدور الأساسي للزوجه هو أن تكون ربة بيت وتبقى بالمنزل .	%83.33	حذف	(رأي عام)
	18	في إعتقاد أحد شريكي الحياة أو كلاهما أنه لم يحصل على الحد الأدنى من حقوقه الزوجية.	%100	تعديل	أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما لم يحصل على الحد الأدنى من حقوقه الزوجية.
الجنسي	19	يشعر أحدهما بعدم الإشباع والرضا بعد الجماع.	%91.67	تثبيت	يشعر أحد الزوجين بعدم الإشباع والرضا بعد المعاشرة الجنسية.
	20	السبب الرئيسي لمشاكلهما هو عدم توافقهما الجنسي.	%100	تثبيت	
	21	يتصف أحدهما بالخشونة وعدم التهذيب أثناء الجماع .	%91.67	تعديل	يتصف أحد الزوجين بالخشونة وعدم التهذيب أثناء العملية الجنسية.
	22	تتم –بإعتقادك- المعاشرة الزوجية بينهما بشكل ممل .	%100	تعديل	أعتقد أن المعاشرة الجنسية تتم بينهما بشكل ممل.

الجانب	م	العبارة	نسبة الإتفاق	القرار	البند بعد التعديل
الجنسي	23	احدهما يهتم بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالأمور العاطفية.	%100	تعديل	اعتقد أن احد شريكي الحياة يهتم بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالأمور العاطفية.
	24	ينظر أحدهما للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر.	%100	تعديل	ينظر أحد الزوجين للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر.
	25	معلوماتهما متواضعة في الثقافة الجنسية.	%100	تعديل	اعتقد أن معلومات الزوحان متواضعة في الثقافة الجنسية
	26	يشعر أحدهما بالخوف من العملية الجنسية.	%100	تعديل	يشعر أحد الزوجين بالخوف من العملية الجنسية.
	27	يشعر أحدهما بعدم الجاذبية الجنسية تجاه الأخر.	%100	تعديل	يشعر أحد الزوجين بعدم الجاذبية الجنسية تجاه الأخر.
	28	يعاني أحدهما من البرود الجنسي.	%100	تعديل	يعاني أحد الزوجين من البرود الجنسي.
الشخصي	29	يتصف أحدهما بالبخل في الشؤون المالية.	%91.67	تعديل	أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما يتصف بالبخل في الشؤون المالية.
	30	يغلب على أحدهما أو كلاهما سرعة الغضب حتى في أبسط المواقف.	%91.67	تعديل	يغلب على أحد الزوجين أو كلاهما سرعة الغضب حتى في أبسط المواقف.
	31	يتسم أحدهما أو كلاهما بالتسلط في تعامله مع الأخر.	%100	تعديل	يتسم أحد الزوجين أو كلاهما بالتسلط في تعامله مع الأخر...
	32	يفتقر أحدهما الإعتناء بمظهره أمام الأخر.	%100	تعديل	بفتقر أحد الزوجين الإعتناء بمظهره أمام
	33	النقد ورؤية السلبيات بوضوح أبرز سمات أحدهما أو كلاهما في تعامله مع الأخر.	%100	تعديل	أعتقد أن أبرز سمات الزوجين النقد ورؤية السلبيات بوضوح .

الجانب	م	العبارة	نسبة الإتفاق	القرار	البند بعد التعديل
الشخصي	34	أغلب المترددين على اللجان يتصفوا بالأنانية وحب الذات دون اعتبار لوجود الأخر .	%100	تعديل	أشعر أن أغلب المترددين على اللجان يتصفوا بالأنانية وحب الذات دون اعتبار لوجود..
	35	يسمح أحدهما أو كلاهما للأخرين بالتدخل في الشؤون العائلية.	%100	تعديل	يسمح أحد الزوجين أو كلاهما اشراك الأخرين التدخل في شؤونهما العائلية.
	36	يشعر أحدهما بتعالي وتكبر الأخر عند تعامله معه.	%100	تثبيت	تشعر بتكبر وتعالي أحد الزوجين عند تعامله مع الأخر.
	37	أحدهما أو كلاهما يكذب على الأخر.	%100	تعديل	أعتقد أن أحد الزوجين يكذب على الأخر.
	38	يسيء أحدهما أو كلاهما الظن بالأخر وينظر بسلبية إلى سلوكياته.	%100	تعديل	أشعر أن أحد الزوجين أو كلاهما يسيء الظن بالأخر.
	39	أحدهما أو كلاهما مقصر في مسؤولياته وواجباته.	%100	تعديل	أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما مقصر في مسؤولياته وواجباته.
	40	أحدهما أو كلاهما غير مهتم بالعلاقات والزيارات الإجتماعية لعائلة الأخر.	%100	تعديل	أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما غير مهتم بالعلاقات والزيارات الإجتماعية
	41	تبتدئ المناقشة بالصراخ وتنتهي بتبادل الشتائم و الإهانات والعتاب وجرح مشاعر بعضهما.	%91.67	تعديل	تبتدئ مناقشتهما بالصراخ وتنتهي بتبادل الشتائم و الإهانات وجرح مشاعر بعضهما.

الشخصي	42	يختلق أحدهما اسباب غير منطقية عند تعرضهم لمشكله.	%100	تعديل	أعتقد أن أحد الزوجين يختلق اسباباً غير منطقية عند تعرضهم لمشكلة.
	43	يتصف أحدهما بالغيرة ولا يتحكم في نفسه.	%100	تعديل	أشعر أن أحد الزوجين يتصف بالغيرة .
	44	أحدهما إنهزامي فعند تعرضه لمشكلة ينسحب من الموقف.	%100	تعديل	أعتقد أن أحد الزوجين انهزامي فعند تعرضه لمشكلة ينسحب من الموقف.

ملحق (5)

الصورة النهائية لأدوات الدراسة

(المترددين على لجان التوفيق والمصالحة)

استمـــارة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة

رقم المتردد / المترددة

(   )

بيـــانات هـذه الاستمـــــارة سريـــة

ولا تستخـدم إلا لأغـراض البحـث العلمي فقـط

عزيزي الزوج الفاضل/ المتردد على لجنة التوفيق والمصالحة المحترم المتردد( )

عزيزتي الزوجة الفاضلة/ المترددة على لجنة التوفيق والمصالحة المحترمة المترددة( )

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول موضوع "بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها في محافظة مسقط" كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد والتوجيه النفسي.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أدوات خاصة تتكون من جزئين، حيث يتضمن الجزء الأول على معلومات أساسية، والجزء الثاني فيشمل مقياس سوء التوافق الزواجي .

وعليه يرجى منك قراءة العبارات ومن ثم إختيار الإجابة التي تتماشى معك بوضع إشارة(✓) في أحد الخانات الموجودة بعد كل عبارة من العبارات، مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة.

وتؤكد الباحثة أن المعلومات التي سوف تحصل عليها لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي وهي في غاية السرية والإهتمام من قبل الباحثة، لذا أرجوا منكم التكرم باختيار الإجابة التي تتماشى معك بكل إهتمام ودقة وموضوعية، حتى نستطيع رصد بعضاً من العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي وتحليلها ورفع التوصيات بخصوصها.

ملاحظات:

- لكل (متردد/مترددة) على لجنة التوفيق والمصالحة استمارة منفصلة، أي أن لكل زوجين استمارتين يحملان نفس الرقم .
  مثال : المتردد (1) المترددة (1)

- استمارة البيانات الأولية هي أسئلة تطرح من قبل عضو اللجنة على (المتردد/المترددة).
- أرجو ألا تترك أي عبارة دون إجابة بوضع إشارة(✓) في أحد الخانات الموجودة بعد كل عبارة من العبارات.

لكم شكري وتقديري لحسن تجاوبكم وتعاونكم لخدمة البحث العلمي.

الباحثة/ ميمونه بنت يعقوب بن عدي الهنائية

طالبة ماجستير /جامعة نزوى

أولاً: إستمارة البيانات الأولية

1- المتغير النوعي: ❍ ذكر ❍ أنثى

2-عمر الزوجين :

	اقل من 20 سنه	أكثر من 20 أقل من 30 سنه	أكثر من 30 أقل من 40 سنه	أكثر من 40 أقل من 50 سنه	أكثر من 50 أقل من 60 سنه	أكثر من 60 سنه
عمر الزوج						
عمر الزوجة						

3- العمر عند الزواج:

❍ اقل من سنه20 ❍ 20 - 25 سنه ❍ 26 - 30 سنه

❍ 31 - 35 سنه ❍ 36- 40 سنه ❍ 41 - 45 سنه

❍ 46 - 50 سنه ❍ 51 - 55 سنه ❍ 56 - 60 سنه

❍ اكثر من 60

4- عدد سنوات الزواج:

❍ أقل من خمس سنوات ❍ 5-10 سنوات ❍ 11-15 سنه

❍ 16-20سنه ❍ أكثر من 20 سنه

5- درجة القرابة بين الزوجين:

❍ تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد الذي نشأ فيها الزوج .

❍ تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد الذي نشأ فيها الزوج .

❍ لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد الذي نشأ فيها الزوج .

❍ لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد الذي نشأ فيها الزوج .

6- الفارق العمري بين الزوجين :

أ . عمر الزوج يفوق عمر الزوجة بـ:

❍ اقل من 5 سنوات ❍ 5-10 سنوات ❍ 11-15 سنه

❍ 16-20 سنه ❍ أكثر من 20 سنه

ب . عمر الزوجه يفوق عمر الزوج بـ:

❍ اقل من 5 سنوات ❍ 5-10 سنوات ❍ 11-15 سنه

❍ 16-20 سنه ❍ أكثر من 20 سنه

7- المستوى التعليمي للزوجين:

المستوى التعليمي	يجيد القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي (متوسط)	ثانوي (دبلوم عام)	دبلوم (أو ما يعادله)	بكالوريوس	دراسات عليا
الزوج							
الزوجة							

8- عمل الزوجة:

❍ الزوجة تعمل ❍ الزوجة لا تعمل

9- المستوى الإقتصادي للزوجين:

❍ مستوى دخل الزوج أعلى من مستوى دخل الزوجة.

❍ مستوى دخل الزوج أقل من مستوى دخل الزوجة.

❍ مستوى دخل الزوج في مستوى متقارب من مستوى دخل الزوجة.

10- إخترت شريك الحياة عن طريق :

❍ الأهل والأقارب ❍ الزملاء والأصدقاء ❍ الهاتف/الإنترنت

❍ المعرفة الشخصية ❍ الخاطبة ❍ أخرى"حدد من فضلك".....

11- هل هذا هو الزواج الأول لك ؟

❍ نعم ❍ لا

- في حال الإجابة بـ لا :

كم مرة تزوجت من قبل ؟

❍ مرة ❍ مرتين ❍ ثلاث ❍ أربع فأكثر

12- هل لديك أبناء ؟

❍ نعم ❍ لا

إن كانت إجابتك بنعم فعدد الأبناء:

❍ واحد ❍ اثنان ❍ ثلاثة ❍ أربعة ❍ أكثر من أربعة

ثانيا: مقياس سوء التوافق الزواجي

ت	العبارة	أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق تماماً
1	أتردد في اطلاع شريك حياتي على أفكاري وأهدافي وخططي المستقبلية.			
2	أكثر النزاعات التي تحدث بيننا تدور حول تربية الأبناء.			
3	أشعر **بعدم** الإشباع والرضا بعد المعاشرة الجنسية.			
4	أعتقد أن شريك الحياة يتصف بالبخل في الشؤون المالية.			
5	أشعر بالضيق عند خروجي للتنزه والتسوق مع شريك الحياة.			
6	أشعر أن قراراتنا الأسرية حول تربية الأبناء ومستقبل الأسرة تتسم بالتخبط والعشوائية.			
7	أشعر أن السبب الرئيسي لمشاكلنا هو عدم توافقنا الجنسي.			
8	أعاني من شريك الحياة سرعة الغضب حتى في أبسط المواقف.			
9	أنزعج عند مزاولتي لبعض الأنشطة مع شريك الحياة كالزيارات الإجتماعية والرحلات العائلية.			
10	أعتقد أن المشكلات المادية تهدد إستقرارنا الأسري.			
11	أعتقد أن شريك الحياة يتصف بالخشونة وعدم التهذيب أثناء العملية الجنسية .			
12	أشعر أن شريك الحياة يتسم بالتسلط في تعامله معي.			
ت	العبارة	أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق تماماً

ت	العبارة	أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق تماماً
13	أفتقد لروح المودة والرحمة والتآلف والتفاهم بيننا.			
14	أعتقد أني لم أحصل على الحد الأدنى من حقوقي الزوجية.			
15	أشعر أن المعاشرة الزوجية تتم بيننا بشكل ممل .			
16	أشعر أن شريك الحياة يفتقر للإعتناء بمظهره أمامي.			
17	أشعر بالوحدة والغربة مع شريك الحياة.			
18	يهتم شريك الحياة بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالأمور العاطفية.			
19	أبرز سمات شريك الحياة النقد والتركيزعلى السلبيات بوضوح.			
20	أتضايق من سلوك شريك الحياة الذي يتصف بالأنانية وحب الذات.			
21	أشعر أن تواصلي مع شريك الحياة من خلال النظرات قليل جدا.			
22	أنظر للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر.			
23	أعاني من شريك الحياة اشراك الأخرين التدخل في شؤوننا العائلية.			
24	اشعر بتعالي وتكبر شريك الحياة عند تعامله معي.			
25	أتمسك برأيي حين يكون هناك مشكلة مع شريك حياتي.			
26	أعتقد أن معلوماتي متواضعة في الثقافة الجنسية.			
27	أشعر أن شريك الحياة يكذب علي .			
28	أشعر أن شريك الحياة يسيء الظن بي.			
29	أحيانا تقل ثقتي بشريك الحياة.			

30	أشعر بالخوف من العملية الجنسية.			
31	أشعر أن شريك الحياة مقصر في مسؤولياته وواجباته.			
32	أعاني في سلوك شريك الحياة بأنه يفشي أسرارنا إلى الأخرين.			
33	أعتقد أني حينما أكون في حالة من الضيق لا يتفهم شريك الحياة حقيقة مشاعري.			
34	أشعر بعدم الجاذبية الجنسية تجاه شريك الحياة.			
35	أعاني في أن مناقشاتنا تبتدئ بالصراخ وتنتهي بتبادل الشتائم والإهانات وجرح مشاعر بعضنا.			
36	أشعر أن شريك الحياة يختلق اسباباً غير منطقية عند تعرضنا لمشكله.			
37	أشعر أنه عندما نتشاور حول موضوع ما نصل إلى طريق مسدود.			
38	أشعر أن شريك الحياة يعاني من البرود الجنسي.			
39	أشعر أن شريك الحياة يتصف بالغيرة.			
40	أشعر أن شريك الحياة إنهزامي فعند تعرضنا لمشكلة ينسحب من الموقف.			

ملحق (6)

الصورة النـهائية لأدوات الدراسة

(أعضاء لجان التوفيق والمصالحة)

استمـــارة العضو بلجنة التوفيق والمصالحة

بيـــانات هــذه الاستمـــــارة سريـــة

ولا تستخــدم إلا لأغــراض البحــث العلمي فقــط

أخي الفاضل/ العضو بلجنة التوفيق والمصالحة................. المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول موضوع "بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها في محافظة مسقط" للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد والتوجيه النفسي .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أدوات خاصة والمتمثلة بمقياس سوء التوافق الزواجي وعليه أرجو إختيار الإجابة التي تتماشى مع وصفك لحالة الأسر المترددة عليك بوضع إشارة(✓) في أحد الخانات الموجودة بعد كل عبارة من العبارات، مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة .

وتؤكد الباحثة أن المعلومات التي سوف تحصل عليها لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي وهي غاية السرية والإهتمام من الباحثة، لذا أرجو منكم التكرم بإختيار الإجابة التي تتماشى مع وصفك لحالة الأسر المترددة بكل إهتمام ودقة وموضوعية، حتى نستطيع رصد بعضاً من العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي وتحليلها ورفع التوصيات بخصوصها.

لكم شكري وتقديري لحسن تجاوبكم وتعاونكم لخدمة البحث العلمي

الباحثة/ ميمونه بنت يعقوب بن عدي الهنائية

طالبة ماجستير /جامعة نزوى

مقياس سوء التوافق الزواجي (لأعضاء لجان التوفيق والمصالحة)

ت	العبارة	أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق تماماً
1	يتردد شريكي الحياة في اطلاع أحدهما الأخر على أفكاره وأهدافه وخططه المستقبلية.			
2	أكثر النزاعات التي تحدث بين شريكي الحياة تدور حول تربية الأبناء.			
3	يشعر أحد الزوجين **بعدم** الإشباع والرضا بعد المعاشرة الجنسية.			
4	أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما يتصف بالبخل في الشؤون المالية.			
5	يشعر أحد شريكي الحياة بالضيق عند خروجهما للتنزه والتسوق معاً.			
6	قراراتهما الأسرية حول تربية الأبناء ومستقبل الأسرة تتسم بالتخبط والعشوائية.			
7	السبب الرئيسي لمشاكلهما هو عدم توافقهما الجنسي.			
8	يغلب على أحد الزوجين أو كلاهما سرعة الغضب حتى في أبسط المواقف.			
9	ينزعج أحد شريكي الحياة أو كلاهما عند مزاولته بعض الأنشطة المشتركة كالزيارات الإجتماعية والرحلات العائلية.			
10	تهدد المشكلات المادية إستقرارهما الأسري.			
11	يتصف أحد الزوجين بالخشونة وعدم التهذيب أثناء العملية الجنسية .			
ت	العبارة	أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق تماماً

ت	العبارة	أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق تماماً
12	يتسم أحد الزوجين بالتسلط في تعامله مع الأخر.			
13	يفتقد شريكي الحياة لروح المودة والرحمة والتألف والتفاهم بينهما.			
14	أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما لم يحصل على الحد الأدنى من حقوقه الزوجية.			
15	أعتقد أن المعاشرة الجنسية تتم بينهما بشكل روتيني .			
16	يفتقر أحد الزوجين الإعتناء بمظهره أمام الأخر.			
17	يشعر شريكي الحياة بالغربة من بعضهما.			
18	أعتقد أن أحد شريكي الحياة يهتم بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالأمور العاطفية.			
19	أعتقد أن أبرز سمات أحد الزوجين أو كلاهما النقد ورؤية السلبيات بوضوح.			
20	أشعر أن أغلب المترددين على اللجان يتصفوا بالأنانية وحب الذات دون اعتبار لوجود الأخر .			
21	أشعر أن تواصل شريكي الحياة من خلال النظرات قليل جدا.			
22	ينظر أحد الزوجين للعلاقة الجنسية على أنها واجب لإرضاء الطرف الأخر.			
23	يسمح أحد الزوجين أو كلاهما للأخرين بالتدخل في شؤونهما العائلية.			
24	تشعر بتكبر وتعالي أحد الزوجين عند تعامله مع الأخر.			
25	يتمسك أحد شريكي الحياة أو كلاهما برأيه حين يكون هناك مشكلة مع الأخر.			
26	أعتقد أن معلومات الزوجان متواضعة في الثقافة الجنسية.			
27	أعتقد أن أحد الزوجين يكذب على الأخر.			
28	أشعر أن أحد الزوجين أو كلاهما يسيء الظن بالأخر.			

			تقل ثقة أحد شريكي الحياة أو كلاهما بالأخر.	29
			يشعر أحد الزوجين بالخوف من العملية الجنسية.	30
			أعتقد أن أحد الزوجين أو كلاهما مقصر في مسؤولياته وواجباته.	31
			يقوم أحد الزوجين بإفشاء الأسرار إلى الأخرين.	32
			حينما يكون أحد شريكي الحياة في حالة من الضيق **لا** يتفهم الأخر حقيقة مشاعره.	33
			يشعر أحد الزوجين بعدم الجاذبية الجنسية تجاه الأخر.	34
			تبتدئ مناقشتهما بالصراخ وتنتهي بتبادل الشتائم والإهانات والعتاب وجرح مشاعر بعضهما.	35
			أعتقد أن أحد الزوجين يختلق اسباباً غير منطقية عند تعرضهم لمشكله.	36
			عندما يتشاور شريكي الحياة حول موضوع ما يصلا إلى طريق مسدود.	37
			يعاني أحد الزوجين من البرود الجنسي.	38
			أشعر أن أحد الزوجين يتصف بالغيرة.	39
			أعتقد أن أحد الزوجين إنهزامي فعند تعرضه لمشكلة ينسحب من الموقف.	40

الملخص باللغة الانجليزية

Synopsis

Contributing Factors To Marital Maladjustment As Perceived By Reconciliation Officials & Spouses In Muscat Governorate

Prepared by

MAIMOONA YAQOOP ADI AL HINAI

SUPERVISED OVER BY

DR. HUDA AHMED AL DHAWI

One of the main objectives of family and marriage guidance is to achieve marital adjustment between spouses, in a manner that reflects its effects in the family and social atmosphere. However, after identifying reasons behind marital maladjustment, and variables resultant of this in the course for protection against hazards of divorce and an objective to augment family coherence and face life pressures. The researcher endeavored through her study to figure out some factors that contribute in marital maladjustment from within the perspectives and views of those in charge of conciliation & reconciliation Committees and relevant visitors from spouses in Muscat Governorate. The study also aimed to establish, at the methodological level, participation in providing measurement and indicators to marital maladjustment, and other measures adopted to select life partner in conformity with the Omani environment, benchmarks that might be utilized by those working in marriage and family guidance fields. I intended to discover the nature of marital adjustment and marriage select indicators within the concept of spouses visiting Conciliation & reconciliation Committees, through which we can predict marital adjustment by referral to marriage select indicators in the Omani society.

In order that this study achieves its goals, two measurements were designed, the first one related to marital maladjustment from the perspective of Conciliation & reconciliation Committees members and some of their visitors, and the other regarding process of selecting the life

partner for some of those visiting Conciliation & reconciliation Committees in Muscat Governorate.

To apply this study, two samples of two samples were selected i.e. the first sample represented by the members of Conciliation & reconciliation Committees in Muscat Governorate at (Wilayat Seeb, Bowsher and Amrat), adding up to 12 in number who are in direct contact with visiting families during the period (May 2011 – March 2012) and the second sample represented by some visitors to Conciliation & reconciliation Committees in Muscat Government comprising 15 families. Accordingly these measures were tested through assuming suitable statistical processes, as the study revealed the following:

- Arrange dimensions of marital maladjustment measurements by members of Conciliation & reconciliation Committees in Muscat Government in the following precedence i.e. (personal, emotional, organizational and sex dimensions).
- Arrange dimensions of marital maladjustment measurements for some visitors to Conciliation & reconciliation Committees in Muscat Government in the following precedence i.e. (emotional, organizational, personal and sex dimensions).
- There are statistical indicative differences between assessments of both the members and their visitors for the dimensions regarding marital maladjustment in favor of the members' sample within the sex dimensions and personal dimensions at indicator (o• o 1 ≥ α).
- Marriage selection criterion regarding the sample that visit Conciliation & reconciliation Committees in Muscat Government are organized against the role and importance as follows: (religious, moral, health, psychological features, social, financial, cultural, external appearance and media) aspects.
- There is a passive linkage between marriage selection indicators at the extent of eventual achievement and marital maladjustment at indicator
  (o• o 5 ≥ α).

- There are no apparent statistically significant differences regarding variables for wife's work, her educational qualifications. Degree of kinship, place of origin, number of children, age at marriage time and age difference between spouses.
- There are statistically significant differences regarding variables of marriage term & gender.

According to the former results, the researcher deducted some recommendations that might contribute to reinforce marital adjustment between spouses.